

كِتَابُ الْفُصُولِ فِي الْعَرَبِيَّةِ

صَنَّفَهُ
الإمام أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النجوي
المتوفى سنة ٥٦٩ هـ

حَقَّقَهُ
الدكتور فائز فارس

كِتَابُ الْفُضُولِ
فِي الْمَرْبِيَّةِ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية مهدي وصالحية
مناصف، ٢١٩٠٢٩ - ٢٤١٦٩٢ - ص.ب. ٧٤٦٠، برفيتا، بيوشران



دار النشر إربد - الأردن ص.ب. : ٤٦٩

كِتَابُ الْفُصُولِ فِي الْعَرَبِيَّةِ

صَنَّفَهُ
الإمام أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدَّهَّانِ النَّجَّوِيُّ
المتوفى سنة ٥٦٩ هـ

ابن الدَّهَّانِ سَيِّبُونِيهِ عَصْرُهُ .
العماد الأصفهاني

حَقَّقَهُ
الدكتور فائز فارس

للإهداء

إلى أبناء أمتي من الناشئين،

وأخواتهم من الناشئات؛

ومنهم أبنائي :

زيد الفوارس ومنتصر وراكان وسرجون ،

وبناتي : هالة وهامة ونائلة وناهلة ،

ورغدة ورندة ، ثم الصغرى ديمة . . .

المندفعين نحو التحصيل بهمة وشوق وثباتٍ ،

لينهلوا من معين تراثنا الثرّ الصّافي ،

أقدم قطرات يترشفونها من ينابيع العريّة ؛

عسى أن يكون فيها القدر الكافي . . .

الدكتور فائز فارس

كَلِمَةُ الْمُحَقِّقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الرواة أنَّ أول من وضع النحو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه، وأنه قد ألقى إلى أبي الأسود الدؤلي صحيفة فيها كليات حول الاسم والفعل والحرف وحد كل منها، وفيها طلب التبع والزيادة لصناعة كتاب في أصول العربية يحفظها بعد تفشي اللحن. وهذه الرواية وغيرها قائمة على معالجة قضية عرضت لهذا أو ذاك، بدا فيها فساد في الأداء دفع بعالم إلى تدوين باب أو أكثر من أبواب العربية قدر أنها أولى الاهتمام.

وإنك لتقرأ عن كتابي عيسى بن عمر الثقفي (ت ١٤٩هـ) «الإكمال» و«الجامع» اللذين أطراهما تلميذه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) في شعره؛ ولكن السيرافي (ت ٣٦٨هـ) قال فيهما: «ولم يقعا إلينا ولا رأينا أحداً ذكر أنه رآهما». وبعدهما خلف سيبويه (ت ١٨٠هـ؟) كتاباً حسن التصنيف في النحو، مازال المهتمون بعلم العربية يعظمونه ويعدونه «قرآن النحو». ثم تتابع العلماء وكثرت مصنفاتهم، ووصل إلينا منها عدد لا بأس به. وقد تفاوتت هذه المصنفات ما بين مطول وموجز، وفيها جميعاً ما يعين على استيعاب الدرس النحوي، بعد أن وصفوا قراءة «الكتاب» بركوب البحر، تعظيماً واستصعاباً لما فيه.

لقد أعانني الله تعالى على تحقيق بضعة كتب مطولة من عيون التراث النحوي، كان من أبرزها «معاني القرآن» للأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، وكتاب «المحلى - وجوه النصب» لابن شقير؟ (ت ٣١٧هـ)، و«شرح اللمع» لابن برهان العكبري (ت ٤٥٦هـ)؛ فكانت هذه الكتب في مكتبات علماء العصر عوناً لهم في دراستهم. وأرى اليوم أن أقدم كتاباً موجزاً من التراث

يكون عوناً للمتعلمين ، ينير لهم مبادئ العربية ويذلل لهم مسالكها ، ذلكم هو «كتاب الفصول في العربية» لابن الدّهان (ت ٥٦٩هـ) ، أقدمه للمتعلّم بعد أن حققت موجزاً قبله هو «كتاب اللّمع في العربية» لابن جنّي (ت ٣٩٢هـ) .

وعملّي في هذا الكتاب يقع في ثلاثة أقسام :
- القسم الأول : مقدّمة تحوي دراسة موجزة للكتاب ، والباب الأول فيه حياة ابن الدّهان ، مصنّف الكتاب ؛ أما الباب الثاني فيضمّ وصفاً للكتاب المحقّق «كتاب الفصول في العربية» ، وبياناً لمنهجي في تحقيقه .
- القسم الثاني : فيه متن الكتاب المحقّق «كتاب الفصول في العربية» لابن الدّهان ، وهوامش وإحالات تنير الكتاب وتشرح بعض غوامضه .
- القسم الثالث : فهارس حديثة للكتاب تعين الناظر فيه على الوصول إلى بغيته من غير تعب أو عناء .

وأودّ أن أتقدّم هنا بشكري إلى الأنسة عريفة صالح الهيجاوي إحدى طالباتي النابهات وكريمة أحد أصدقائي - على اليد التي أسدتها في نسخ مصوّرة الكتاب . وإنّي لآمل أن ينفع الله تعالى بهذا العمل ، إنّه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير ، وصلى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الدكتور فائز فارس

[أيدون (إربد) الأردن]

جمادى الأولى ١٤٠٨هـ

كانون الثاني ١٩٨٨م

المُجْتَوَات

الإهداء ٥

كلمة المحقق ٧

* القسم الأول: الدّراسة ١١

الباب الأول - ابن الدهان [٢٧ - ١٣]

الباب الثاني - كتاب «الفصول» [٣١ - ٢٨]

الباب الثالث - منهج التحقيق [٣٨ - ٣٢]

* القسم الثاني: متن «كتاب الفصول» [١٦٥ - ٣٩]

مقدمات ٨١

فصول النّحو ٥٦ - ١١

فصول الصّرف ١١٢ - ٥٩

فصول التصريف ١٦٤ - ١١٥

خاتمة ١٦٥

* القسم الثالث: فهرس «كتاب الفصول» [١٨٢ - ١٦٧]

١ . فهرس الشواهد القرآنية ١٦٧

٢ . فهرس الأشعار والأرجاز ١٦٩ - ١٦٨

٣ . فهرس الأعلام ١٧٠

٤ . قائمة المصادر والمراجع ١٧٥ - ١٧١

٥ . فهرس الموضوعات ١٨٢ - ١٧٧

الباب الأول: ابن الدّهان

* نسبه ونشأته

* شيوخه

* سيرته

* ولده

* مصنّفاتّه

* مكانته

* تلاميذه

* معاصروه

* شعره

* وفاته

الباب الثاني: كتاب الفصول في العربية

* مادّته

* قيمته

* ترتيبه

الباب الثالث: منهج التحقيق

* تحقيق العنوان

* سير التحقيق

* وصف النسخة

* الأضاميم

ابن الدهان

[٢١ رجب ٤٩٤ هـ - ١ شوال ٥٦٩ هـ]

نسبه ونشأته :

هو الإمام أبو محمد ناصح الدين سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله ابن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عبّاد بن عصام^(١) بن الفضل بن ظفر بن غلاب بن حمد^(٢) بن شاكر بن غياض بن حصن بن رجاء بن أبي بن سنبل بن أبي اليسر كعب الأنصاري رضي الله عنه، المعروف بابن الدهان النحويّ البغدادي^(٣).

ولد ابن الدهان ليلة الجمعة ٢١ رجب ٤٩٤ هـ / ٢٣ أيار ١١٠١ م، وقيل سنة ٤٩٣ هـ^(٤)، بمحلة نهر طابق في بغداد^(٥). وفي بغداد نشأ، ثم رحل إلى أصبهان، وسمع بها، واستفاد من خزائن وقوفها، وكتب الكثير من كتب الأدب بخطه، وعاد إلى بغداد^(٦).

(١) في معجم الأدباء ١١ : ٢١٩ «عبّاد بن عاصم».

(٢) وقد يذكر «أحمد».

(٣) انظر وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢.

(٤) انظر بغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وبيروكلمان بالعربية ٥ : ١٦٩.

(٥) انظر معجم الأدباء ١١ : ٢٢٠.

(٦) إنباه الرواة ٢ : ٤٧.

شيوخه :

يكتنف الغموض شيخ ابن الدهان، فلا تذكر كتب الطبقات عنهم شيئاً. وأما عبارة ياقوت: «أخذ عن الرماني اللغة والعربية»^(٧)، فلم أجد لها سنداً البتة. فلا يعقل أخذه عن:

- الرماني الأشهر، علي بن عيسى أبي الحسن، فقد توفي هذا سنة ٣٨٤هـ^(٨).

- أو الرماني أبي عبد الله أحمد بن علي المعروف بالشرابي، فقد توفي هذا سنة ٤١٥هـ^(٩)، قبل أن يولد ابن الدهان بكثير.

- أو علي بن عبد بن محمد بن علي بن رمان الرماني التونسي، أبي الحسن، أحد مقرئي تونس ونحويها، الآخذ عن ابن عصفور المتوفى سنة ٦٩٣هـ أو بعدها^(١٠).

فإن يكن أخذه عن رماني آخر، فذلك أمر جائز.

أما شيخاه في الحديث^(١١)، فهما:

- أبو القاسم بن الحصين، هبة الله بن محمد عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني البغدادي، مسند العراق سمع ابن غيلان وابن المذهب والحسن بن المقتدر التنوخي، وهو آخر من حدث عنهم وكان ديناً صحيح السماع، توفي في ١٤ شوال سنة ٥٢٥هـ^(١٢).

- وأبو غالب بن البناء، أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله

(٧) معجم الأدباء ١١ : ٢٢٠.

(٨) إنباء الرواة ٢ : ٢٩٤.

(٩) إنباء الرواة ١ : ٨٨.

(١٠) انظر بغية الوعاة ٢ : ١٧٢ و ٢١٠.

(١١) معجم الأدباء ١١ : ٢٢٠ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢.

(١٢) المعبر في خبر من غير ٤ : ٦٦.

البغداديّ الحنبليّ، مسند العراق. سمع الجوهريّ وأبا يعلى بن الفراء وطائفة. توفي وله اثنتان وثمانون سنة، في صفر سنة ٥٢٧هـ^(١٣).

تلاميذه :

وإن تكن عبارة ياقوت ملغزة في شيوخ ابن الدهان في النحو واللغة، فإنها أشدّ إلغازاً في تلاميذه الذين أخذوا عنه، إذ يقول: «وأخذ عنه الخطيب التبريزي وجماعة»^(١٤).

- أما قوله عن «الخطيب التبريزي»، فينفية ما قيل عن وفاة أبي زكريّا يحيى بن علي الشيباني التبريزي الخطيب في جمادى الآخرة من سنة ٥٠٢هـ^(١٥)؛ إذ يبعد أن يكون الخطيب في أخريات أيامه قد أخذ عن ابن الدهان سعيد بن المبارك وهو دون الثامنة من عمره.

وأقول : لقد خلط ياقوت في ذلك، فشيخ التبريزي هو الحسن بن رجاء الدهان البغدادي، المعروف بالأديب، المتوفى سنة ٤٤٧ هـ. وإنني لا أعرف من تلاميذه غير أبي الفتح عثمان ابن عيسى البلطي^(١٦).

سيرته :

ولد ابن الدهان في بغداد، وفي أصبهان سمع واستفاد وكتب بخطه. ثم عاد ثانية إلى بغداد، وفيها أخذ عنه الناس «شرح الإيضاح» في النحو لأبي عليّ الفارسي، و«شرح اللمع» لابن جنّي وغيرهما ممّا صنّف^(١٧).

(١٣) العبر في خبر من غير ٤ : ٧١.

(١٤) معجم الأدباء ١١ : ٢٢٠.

(١٥) انظر إنباه الرواة ٤ : ٢٢ - ٢٤.

(١٦) انظر إنباه الرواة ١ : ٣٠٤، وبغية الوعاة ٢ : ٣٣٨ و ١٣٥.

(١٧) انظر إنباه الرواة ٢ : ٤٧ و ٤٨.

قال ابن خلكان : وكان في زمن أبي محمد [ابن الدهان] المذكور ببغداد من النحاة ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري ، وكان الناس يرجحون أبا محمد المذكور على الجماعة المذكورين ، مع أن كل واحد منهم إمام^(١٨) .

يظهر أن ابن الدهان قد خرج من بغداد إلى دمشق ، فاجتاز على الموصل وبها وزيرها المشهور جمال الدين الأصبهاني المعروف بالجواد ، فتلّقه بالإقبال وأحسن إليه ، فأقام في كنفه مدة^(١٩) .

قال ابن خلكان : كانت كتب ابن الدهان قد خلّفت ببغداد ، فاستولى الغرق تلك السنة على البلد ، فسير من يحضرها إليه إن كانت سالمة ، فوجدتها قد غرقت ، وكان خلف داره مذبغة فغرقت أيضاً ، وفاض الماء منها إلى داره ، فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على إتلاف الغرق ، وكان قد أفنى في تحصيلها عمره . فلما حملت إليه على تلك الصورة ، أشاروا عليه أن يطيبها بالبخور ، ويصلح منها ما أمكن ، فبخرها باللائن ، ولازم ذلك إلى أن بخرها بأكثر من ٣٠ رطلاً لاذناً ، فطلع ذلك إلى رأسه وعينه ، فأحدث له العمى وكفّ بصره . وانتفع عليه خلق كثير ، ورأيت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الديار اشتغالا كثيراً^(٢٠) .

ولده :

ابو زكريا يحيى بن سعيد بن المبارك بن الدهان ، توفي أبوه وهو صغير . وكان نحوياً لغوياً ، صوفياً أديباً ، شاعراً ذكياً . ومات سنة ٦١٦ هـ .

(١٨) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ .

(١٩) انظر معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ و ٣٨٣ .

(٢٠) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ و ٣٨٣ .

معاصروه :

عاش ابن الدّهان في سني العباسيين ، في أيام الخلفاء المستظهر
والمسترشد والسرشد والمقتفي والمستنجد والمستضيء ، في العصر
السلجوقي الذي ساد فيه سنجر ومن جاء بعده^(٢١) .

وقال ابن خلّكان : وكان في زمن أبي محمّد [الدّهان] المذكور ببغداد
من النحاة الجوالقي وابن الخشّاب وابن الشجري^(٢٢) .

وهذا طرف من أخبار هؤلاء الأعلام :

- الجوالقي : هو أبو منصور موهوب بن أحمد الجوالقي ، قال فيه ابن
الأنباري : كان من كبار أهل العلم ، وكان ثقة صدوقاً ، وأخذ عن الشيخ أبي
زكريا يحيى الخطيب التبريزي . وألف كتباً حسنة ، منها : شرح أدب
الكاتب ، ومنها المعرّب - ولم يعمل في جنسه أكبر منه - ، والتكملة في ما
تلحن فيه العامة ، إلى غير ذلك ، وقرأت عليه ، وكان منتفعاً به لديانته ،
وحسن سيرته .

وتوفي يوم الأحد منتصف المحرم سنة ٥٣٩ هـ في خلافة المقتفي لأمر
الله تعالى^(٢٣) .

- ابن الخشّاب : هو أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشّاب
النحوي . قرأ الأدب على أبي منصور الجوالقي وغيره . كان يكتب خطأً
مليحاً ، وحصل كتباً كثيرة جداً . وقرأ عليه الناس وانتفعوا به ، وتخرج به
جماعة وروى كثيراً من الحديث .

صنف شرح الجمل للجرجاني ، وشرح اللّمع لابن جنّي ، ولم يتمه ،

(٢١) انظر تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ٤ : ٣٤ - ٥٩ .

(٢٢) انظر نزهة الألباء : ٣٩٧ و ٣٩٨ .

(٢٣) انظر نزهة الألباء : ٣٩٧ و ٣٩٨ .

وتوفي ثالث رمضان سنة ٥٦٧هـ (٢٣) .

- ابن الشجري : هو أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري . وقد قال فيه تلميذه أبو البركات الأنباري : كان فريد عصره ، ووحيد دهره في علم النحو ، وكان تامّ المعرفة باللغة ، أخذ عن أبي المعمر يحيى بن طباطبا العلوي وصنّف في النحو تصانيف ، وأملّى كتاب «الأمالى» ، وهو كتاب نفيس ، كثير الفائدة ، يشتمل على فنون من علوم الأدب .

وتوفي سنة ٥٤٢ هـ في خلافة المقتفى (٢٤) .

مصنّفاتُه :

صنّف ابن الدهان كتباً كثيرة في النحو واللغة ، وقد وصل إلينا عدد منها ، وفي مكتبي شيء من مصورات مخطوطات كتب ابن الدهان ، وإليك تصانيفه مرتبة ، ترتيباً هجائياً :

- إزالة المراء في الغين والراء :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ «الراء» وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون ٧٢ وهدية العارفين ١ : ٣٩١ .

- بسط النفوس في شرح الدروس :

هو شرح لكتاب الدروس في النحو الذي سيرد ذكره ، ومنه نسخة في مكتبة شهيد علي باشا ٢٣٤٩ .

(٢٣) انظر بغية الوعاة ٢ : ٢٩ - ٣١ .

(٢٤) انظر نزهة الألباء : ٤٠٦ .

- تفسير سورة الإخلاص :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون
٤٤٩ وهدية العارفين ١ : ٣٩١ .

- تفسير الفاتحة :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وهدية العارفين
١ : ٣٩١ .

- تفسير القرآن :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وهدية العارفين
١ : ٣٩١ .

- كتاب الدروس في العروض :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون
٤٧١ وهدية العارفين ١ : ٣٩١ .

- كتاب الدروس في النحو :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وإنباه الرواة ٢ : ٥٠ «مجلّد» ووفيات
الأعيان ٢ : ٣٨٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون ٧٥٢ وهدية العارفين
١ : ٣٩١ .

- ديوان رسائل :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ .

ديوان شعر :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ .

- الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية :

ذكر في إنباه الرواة ٢ : ٥٠ «يشتمل على سرقات المتنبي ، مجلد»

ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ وكشف الظنون ٨٧٢ وهدية العارفين ١ : ٣٩١ .
وهو عند بروكلمان ٥ : ١٧٠ تحت «المآخذ الكندية من المعاني
الطائية، عن سرقات المتنبي من أبي تمام الطائي والبحثري» .

- كتاب الرياضة في النكت النحوية :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون
٩٣٩ وهدية العارفين ١ : ٣٩١ .

- كتاب زهر الرياض :

ذكر في إنباه الرواة ٢ : ٥٠ ، «وهو كتاب تذكرته، سبعة مجلدات»
ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ وكشف الظنون ٩٦٠ وهدية العارفين ١ : ٣٩١ .

- شرح أبيات سيويه :

ذكره بروكلمان ٥ : ١٧٠ فقط، في بشير آغا أيوب ١١٣ ، ٤ .

- شرح بيت من شعر صالح بن رزيك :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وإنباه الرواة ٢ : - «صنّفه للصالح بن
رزيك، مجلد» .

- شرح كتاب الإيضاح لأبي عليّ الفارسيّ

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وإنباه الرواة ٢ : ٥٠ ، ثلاثة وأربعون
مجلدًا، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ «شرح الإيضاح والتكملة» وبغية الوعاة
١ : ٥٨٧ وكشف الظنون ٢١٢ وهدية العارفين ١ : ٣٩١ وتذكرة النحاة ٦٥١ .

- شرح كتاب اللّمع لابن جنيّ «الغرة» :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وإنباه الرواة ٢ : ٥٠ «ثلاثة مجلدات»
ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ ، وقال : سمّاه «الغرة»، ولم أر مثله مع كثرة شروح
هذا الكتاب، وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون ١٥٦٣ وهدية العارفين

٣٩١ : ١ .

ومنه نسخة في المكتبة التيمورية وأخرى في قليج علي باشا ٩٣٠ .

- كتاب العروض :

ذكر في إنباه الرواة ٢ : ٥٠ «مجلّد»، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ .

- العقود في المقصور والممدود :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ و ٢٢٢ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢
«المعقود في المقصور والممدود»، وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ ، وكشف الظنون
١١٥٦ وهدية العارفين ١ : ٣٩١ .

- الغنية في الأضداد :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وسماه «كتاب الأضداد» ووفيات
الأعيان ٢ : ٣٨٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وأشار إليه في كشف الظنون ١١٦
وفي هدية العارفين ١ : ٣٩١ .

- الغنية في الضاد والظاء :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وسماه «كتاب الضاء والظاء» ووفيات
الأعيان ٢ : ٣٨٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون ١٢١٢ وهدية
العارفين ١ : ٣٩١ .

- الفصول الصغرى :

ذكر في وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ وسماها فصول ابن الدهان الصغيرة في
كشف الظنون ١٢٦٥ ، وذكر في هدية العارفين ١ : ٣٩١ .

- الفصول الكبرى :

ذكر في وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ ، وكشف الظنون ١٢٦٥ ، وسماها
«فصول ابن الدهان الكبيرة» ، وذكر في هدية العارفين ١ : ٣٩١ .

- الفصول في النحو :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وإنباه الرواة ٢ : ٥٠ ، «مجلّد» وبغية
الوعاء ١ : ٥٨٧ . وأشار إليه بروكلمان ٥ : ١٧٠ ، وذكر أنّ منه نسخة في شهيد
علي باشا ٢٥٠٣ تحت اسم «الفصول الأدبية» .

- قصيدة بشرح مجهول :

ذكرها بروكلمان ٥ : ١٧٠ في جوتا ٢٢٥٥ .

- المختصر في القوافي :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وبغية الوعاء ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون
١٦٣٠ وهدية العارفين ١ : ٣٩١ .

وقد يكون هو «الفصول في القوافي» الذي أشار إليه بروكلمان ٥ :
١٧٠ ، ومنه نسخة في جوتا ٣٥٨ ، رقم ٢ .

- النكت والإشارات على السنة الحيوانات :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وبغية الوعاء ١ : ٥٨٧ ، وكشف
الظنون ٩٦ ، وسماه «الإشارات إلى السنة الحيوانات» وهدية العارفين ١ :
٣٩١ .

وقال ياقوت : وكان [ابن الدّهان] مع سعة علمه سقيم الخطّ، كثير
الغلط ، وهذا عجيب منه ؛ (٢٥) فتأمل !!

(٢٥) معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ .

شعره :

مرّ بنا أن لابن الدّهان «ديوان شعر»^(٢٦)، وقال القفطي : وشعره كثير^(٢٧)،
ووصف ابن خلكان شعره قائلاً : وله نظم حسن^(٢٨).

[مجث]

ومن شعره :

لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ بَالَكُتَبٍ مِثْلُنَا سَتَصِيرُ
فَلِدَجَاجَةٍ رِيَشٌ لِكِنَّهَا لَا تَطِيرُ^(٢٩)

[كامل]

وقوله في الصديق المخلص :

وَأَخِرْ رَخُصْتُ عَلَيْهِ حَتَّى مَلَنِي وَالشَّيْءُ مَمْلُوءٌ إِذَا مَا يَرُخْصُ
مَا فِي زَمَانِكَ مَنْ يَعِزُّ وَجُودُهُ - إِنْ رُمَتْهُ - إِلَّا الصَّدِيقُ الْمُخْلِصُ^(٣٠)

[بسيط]

وقال في النهي عن الهزل والحث على الجد :

لَا تَجْعَلِ الْهَزْلَ ذَابًا فَهُوَ مَنْقُصَةٌ وَالْجِدُّ تَعْلُو بِهِ بَيْنَ الْوَرَى الْقِيمُ
وَلَا يَغُرُّنَكَ مِنْ مَلِكٍ تَبَسُّمُهُ مَا تَصْخَبُ السُّخْبُ إِلَّا حِينَ تَبْتَسِمُ^(٣١)

[مجزوء الكامل]

وله في الفراق :

لَا غَرَوْ أَنَّ أَخْشَى فِرَا (م) قَكُمُ وَتَخْشَانِي اللَّيْثُ

(٢٦) ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ ، وذكره السيوطي في بغية الوعاة ١ :

٥٨٧ .

(٢٧) إنباه الرواة ٢ : ٥٠ .

(٢٨) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٣ .

(٢٩) معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٣ ، وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ .

(٣٠) معجم الأدباء ١١ : ٢٢٣ ، وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ .

(٣١) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٣ .

أَوْ مَا تَرَى الثُّوبَ الْجَدِيدَ (م) هَذَا مِنَ التَّفَرُّقِ يَسْتَغِيثُ (٣٧)
وذكره الحظيري في كتاب «زينة الدهر»، وأورد له : [بسيط]

بَادِرُ إِلَى الْعَيْشِ وَالْأَيَّامِ رَاقِدَةٌ
وَلَا تَكُنْ لِصُرُوفِ الدَّهْرِ تَنْظَرُ
فَالْعُمُرُ كَالْكَأْسِ يَبْدُو فِي أَوَائِلِهِ
صَفْوٌ وَآخِرُهُ فِي قَعْرِهِ الْكَدْرُ
وأورد له أيضاً : [بسيط]

قَالُوا : اغْتَرِبْ عَنْ بِلَادِ كُنْتَ تَأْلُفُهَا
إِنْ ضَاقَ رِزْقُكَ، تَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُتَزَحَا
قُلْتُ : انْظُرُوا الرِّيقَ فِي الْأَفْوَاهِ مُخْتَزِنًا
عَذْبًا، فَإِنْ بَانَ عَنْهَا صَارَ مُطْرَحَا
كما أورد له : [كامل]

أَهْوَى الْخُمُولَ لِكَيْ أَظِلَّ مُرْفَهَا
مِمَّا يُعَانِيهِ بَنُو الْأَزْمَانِ
إِنَّ الرِّيَّاحَ إِذَا تَوَالَى عَضْفُهَا
تُولِي الْأَذِيَّةَ شَامِخَ الْأَغْصَانِ
وأورد له أيضاً : [منسرح]

يَا سَادَتِي لَا عِدِمْتُمْ اسْتَمِعُوا
قَوْلَ فَتَى عَارِفٍ بِمَنْطِقِهِ

كُنْتُ بَيْتِي كَالرُّخِّ مُحْتَرَمًا
فَصِرْتُ فِي غُرَّتِي كَبَيْذَقِهِ (٣٣)
وروى القفطي من شعره :
[طويل]

أَرَى الْفَضْلَ مَنَاحَ التَّأَخُّرِ أَهْلَهُ وَجَهْلَ الْغِنَى يَسْعَى لَهُ بِالتَّقَدُّمِ
كَذَاكَ أَرَى الْخُفَّاشَ يُنَجِّيه قُبْحُهُ وَيَحْتَبِسُ الْقُمْسِيُّ حُسْنَ التَّرْنَمِ (٣٤)
وأرى في هذه الأبيات المختارة من شعره ميلاً إلى الحكمة والنصيحة
وضرب المثل .

ومن أخباره الطريفة ما نقل ابن خلكان عنه في باب الرواية والشعر حيث
قال : قال الحافظ أبو سعد السمعاني : سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي
يقول : سمعت سعيد بن المبارك بن الدهان يقول : رأيت في النوم شخصاً
أعرفه وهو ينشد شخصاً آخر كأنه حبيب له :
[مجزوء الرمل]

أَيُّهَا الْمَاطِلُ دَيْنِي أَمَلِي وَتُمَاطِلُ؟
عَلَّلِ الْقَلْبَ فَإِنِّي قَانِعٌ مِنْكَ بِمَاطِلِ
قال السمعاني : فرأيت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية ، فقال : ما
أعرفها . ولعلَّ ابن الدهان نسي ، فإن ابن عساكر من أوثق الرواة ، ثم استملى
ابن الدهان من السمعاني هذه الحكاية ، وقال : أخبرني السمعاني عن ابن
عساكر عني ، فروى عن شخصين عن نفسه ، وهذا غريب في الرواية (٣٥) .

(٣٣) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٤ ، وبعضه في إنباه الرواة ٢ : ٤٩ و ٥٠ .

(٣٤) إنباه الرواة ٢ : ٥٠ .

(٣٥) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٤ و ٣٨٥ وانظر إنباه الرواة ٢ : ٤٩ .

ومن طريف شعره ما قال عندما بشر بابنه «يحيى» وهو في الرابعة

والسبعين من عمره، فقال :

[مجزوء الرمل]

قِيلَ لِي : جَاءَكَ نَسْلٌ وَلَدٌ شَهْمٌ وَسِيمٌ
قُلْتُ : عَزَّوْهُ بِفَقْدِي وَلَدُ الشَّيْخِ يَتِيمٌ^(٣٦)

مكانته :

قال ابن خلكان : كان في زمن أبي محمد [الدهان] المذكور ببغداد من النحاة ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري ، وكان الناس يرجحون أبا محمد المذكور على الجماعة المذكورين ، مع أن كل واحد منهم إمام^(٣٧) .

وقال أيضاً : انتفع عليه خلق كثير، ورأيت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الديار اشتغالا كبيرا^(٣٨) .

وقال ابن العماد الحنبلي : كان [ابن الدهان] سيويه زمانه ، تصدر للاشتغال خمسين سنة^(٣٩) .

وقال السيوطي كان [ابن الدهان] من أعيان النحاة المشهورين بالفضل ومعرفة العربية^(٤٠) .

وقال القفطي : [ابن الدهان] رجل عالم فاضل ، كَيَسَ نبيه نبيل ، له معرفة كاملة بالنحو، ويد باسطة في الشعر^(٤١) .

(٣٦) بغية الوعاة ٢ : ٣٣٤ .

(٣٧) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ .

(٣٨) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٣ .

(٣٩) شذرات الذهب ٤ : ٢٣٣ .

(٤٠) بغية الوعاة ١ : ٥٨٧ .

(٤١) إنباه الرواة ٢ : ٤٧ .

وقال العماد الأصفهاني : الشيخ أبو محمد بن الدهان النحوي ، من أهل بغداد ، سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان ، بحر لا يغمض ، وحبر لا يغمض ، سيويه عصره ، ووحيد دهره ، لقيته ببغداد في وقت انتقالنا إليها ، وكانت داره بالمقتدية في جوارنا ، وكان يقال : النحويون ببغداد أربعة : ابن الجواليقي وابن الشجري وابن الخشاب وابن الدهان . وكان جماعته يتعصبون له ، ويفضلونه على غيره ، ويقصدون نحوه لنحوه^(٤٢) .



وفاته :

كانت وفاة ابن الدهان يوم الأحد ليلة عيد الفطر غرة شوال سنة ٥٦٩هـ^(٤٣) (٧ أيار ١١٧٤م)^(٤٤) بالموصل^(٤٥) ، وله خمس وسبعون سنة^(٤٦) ، ودفن بمقبرة المعافي بن عمران بباب الميدان^(٤٧) - رحمه الله تعالى -



(٤٢) إنباه الرواة ٢ : ٥١ .

(٤٣) وفيات الأعيان ٢ : ٢٨٣ .

(٤٤) بروكلمان بالعربية ٥ : ١٦٩ .

(٤٥) وقال ابن المستوفى : سنة ٦٦ هـ ، انظر وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٣ .

(٤٦) النجوم الزاهرة ٦ : ٧٢ .

(٤٧) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٣ .

كتاب الفصول في العربية

سمى ابن الدّهان مصنفه «كتاب الفصول في العربية»، وقد سَمى «الفصول الصّغرى» «الفصول الكبرى» و«الفصول في النحو» و«الفصول في القوافي» وبعضها تحت «الفصول والأدبيّة» واسم «الفصول» اختاره عدد من العلماء لبعض مصنفاتهم في النحو أو في غيره. وغرض التفصيل في القول هو الإبانة عن معناه، وذلك بالمباعدة بين أجزائه. ومن أجل ذلك كانت الكتب في أبواب وفصول، وفي كلّ فصل يتناول المصنّف قضية معيّنة يقول فيها للقراء ما يشاء. فالدّلالة تنطلق من التجزئة إلى نتيجتها المتوخاة وهي الإبانة، وإلى إطلاق الاسم على الجزء المحدود من الكتاب. ومن هذه المادّة اللغويّة وصلت إلينا أسماء كتب أخرى مثل «المفصل» أو «التفصيل» في ضروب المعرفة المختلفة.

* موضوع الكتاب

«كتاب الفصول» في العربيّة، وعلم العربية يتناول المفرد والمركّب، أمّا علم اللغة فيعنى بالمفرد. وقد ورّعت مادة «الفصول» بين العناية بالمركّب في أوله، ثمّ كان في أكثره الباقي للعناية بالمفرد. وهكذا رأيت في ثلاثة أقسام: - القسم الأول: أحاط بإيجاز بالمادّة النحويّة التي عنت بالتركيب، ونظرت في بناء الجملة بعد التمهيد لهذه المادّة بمقدّمات لا بدّ منها.

- القسم الثاني: فيه المادّة الصّرفيّة، وقد خصّص للنظر في اللفظة المفردة خارج الجملة. والأصل في هذه المادّة أن تهمل النظر في الإعراب؛ لأنّه من النحو، وأن تغفل الدّراسات الصوتيّة، لأنّ هذه الدّراسات تهتمّ بأجزاء الألفاظ.

- القسم الثالث : وهو الثلث الأخير من «كتاب الفصول» ، وقد ضمّ «المادة التصريفية» عند ابن الدهان . وفي هذا القسم دراسة صوتية للحروف العربية ، وبيان لحظّها من الزيادة والحذف والنقل والبدل .

* ترتيب الكتاب

هذا الكتاب صغير الحجم ، لكنّه أحاط بموضوعات العربية إحاطة تكفي غير المتخصّصين ، فهو يشمل أبواب النحو الصّرف والتصريف . لقد نالت هذه كلّها حظّها من عناية المصنّف ؛ ونعلم أنّ بعض العلماء قد جعل لكل علم من هذه العلوم مصنّفاً أو مصنّفات مستقلة .

بدأ الكتاب بالنحو ، فبعد المقدمات النحوية مضى إلى إعراب الأسماء ، المرفوعات فالمنصوبات فالمجرورات ، وبعدها التوابع وإعراب الأفعال التي تتصرف والتي لا تتصرف وهو في ترتيبه لهذه الأبواب يوافق ابن جني في مختصره «كتاب اللمع» . ويتعد عن نمط الزجاجي والفارسي في مختصريهما «الجمال» و «الإيضاح» .

ثم عني بدراسة الكلمة بعد الجملة في الثلث الأوسط من الكتاب ، حيث درس الصّرف . وأخيراً درس الأصوات فكان بذلك متدرّجاً من كلّ إلى جزئي . وهذا التدرّج نفسه في كتاب سيبويه ؛ ولكننا نرى بعد ذلك مصنّفات تدرّجت من جزئي إلى كلّ ، إذ تقدّم الأصوات على الصّرف ، وتؤخّر النحو عن الصّرف .

قيمة الكتاب

إذا ما وازنا بين «كتاب الفصول» ومصنّفات ابن الدهان النحوية الأخرى ، فإننا نجده شبيهاً بكتابه «الدّروس» في إيجازه . إنّه يضمّ بين دفتيه مباحث كثيرة ليست في «الدّروس» ، أمّا في «بسط النفوس في شرح الدّروس» فإن ابن

الدّهان قد بسط القول في الموضوعات التي ألمح إليها في دروسه . ولو تأملنا مادة «شرح اللمع - الغرة» لابن الدّهان لرأينا علماً غزيراً يربو على كثير ممّا في شروح اللمع الأخرى، فكتاب «الغرة» من المطولات التي لا تقرن بها المختصرات من مثل «الفصول» . وعليه فإنّ الراغب في تتبّع آراء ابن الدّهان النحويّة لن يجد بغيته إلّا في مثل شرحه لكتاب «الإيضاح» أو شرحه لكتاب «اللمع» .

وعند موازنة «الفصول» ببعض مصنّفات ابن جنّي ، نجد أبواب النحو عند ابن الدّهان أشدّ إيجازاً من أبواب «كتاب اللمع» ، ونراها قد رتبت ترتيبها . ويمكن القول بأنّ مادة «التصريف الملوكي» لابن جنّي قد ضمنت في «الفصول» ، وأنّ «سرّ صناعة الإعراب» الذي أطل فيه ابن جنّي قد لخص في بعض أبواب «الفصول» تلخيصاً يدنيه من أفهام غير المتخصّصين . كما أنّ إيجاز ابن الدّهان شديد في قسم التصريف في «الفصول» ، إذا ما قرن بكتاب ابن جنّي «المنصف في شرح تصريف المازني» .

وفي ثانياً «كتاب الفصول» دراسة لبعض الأدوات ونظر في استعمالاتها ومعانيها ، لكنّ ذلك كلّه محدود في الكميّة والكيفيّة ، ولا يكاد يظهر . لقد صنّف الزجاجيّ (ت ٣٤٠هـ) كتاب «اللامات» ، كما صنّف الهرويّ (٤١٥هـ) كتاب «الأزهيّة» في الأدوات قبل ابن الدّهان ، وصنّف كثيرون بعده في هذا الميدان . فمن النحويّين الذين جاءوا بعد ابن الدّهان ، كان ابن معطّ (ت ٦٢٨هـ) الذي صنّف الألفيّة في النحو ، وله «الفصول» أو «الفصول الخمسون» الذي يختلف عن فصول ابن الدّهان مضموناً ، وإن وافقه اسماً . وإذا نال «الفصول» حظاً من العناية النظر فيه أو بشرحه ، فإن ذلك لا يذكر إزاء الحظّ العظيم الذي لقيه «المفصل» للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، من قبول لدى العلماء وانصراف إليه .

وبعد ما تقدّم كلّهُ، أرى «كتاب الفصول في العربيّة» مختصراً نافعاً
للمبتدئين وغير المتخصّصين، يستطيعون الإلمام بمادّته دون عسر. وقد لجأ
ابن الدّهان إلى شرحه لزيادة النفع، لكنني لا أعلم أنّ هذا الشّرح ممّا وصل
إليّنا من كتب التّراث.



منهج التحقيق

من كتب ابن الدّهان «الفصول الصغرى» و «الفصول الكبرى»، وربما كان الثاني شرحاً للأول؛ ومن كتبه «الفصول في القوافي»، وربما كان هذا مختصراً في القوافي. ومن مصنفاته هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

* تحقيق العنوان

النسخة المخطوطة التي نظرت فيها لنشر الكتاب، هي ذات الرقم ٢٥٠٣ في مكتبة شهيد علي باشا المحفوظة في المكتبة السليمانية في إستانبول / تركيا؛ ولم أوفق في العثور على نسخة أخرى.

على غلاف المخطوطة «كتاب الفصول في العربية» تصنيف «سعيد بن المبارك بن عليّ الدّهان النحويّ، غفر الله له، وختم له بالخير. وقد أشار بروكلمان إليها في كتابه «تاريخ الأدب العربيّ - الترجمة العربية ٥ : ١٧٠»، وسمّى الكتاب «الفصول الأدبيّة»؛ وقد أشارت كتب الفهارس إلى «كتاب الفصول في النحو» لابن الدّهان. فإذا لاح بعدُ في تسمية بروكلمان، فإنّ الاتفاق بادٍ بين «النحو» و «العربية»؛ وقد بات من المرضيّ لديّ أن يسمّى بما دوّن على نسخته المخطوطة، ليكون «كتاب الفصول في العربية»، كما كان عند ابن جنّي «كتاب اللّمع في العربية». إنني أقرّ هذه التسمية لأصالة النسخة المحقّقة، ولأنّ علم العربيّة هو مادّة الكتاب التي تناولها ابن الدّهان في هذا المصنف اللّطيف. وأراني بعد ذلك أميل إلى القول بأنّ «الفصول

الصغرى، مصنف ابن الدهان الموجز في النحو، ليس غير «كتاب الفصول في العربية».

* وصف النسخة

اطلعت على النسخة المخطوطة المحفوظة في المكتبة السلিমانيّة وعایتها. إنها من القطع الصغير ١٥/١٢ سم، بقي منها ١٤٦ ورقة، في الصفحة منها ٩ أسطر، وفي السطر ٨ كلمات أو ما يقارب ذلك. لقد كُتبت النسخة بخط حسن جداً، وضُبطت بالشكل الدقيق، فبدت أثراً جيداً، كتبها «ياقوت بن عبد الله الأسدي» من خط مصنفها «الشيخ الإمام الأوحّد حجة العرب ناصح الدين سعيد بن المبارك بن عليّ الدهان النحويّ». هذا ما تجده بعد خاتمة الكتاب؛ أمّا في صفحة العنوان فتجد «قرأت هذا الكتاب . . . على الشيخ الإمام العالم ناصح الدين أبي محمّد سعيد بن المبارك بن عليّ الدهان النحويّ - أدام الله علاه - في مجالس آخرها سلخ ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسائة. وكتب ياقوت بن عبد الله الأسديّ، حامداً الله تعالى على نعمه، ومصلّياً على سيّدنا محمد النبي وآله ومسلماً. إنّ هذا يؤكّد أهميّة النسخة وعلوّها، فقد قرأ ياقوت الأسدي الكتاب على مصنفه ابن الدهان قبل وفاته - رحمه الله تعالى - بتسعة أشهر.

* سير التحقيق

بعد النظرات العجلى في المخطوطة نفسها، وبعد إدامة النظر في النسخة المصورة التي اقتنيتها - رأيت أنّ الأيام قد ذهبت ببعض أوراق الكتاب، فكان الانقطاع في المادّة دليلاً على ضياع بعض الفصول، وقد أشرت إلى ذلك كلّ في مواطنه من الكتاب المحقّق؛ وإنّني مطمئنّ إلى أنّ

قلّة المفقود لا تؤثر تأثيراً ذا بالٍ في أهميّة الكثير الموجود. وقد سرت في تحقيقي كما يلي :

- لم يوفّق مصوّر النسخة في تنظيم بعض أوراقها المقطوعة ، فلم تصوّر في أماكنها الحقّة ، كما أنّ مرّقم الفصول في وقت لاحق لم يحسن عمله ؛ لذا رأيت ألاّ أكرّر كلمة «فصل» ، وأن أعرض عن ترقيم الفصول ؛ لأنّ ذلك لن يكون دقيقاً ، واكتفيت بأن جعلت ثلاثة أنجم بين فصل وآخر في وسط الصفحة .

- كان لا بدّ من نسخ الكتاب وفق قواعد الرسم الحديثة التي لا تختلف عن قواعد رسم الكتاب . كما أدخلت علامات القراءة من فواصل ونقاط وغيرها ، وعملت على التحقّق من المظموس والمشكل في القراءة .

- جعلت للأبواب عناوين كبيرة أثبتتها في أوائل السطور ، حيث لزم ذلك .

- الشواهد من الآيات القرآنية ، بيّنت مواضعها في السور ، وذكرت أرقام السور والآيات ؛ وضبطت النصّ القرآنيّ بالشكل التام .

- نظرت في الأشعار والأرجاز فضبطتها وعزوتها إلى قائلها . وخدمت هذه الشواهد القليلة بالترجمة لأصحابها وبيان مواضعها في دوائهم أو المجموعات الشعرية وأشارت إلى مواطنها في أمّهات الكتب النحويّة ، وجعلت في المتن بين حاصرتين بحر البيت فوق أواخر عجزه .

- قدّمت للتحقيق بكلمة ، وجعلت في نهايات الدّراسة نماذج مصوّرة من المخطوطة ؛ ثم أتبعته متن الكتاب فهارس فنيّة وافية تعين الناظر فيه على الوقوف على حاجته ، وتقرب إليه مراده .

عنوان «كتاب الفصول في العربية»

مادتها متصلة بما قبلها ، منفصلة عما بعدها .

[illegible]

بداية كتاب الفصول في العربية»

[illegible]

وَأَمَّا هَذِهِ الْمَرْقُوعَةُ عَلَى سَنَةِ
عَبْدِ الْمَسِيحِيِّ يَا أَيُّهَا الظَّاهِرُ وَنُورُ الْإِسْلَامِ

لَقَدْ بَدَأَ الْبَيْتَ الْغَبِيرَ إِلَى جَدِّهِ اللَّهِ تَعَالَى
بِأَوَّلِ رُبْعِ رَجَبِ لِلَّهِ الْأَمْدُكَ بِرَبِّهِ
مِنْهَا الْبَيْتُ الْإِلَهِيُّ الْمَرْجُو حَيْثُ الْبَيْتُ
بَارِعُ الدِّينِ حَيْثُ الْمَلِكُ الْمَرْجُو بِرَبِّهِ الْإِلَهِيِّ
الْبَيْتُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَهُ الْإِلَهِيُّ وَنُورُ الْإِسْلَامِ

(٥) وجه الورقة ١٤٥:

خاتمة النسخ في كتاب الفصول

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الظَّاهِرُ وَالْخَاتَمُ الْغَابِرُ فِي الشَّيْخِ
٨٧٥

أَجْمَعُونَ الْإِسْلَامَ فِي مَقَارِبِهَا وَبَعْدَ عَمَلِهَا
بِهَا حَتَّى أَجْرُكُمْ بِهَا لَكُمْ مِنْ حَسَنَاتٍ وَقَدْ
عَمِلْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ بِهَا وَبَعْدَ عَمَلِهَا
الْبَيْتُ الْإِلَهِيُّ الْمَرْجُو حَيْثُ الْمَلِكُ الْمَرْجُو بِرَبِّهِ الْإِلَهِيِّ
الْبَيْتُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَهُ الْإِلَهِيُّ وَنُورُ الْإِسْلَامِ

(٤) ظهر الورقة ١٤٤:

نهاية كتاب الفصول في المريعة.

كِتَابُ الْفُصُولِ
فِي الْعَرَبِيَّةِ

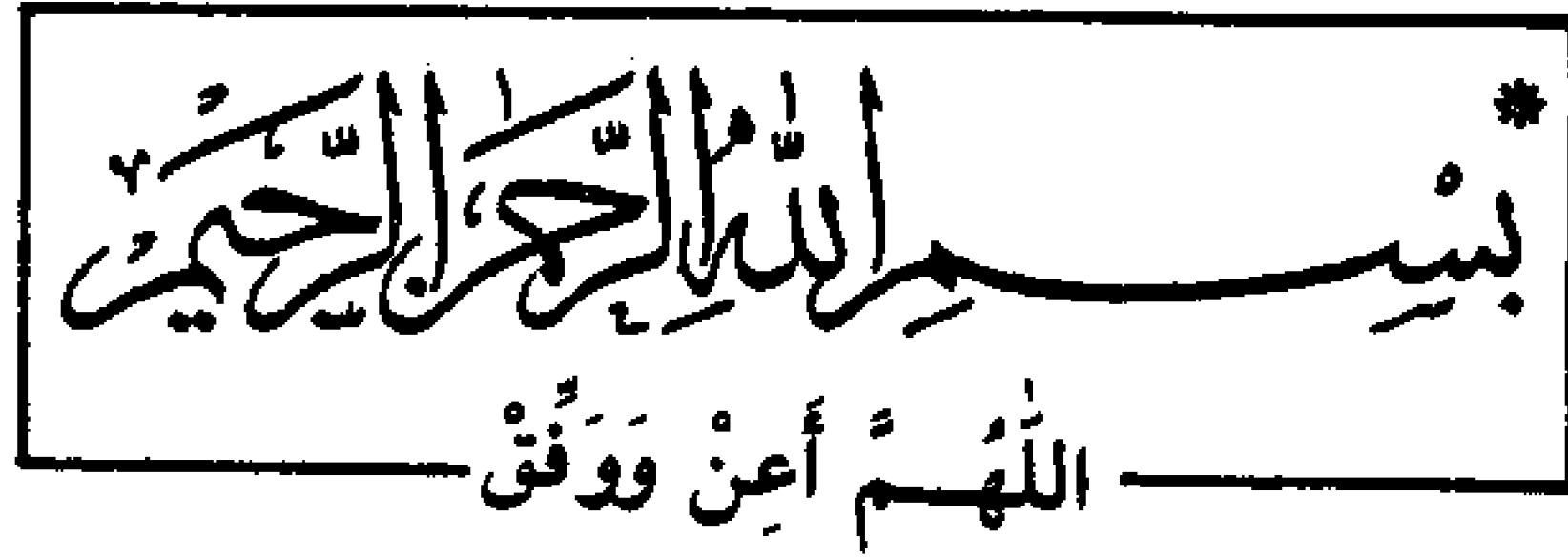
صَنَّفَهُ

الإمام أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي

حَقَّقَهُ

الدكتور فائز فارس

[ظ ١]



[مقدمات نحوية]

الْقَوْلُ نوع لما ينطق به، مفيداً كان أو غير ذلك. وَالْكَلِمَةُ عبارة عن اللفظة الواحدة؛ وقد تقع على الجملة. تقول العرب: لِفُلَانٍ كَلِمَةٌ شَاعِرَةٌ، أي قصيدة. وتجمع على «كَلِمَاتٍ»، وَالْكَلِمُ جنس لها. وَالْكَلَامُ كل لفظ اقترن به معنى مفيد.

الكلمة لا تخلو أن تدلّ على معنى في نفسها أو معنى في غيرها. فالتّي تدلّ على معنى في نفسها لا يخلو* أن يجرّد ذلك المعنى فيها من اقتران [و ٢] بزمنٍ مختصّ، وهو الاسم، وهذا حدّه؛ أو يقترن بزمانٍ مختصّ، وهو الفعل، وهذا حدّه. والتّي تدلّ على معنى في غيرها، هو الحرف، وهذا حدّه.

خصائص الأسماء لا تخلو أن تكون في أولها لتخصيصها، كالألف واللام في «الرَّجُلِ»، أو لإيصالها القاصر في التعدية إلى ما بعدها، كحروف الجرّ في قولك: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، ونحوه؛ وفي آخرها للشّيع.^(١).

.....* إِنَّمَا سَمِيَ حَرْفًا؛ لَأَنَّهُ يَقَعُ طَرَفًا، وَحَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ. [ظ ٢]

المفيد من الكلم الاسم مع الاسم شريطة أن يكون للأول بالثاني عُلُقَةٌ معنًى يسع مكلّفًا جهله، نحو: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ. فالفعل التام المتصرف مع

(١) في المخطوطة انقطاع، ويبدو أن خمسة فصول قد سقطت منها.

الاسم على هذه الشريطة، نحو: قامَ زَيْدٌ، وحرف النداء مع الاسم، نحو: يا زَيْدُ.

[المعرب والمبني]

[و ٣] المعرب صنفان: صنف إعرابه قياس لافتقاره إليه، * وصنف إعرابه استحسان لغنائه عنه. فالأول الاسم المتمكن، والثاني الفعل المضارع العاري من قرينة توجب له غير ذلك.

المعرب من الأسماء ما لم يشبه الحرف، ولم يتضمّن معناه، ولم يقع موقعه؛ فتفضي به هذه الأشياء إلى غير ما يستحقّه. وهو على ضربين:

[١] تامّ التمكّن، وهو العاري من شبه الفعل من وجهين، وهو المتمكّن الأمكن، ك: رَجُلٌ وزَيْدٌ؛ ويسمّى منصرفاً.

[ظ ٣] [٢] وناقض التمكّن، * وهو المشابه للفعل من وجهين، وهو المتمكّن غير الأمكن، ويسمّى هذا القسم غير منصرف، نحو: فاطمة.

الفعل المضارع الذي في أوّله إحدى الزوائد الأربع:

[١] الهمزة للمتكلّم: أقومُ أنا.

[٢] والتاء للمخاطب الحاضر: تقومُ أنتَ، وللمؤنثة الغائبة: تقومُ هي.

[٣] والياء للمذكّر الغائب: يقومُ هو.

[٤] والنون للواحد العظيم في نفسه، وللواحد إذا كان معه غيره، نحو: نقومُ نحنُ.

[و ٤] * استحقاق هذا القسم هذه الصفة لمشابهة الأسماء، إذ يعمّ

فيخصّ بالحرف، كما أنّ الاسم يعمّ فيخصّ بالحرف؛ والمضارعة المشابهة.

المبني: الفعل المضارع الذي يتصل به نون جماعة المؤنث،
 نحو: يَضْرِبْنَ، ونونا التأكيد، نحو: هَلْ يَضْرِبْنَ وَيَضْرِبْنَ؟ والفعل الماضي،
 نحو: ضَرَبَ؛ وفعل الأمر إذا كان عارياً من اللام، نحو: اضْرِبْ؛ والحروف
 جميعها؛ والاسم المشابه للحرف، نحو: الذي؛ والواقع هو موقع الحرف،
 نحو: أين؛ والمتضمن لمعنى الحرف، نحو: أمس.

* الإعراب هو البيان؛ وهو أصل في الأسماء، فرع في الأفعال. [ظ ٤]
 وحقيقته في العربية تغير آخر الكلمة حساً أو حكماً لاختلاف العامل لفظاً أو
 معنى.

البناء هو ثبوت الشيء على صورة واحدة؛ وهو لزوم آخر الكلمة
 حركة أو سكوناً. وهو فرع في الأسماء أصل في الأفعال والحروف.

* آلة الإعراب الأصلية أربع، وهو: رفع ونصب وجرّ وجزم. [و ٥]
 - فالرفع اختصاص الحرف بالضمّة التي يحدثها عامل، نحو: هَذَا زَيْدٌ.
 - والنصب اختصاص الحرف بالفتحة التي يحدثها عامل، نحو: رَأَيْتُ
 زَيْدًا.

- والجرّ اختصاص الحرف بالكسرة التي يحدثها عامل، نحو: مَرَرْتُ
 بِزَيْدٍ.

- والجزم اختصاص الحرف بالسكون والحذف اللذين يحدثهما عامل،
 نحو: لَمْ يَضْرِبْ، وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يَرْمِ، وَلَمْ يَخْشَ؛ وَلَمْ يَضْرِبَا، وَأَخَوَاتِهَا.
 والنصب محمول في الفصل الآخر على الجزم.

* الحروف التي يعلم فيها الإعراب كما يعلم بالحركات - وهي آلة [ظ ٥]
 الفرعية - أربعة، وهي:

- [١] الألف في : رَأَيْتُ أَخَاكَ، و: جَاءَنِي الزُّيْدَانِ .
 [٢] والياء في : مَرَرْتُ بِأَخِيكَ، والزُّيْدَيْنِ، والزُّيْدَيْنِ .
 [٣] والواو في : جَاءَنِي أَخُوكَ، والزُّيْدُونَ .
 [٤] والنون في : يَضْرِبُونَ، وأخواته .

آلة البناء أربع : ضَمّ وفتح وكسر ووقف .

- [١] فالضَمّ في الاسم : قَبْلُ وَتَعْدُ؛ وفي الحرف : مُنْذُ، فيمن جرّ بها؛ ولا ضَمّ في الفعل .

[و ٦] [٢] والكسر في الاسم : أَمْسِ وَهَؤُلَاءِ؛ وفي الحرف* في باء الإضافة ولاهما، نحو: بَزَيْدٍ وَلِزَيْدٍ؛ ولا كسر في الفعل .

[٣] والفتح في الاسم، نحو: أَيْنَ وَكَيْفَ؛ وفي الفعل جميع أمثلة الماضي

إذا عريت من قرينة توجب له غير ذلك، نحو: ضَرَبَ؛ وفي الحرف : إِنَّ .

[٤] والسكون يكون في الاسم، نحو: مَنْ وَكَمْ؛ وفي الفعل جميع أمثلة الأمر

للمواجه عارياً من اللّام ومن قرينة توجب له غير ذلك، نحو: إِضْرِبْ؛ وفي الحرف، نحو: مِنْ وَهَلْ .

[ظ ٦] : اختصاصات الإعراب بعضها في الاسم والفعل، وهو* الرفع

والنصب؛ وبعضها مختصّ بالاسم، وهو الجرّ؛ وبعضها مختصّ بالفعل،

وهو الجزم .

ومرتبة الرفع في الاسم قبل أخويه؛ لأنّه يَتَلَبُّبٌ^(١) به كلام مع عدمهما،

ويفتقران في الفائدة إليه .

(١) اتّلابُ الشَّيْءِ اتّلاباً: استقام، وقيل انتصب. واتّلابُ الشَّيْءِ والطريقُ: امتدّ واستوى.

محلّ الإعراب من الكلمة آخرها؛ لامتناعه من أولها ووسطها.

[الصحيح والمعتل]

المعرب من الأسماء على ضربين: صحيح حرف الإعراب ومعتله؛ فصحيحه ما لم يكن واوًا ولا ياءً ولا ألفًا... (٢)

..... * نُصِبْتُ، حُمِلْتُ على الصحيح، نحو: رَأَيْتُ قَاضِيًا. [و ٧]

إذا أدخلت على هذا القسم ألفًا ولا مًا أو أضفته، ثبتت ياؤه في الرفع والجر ساكنة، نحو: هذا القاضي، و: مَرَرْتُ بِالْقَاضِي؛ وحركت في النصب بالفتح، تقول: رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ. وكذلك: هذا قاضيك، و: مَرَرْتُ بِقَاضِيكَ، و: رَأَيْتُ قَاضِيكَ.

ما كان حرف إعرابه ألفًا سمي مقصورًا، وكان في الأحوال* الثلاث [ظ ٧] على صورة واحدة، نحو: هَذِهِ عَصَا.

المقصور على ضربين:

[١] منصرف: وهو الذي يدخله التنوين، فيلتقي مع حرف الإعراب فيحذفه، نحو: عَصَا.

[٢] وغير منصرف: وهو الذي لا تنوين فيه، نحو: حُبْلَى. فإن أدخلت عليهما الألف واللام أو الإضافة استويا لفظًا.

(٢) في المخطوطة انقطاع؛ ويبدو أن ثلاثة فصول قد سقطت منها.

حرف الإعراب إذا كان واوًا في اسم فاعل^(٣) وكان قبله كسرة،
 [و ٨] انقلب ياء، وألحق بالمنقوص، نحو: داعٍ . وإن كان قبله ضمة قلبت
 كسرة، فانقلب ياء، وألحق بالمنقوص، نحو: أدلٍ . وإن كان قبله فتحة،
 تقلب ألفًا، وألحق بالمقصور. والياء في هذا بمنزلة الواو، فهذا مؤدّ إلى أنه
 ليس في كلام العرب اسم معرب في آخره ولو قبلها حركة، إلا الأسماء الستة
 المضافة في الرفع.

الواو والياء إذا سكن ما قبلهما وكانا حرفي إعراب، جريا بوجه
 الإعراب. ولا فرق بين أن يكون الساكن الذي قبل حرف الإعراب من جنسه
 [ظ ٨] أو من غير جنسه، نحو: غَزَوْا وَعَدُوا وَظَبِي وَصَبِي .

حرف الإعراب إذا كان همزة وكان قبلها ألف، سُمي ممدودًا،
 نحو: كِسَاءٌ وَخَمْرَاءٌ . وإن لم يكن قبلها ألف، سُمي مهموزًا، نحو: قَارِيٌّ ؛
 وهما كالصحيح في الإعراب.

[الأسماء الستة]

ستة أسماء أعربت بالحروف في حالة الإضافة إلى غير المتكلم؛
 نوطنة للتثنية والجمع؛ وذلك قولك لغيرك: هذا أبوك وأخوك وحموك وهنوك^(٤)؛
 [و ٩] وفوك وذو مالٍ، و: رأيتُ أباك وأخاك وحماك وهنأك وفأك وذا مالٍ؛ و: مررتُ
 بأبيك وأخيك وحميك وهنيك وفيك وذي مالٍ. فالواو حرف الإعراب وعلامة

(٣) كليتان مطموستان أظنهما «اسم فاعل».

(٤) هن: كناية عن الشيء يستفحش ذكره.

الرفع، والألف حرف الإعراب وعلامة النصب، والياء حرف الإعراب وعلامة الجر.

[إعراب المثني]

التثنية لبعض الأسماء دون الأفعال والحروف. والصَّنَاعِيَّة^(٥) منها ضَمَّ مفرد إلى مثله معنًى. فأما اللفظ فهو أن تَضُمَّ إلى المفرد في الرفع ألفاً ونوناً* مكسورة، نحو: جَاءَنِي الزَّيْدَانِ؛ وفي الجز والنصب ياءً مفتوحاً ما قبلها [ظ ٩] ونوناً مكسورة، نحو: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ، وَ: مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ. فالألف والياء حرفاً الإعراب، ويعلم منهما الإعراب، إلا أن النصب والجر يفرق بينهما بالعوامل.

هذه النون تثبت في الوصل والوقف ومع الألف واللام، وتحذف مع الإضافة.

[إعراب الجمع]

الجمع ضَمَّ غير المفرد إلى المفرد، وهو على ضربين:
[١]* ضرب إعرابه كإعراب الواحدة بالحركات، وهو الجمع المكسّر. [و ١٠]
[٢] وضرب إعرابه كإعراب التثنية بالحروف، وهو الجمع السالم.

(٥) وأما التثنية في الضمائر فإنها قد تتحقّق وضْعاً أو صنَاعَةً:

فالتثنية الوضعية فيهنّ تظهر في تثنية «هُوَ» التي يقال فيها «هُمَا». والصَّنَاعِيَّة هي التي تقضي بإضافة علامة التثنية إلى أصل الضمير نحو إضافة «هُمَا» و «كُما» إلى الضمير «إِيَّا»، حيث يقال: إِيَّاهُمَا وَإِيَّاكُما؛ وإضافة «تُما» إلى الضمير «أَنْ» في «أَنْتُما».

[معجم المصطلحات النحوية والصرفية: ٣٩].

الجمع المكسر ما تغيرت فيه هيئة الواحد، في الغالب مشبه بتكسير
الآنية؛ لانفكاك أجزائها بعضها من بعض. وهو عام في الغالب للمذكر
والمؤنث، ومن يعقل وما لا يعقل، نحو: رجال وجبال وهنود.

[ظ ١٠] الجمع السالم على ضربين: خاص ومتوسط؛ فالخاص * جمع
المذكر، والمتوسط جمع المؤنث.

العَلَم المذكر السالم حيث اعتزموا على جمعه احتراموا لفظه كما
احترموا معناه، فأبقوا صيغة المفرد فيه، وزادوا عليه في الرفع واوا مضموماً ما
قبلها، لفظاً أو تقديرًا، ونونا مفتوحة؛ وفي الجر والنصب ياء مكسوراً ما قبلها،
لفظاً أو تقديرًا، ونونا مفتوحة، وذلك نحو: جاءني الزيدون، و: رأيتُ
الزيدين، و: مررتُ بالزيدين؛ وهذا مطرد فيه وفي صفته في الغالب، ويحمل
عليها^(٦).



(٦) في المخطوطة انقطاع، ويبدو أن سبعة فصول قد سقطت منها.

فُصُوكُ النَّحْوِ

[باب المرفوعات]

[المبتدأ]

.....

*الضرب الثاني يلزمه التأخير لتضمّن الخبر ما يوجب له ذلك، نحو [و ١١]
قولك: كَيْفَ زَيْدٌ؟ أو خوف اللبس، وهو أن يكون نكرة في موجب لا معنى
للدعاء فيه، نحو: عَلَيْكَ مَالٌ.

الضرب الثالث يجوز تقديمه وتأخيره اتساعاً؛ وهو أن يكون المبتدأ
معرفة والخبر نكرة، مفرداً أو جملة، غير ما قدّمنا ذكره؛ فإذا اجتمعاً فالمبتدأ
المعرفة، والخبر النكرة.

*اسم الفاعل إذا اعتمد على همزة الاستفهام أو حرف النفي الذي [ظ ١١]
هو «ما» ارتفع بالابتداء، وسدّ معموله مسدّ خبره، ولا يجوز تثنيته ولا جمعه
في القول القوي، وذلك نحو قولك: أَقَائِمُ أَخَوَاكَ، و: مَا قَائِمٌ غُلَامَاكَ.

المبتدأ على ضربين: جثة كـ «زَيْد»، وحدث كالضرب.

[الخبر]

خبر المبتدأ مرفوع بالابتداء والمبتدأ. وهو على ضربين:

[١] ضرب يكون هو المبتدأ؛ وذلك على ضربين:

[و ١٢] - ضرب * يتضمّن الضمير، نحو: قائم؛ فإن جرى على غير من هوله أبرزت الضمير.

- وضرب خالٍ منه، نحو قولك: أخوك.

[٢] والضرب الثاني يكون غيره؛ وذلك خمسة أضرب:

- الأول حرف الجرّ، نحو قولك: زَيْدٌ مِنَ الْكِرَامِ.

- الثاني الظرف؛ وهو على ضربين:

أ - ظرف زمان، وهو مختصّ بالحدث، كقولك: انْقِطَالُ الْيَوْمِ؛ ولا يخبر به عن جثة، فأما قولهم: اللَّيْلَةُ الْهَالِالُ، فعلى تقدير محذوف.

[ظ ١٢] ب - وظرف مكان، وهو العامّ بالإخبار عنهما، نحو قولك: * زَيْدٌ خَلْفَكَ، و: الْقِتَالُ أَمَامَكَ.

- الثالث الجملة من المبتدأ والخبر، نحو قولك: زَيْدٌ أَبَوْهُ قَائِمٌ؛ فلا

بدّ فيها من عائد يعود إلى المبتدأ، وهو الهاء هنا. وقد يحذف العائد للعلم به، كقولك: السَّمْنُ مَنَوَانٍ بِدِرْهَمٍ، أي «مِنْهُ».

- الرابع الجملة من الفعل والفاعل، نحو قولك: زَيْدٌ قَامَ أَبَوْهُ.

ويلزم فيه ما لزم في الأول من ضمير يعود إلى المبتدأ.

[و ١٣] - * الخامس الجملة من الشرط والجزاء، نحو قولك: زَيْدٌ إِنْ تَأْتِيَهُ

يُحْسِنُ إِلَيْكَ. ولا بدّ فيه من ذكر يعود إلى المبتدأ، كما بيّنا.

المبتدأ قد يحذف للدلالة عليه؛ وحذفه على ضربين:

[١] ضرب يجوز وجوده فيه ، كقولك في جواب من قال «كَيْفَ أَنْتَ؟» :
صالحٌ ؛ أي «أنا صالحٌ» .

تقول : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ وَعَمَرُوهُ أَكْرَمْتُهُ ، إن عطفت على الجملة الكبيرة .
فإن عطفت على الصغيرة نصبت ، وتقول : قام زَيْدٌ وَعَمَرُوا أَكْرَمْتُهُ .

[٢] الضرب الثاني لا يجوز وجوده فيه ، نحو قولهم : لا سَوَاءٌ ، ف «سَوَاءٌ» خبر
مبتدأ محذوف تقديره : هذان لا سَوَاءٌ .

• خبر المبتدأ قد يحذف مفرداً وجملة لدلالة الحال عليه . فالمفرد [ظ ١٣]

على ضربين :

[١] ضرب منه يجوز وجوده فيه ، كقولك في جواب من قال «مَنْ عِنْدَكَ؟» :
زَيْدٌ ، أي «زَيْدٌ عِنْدِي» .

[٢] الضرب الثاني لا يجوز وجوده فيه ، وهو خبر المبتدأ الواقع بعد «لَعَمْرُكَ» ،
وخبر المبتدأ بعد «لَوْلَا» ، كقولك : لَوْلَا زَيْدٌ خَرَجَ عَمْرُوهُ ؛ والتقدير : لَوْلَا زَيْدٌ
حَاضِرٌ ، أو نحوه .

والجملة كقولك : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ وَعَمَرُوهُ .

[الفاعل]

[و ١٤] * الفعل لا بد له من فاعل بعده . وفاعله إما مضمرة وإما مظهر: فالمضمرة لا يكون إلا بعد العرفان، والظاهر قد أغنى عنه البيان . وإعرابه رفع لفظاً أو موضعاً، نحو: قامَ زَيْدٌ؛ والنفي والاستفهام بمنزلة الإيجاب .

الفاعل، إذا كان مؤنثاً فلا يخلو تأنيثه من أن يكون حقيقياً أو غير حقيقي :
- فالحقيقي يلزم له في الفعل علامة، كقولك: قامتَ هِنْدٌ .
- وغير الحقيقي بالخيار فيها، حذفها وإثباتها . ويحسن حذفها مع الانفصال،
[ظ ١٤] * ووجودها مع الاتصال . فإن لم يكن مظهراً لزمّت له العلامة . والجمع يدخل في هذا القسم: إن ذكّرت قصدت الجمع، وإن أنثت قصدت الجماعة؛ تقول: قالت الرُّجَالُ، و: قال الرُّجَالُ .

إن كان الفاعل مثنى أو مجموعاً وحّدت الفعل، تقول: قامَ الزُّيْدَانِ، و: قامَ الزُّيْدُونَ . وبعضهم يلحقه علامة التثنية والجمع، فيقول: أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ . فإن قدّرت المرفوع به ثنيت الضمير وجمعته، فتقول: الزُّيْدَانِ قَامَا، و: الزُّيْدُونَ قَامُوا، و: الْهِنْدَاتُ قُمْنَ، و: الْهُنُودُ قَامَتْ .

[النائب عن الفاعل]

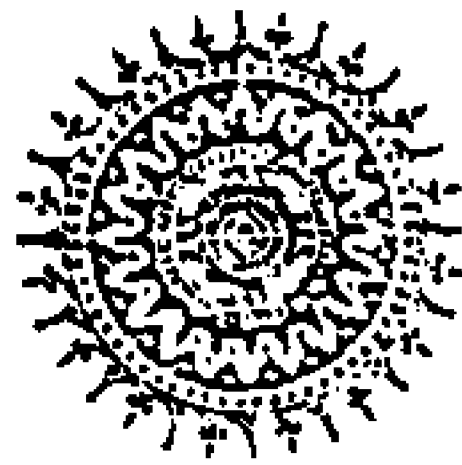
* الفاعل قد يحذف إذا كان فعله متعدّياً ويقام مفعوله مقامه لغرض [و ١٥]
ما، ويعرب عند ذلك إعراب الفاعل لشغلك الفعل به؛ وتغيّر فيه الفعل
إيذاناً، فتقول: ضَرَبَ زَيْدٌ.

إن كان الفعل يتعدّى إلى مفعول واحد، أقمته مقام الفاعل. وإن
كان يتعدّى إلى مفعولين، ويجوز الاختصار على أحدهما، كنت في الخيار
في إقامة أيهما شئت مقام الفاعل، إذا لم يكن ثمّ لبس؛ والأولى أن تقيم
*الأول، نحو قولك: أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا، و: أُعْطِيَ دِرْهَمٌ زَيْدًا. [ظ ١٥]

فإن لم يجز الاختصار على أحدهما، لم يجز إلا الأول في القول القويّ،
نحو قولك: ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا.

فإن كان يتعدّى إلى ثلاثة مفعولين، أقمت الأول منها مقام الفاعل،
نحو: أُعْلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ.

إذا كان المفعول به مشغولاً بحرف الجرّ وحذفت الفاعل، كان لك
أن تقيمه مقامه. وإن ذكرت معه الظروف المتمكّنة والمصدر الموصوف،
كنت *مخيّراً في إقامة أيهما شئت مقام الفاعل. [و ١٦]



[عوامل المبتدأ اللفظية]

عوامل المبتدأ اللفظية على أربعة أضرب .:

- [١] ضربٌ يرفع المبتدأ وينصب الخبر .
- [٢] وضربٌ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر .
- [٣] وضربٌ ينصبهما معاً .
- [٤] وقسمٌ شاذٌ في الإيجاب يجزّ المبتدأ ويدع الخبر على ما كان عليه ؛ وقسم مطرد في النفي في النكرة .

وهذه الأشياء إن لم تعمل في اللفظ عملت في الموضع .

[«كان» وأخواتها]

[ظ ١٦] الضرب الأول : كان، وصار، وأصبح، وأمسى، وظلّ، وأضحى، ويات، وما دام، وما زال، وما فتئ، وما انفك، وما برح، وليس، و«ما» في لغة أهل الحجاز على شريطة؛ وما تصرف منها إن كان متصرفاً؛ نحو: كان زيد قائماً .

واسمها مُشَبَّه بالفاعل فلا يُقَدَّم عليها، وخبرها مُشَبَّه بالمفعول ويكون مفرداً أو جملة . وجميعها يجوز تقديم خبرها على اسمها وعليها، إلا ما في أوله «ما»، فإنه يجوز تقديم خبره على اسمه حَسْبُ، ما عدا «ما» الحجازية، فإنه لا يتقدّم خبرها على اسمها .

تكون «كان» تامة وناقصة وزائدة ويعنى «صار» :

[و ١٧]

- الأولى * : كان زيدٌ ، أي حدث

- الثانية : كان زيدٌ قائماً .

- الثالثة : مررتُ برجلٍ كان قائماً ، وذلك إذا توسّطت أو تأخرت وكانت ماضية .

- الرابعة ، قوله : [طويل]

بِتَيْهَاءٍ قَفَرٍ وَالْمَطِيِّ كَأَنَّهَا قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا بِيَوْضُهَا^(١)

و: أَصْبَحَ وَأَمْسَى ، يكونان كذلك ، و : باتَ وَأَضْحَى ، كذلك ، ولم تُزادا . وتكون أخبارها ما جاز أن يكون خبراً للمبتدأ إلا اليسير .

«ما» إذا دخلت على المبتدأ والخبر بقي ما بعدها على ما كان عليه

قبل دخولها في لغة بني تميم ، وعملت عَمَلَ * «لَيْسَ» ، في لغة أهل الحجاز ، [ظ ١٧] إذا لزم كل واحدٍ منها مرتبته . فإن انتقض النفي أو تقدّم الخبر على المبتدأ رُفِعَ الخبر وبطل عملها ، وذلك قولك : ما زيدٌ قائماً ، و: ما زيدٌ قائمٌ ، و: ما زيدٌ إلا قائمٌ ، و: ما قائمٌ زيدٌ .

(١) قائل البيت هو عمرو بن أحمر الباهلي ، شاعر تميمي . كان أعور ، رماه رجل بسهم فذهبت عينه . أتى بشعره بالفاظ لا تعرف في كلام العرب . كان من شعراء الجاهلية ، وأدرك الإسلام . [الشعر والشعراء ٣٥٦ و ٣٥٧ وخزانة الأدب ٣ : ٣٨] .

وقد نسبته ابن يعيش في شرح المفصل إلى ابن كَنَزَة . وهو من شواهد ابن برهان في شرح اللّمع ٥٠ وابن يعيش ٧ : ١٠٢ وخزانة الأدب ٤ : ٣١ .

يصف الشاعر إبلاً بسرعة السير ، فيقول هي في سرعة السير كالقطا التي تركت بيوضاً صارت أفراخاً ، فهي تطير بسرعة لتصل إلى أفراخها .

[«إِنَّ» وأخواتها]

الضرب الذي ينصب المبتدأ ويرفع الخبر: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، وَلَكِنْ، وَكَأَنَّ؛ تقول: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ. وخبرها يكون مفردًا وجملة، ولا يتقدم خبرها على اسمها، إلا أن يكون ظرفًا أو حرف جرٍّ، نحو: إِنَّ خَلْفَكَ زَيْدًا، و: إِنَّ فِي الدَّارِ عَمْرًا.

[و ١٨] وتدخل اللام المفتوحة* التي للابتداء في خبر «إِنَّ» إذا كان في موضعه ولم يكن فعلًا ماضيًا؛ وتدخل في الاسم إذا كان مؤخرًا، وتدخل في معمول الخبر إذا كان قبل الخبر، نحو: إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ، و: إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومُ، و: إِنَّ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا، و: إِنَّ زَيْدًا لَفِي الدَّارِ قَائِمٌ.

إن عطفت على اسم «إِنَّ» و«لَكِنْ» بعد تمام الخبر، جاز الرفع من وجهين: على المضممر في الخبر إن كان مُشْتَقًّا، والأولى أن يُؤكَّد؛ وعلى موضع «إِنَّ» وما عملت فيه؛ والنصب على لفظ ما عملت فيه «إِنَّ».

[ظ ١٨] وإن* عطفت قبل الخبر فالنصب، وإن عطفت على باقي الحروف بعد الخبر، جاز الرفع من وجه واحد، وهو العطف على المضممر. وحكمها في العطف قبل الخبر حكم «إِنَّ». تقول: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو، و: عَمْرًا، و: إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَانِ، وكل حرف له معنى.

«إِنَّ» و«أَنَّ» يتساويان عملًا، ويتقاربان لفظًا، ويختلفان موضعًا وتقديرًا.

فـ «إِنَّ» المكسورة الهمزة تقع في الموضع إذا حُسِّنَ فيه الجملة الاسمية والجملة الفعلية، كالابتداء بها، وبعد الْقَسَمِ، وصلة لـ «الَّذِي»، وبعد [و ١٩] القول، وأن* يكون معها لام الابتداء، فإن اختصَّ الموضع صَلَحَ لـ «أَنَّ»

المفتوحة الهمزة ؛ وهي وما بعدها بتقدير المصدر .

«إِنْ» الخفيفة المكسورة الهمزة تكون شرطية وزائدة بَعْدَ «ما»،
ومخففة من الثقيلة ويلزمها اللام للفرق، ونافية .

«أَنْ» المفتوحة الهمزة الخفيفة، تكون مع الفعل بتقدير المصدر؛
وزائدة ومفسرة فيما كان بمعنى القول، ومخففة من الثقيلة وتكون عاملة . فإن
ولها فعل، فُصل بينهما بـ «قَدْ» أو «سَوْفَ» أو «السَّيْنِ» في الإيجاب، وبـ «لا» [ظ ١٩]
في النفي . ومواضعها مخففة بعد «عَلِمْتُ» وما يجري مجراه ؛ ومصدرية مع
الفعل عاملة فيه بعد «طَمِعْتُ» وما يجري مجراه، ويحمل «حَسِبْتُ» وما
يجري مجراه عليهما .

[«ظَنَّ» وأخواتها]

الضرب الذي ينصب المبتدأ والخبر، سبعة أشياء: ثلاثة للشك وهي :
حَسِبْتُ و: ظَنَنْتُ وَخِلْتُ ؛ وثلاثة لليقين، وهي : عَلِمْتُ، و: رَأَيْتُ
وَوَجَدْتُ ؛ وواحد متردد بينهما، وهو: زَعَمْتُ ؛ تقول: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا . [و ٢٠]
والمفعول الثاني، يكون مفرداً وجملة، ولا يجوز الاقتصار على أحد مفعوليهما
في بابها، ويجوز تقديمها وتأخيرهما، وتقديم أحدهما على الآخر، ما لم
يكن لَبْسٌ .

وإذا تقدّمت لم يكن إلا العمل، وإذا توسّطت أو تأخرت فالإعمال
والإلغاء ؛ وإعمالها متوسطة أولى، وإلغاؤها متأخرة أولى، وكذلك ما تصرف
منها .

وقد تُعَلَّقُ إذا منعها مانع ، وإذا بنيت الأفعال المتعدّية إلى ثلاثة مفعولين
لما لم يسم فاعله دخلت في هذا الباب .

[ظ ٢٠] * قد يُقتصر في هذه الأفعال على مفعول واحد على غير هذا الوجه
ويجعل بعضها مكان بعض اتّساعاً .

الضرب الذي يجزئ المبتدأ ويدع الخبر على ما كان عليه في
الإيجاب الباء في : بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوءِ ، و «مِنْ» في النفي ، في قولك : ما
مِنْ أَحَدٍ قَائِمٍ .

ضمير الشأن والقصة ، يُبتدأ به ويُفسّر بالجملة ، ولا يعود إليه منها ذكر ،
[و ٢١] ويدخل عليه «كَانَ» فيستر ، و «إِنَّ» * و «ظَنَنْتُ» فيبرز ، ويحذف في ضرورة
الشعر .

وقد شبهوا «كَادَ» بـ «كَانَ» في هذا الباب .

الفَصْلُ ، وهو الْعِمَادُ ، يقع بين المبتدأ والخبر إذا كانا معرفتين ، أو
كان الخبر «أَفْعَلْ مِنْ» ، وتدخل على الكلام الذي هو فيه العوامل فلا تغيّره ،
وللعوامل حكمها .

خواصّ المبتدأ على ضربين : عامل ، وهو ما تقدّم ذكره ، وغير
عامل ، وهو لام الابتداء و «وَلَوْلَا» في أحد قسميها .



[باب المنصوبات]

المفعولات على ضربين : أحدهما أصل ، والآخر مشبّه بالأصل . [ظ ٢١]
فالأصل خمسة أضرب : مفعول مطلق ، و: مفعول به ، و: مفعول فيه ، و:
مفعول له ، و: مفعول معه ؛ وجميعها منصوب لفظاً أو موضعاً .

[المفعول المطلق]

المفعول المطلق هو المصدر الفصلة ، كقولك : ضَرَبْتُ ضَرْبًا .
ويستوي فيه المعرفة والنكرة ، كقولك : ضَرَبْتُ الضَّرْبَ الَّذِي تَعْلَمُ . وقد يجوز
ألا يكون من لفظ الفعل ، إذا كان بمعناه كقولك : أُرِيدُهُ اخْتِيَارًا . وقد يقع اسم
الفاعل موقعه ، كقولك : قُمْتُ قَائِمًا ، ويتقدّم ويتأخّر ، ولا يشئ ولا يجمع ، إلا
إذا اختلفت أنواعه ؛ لأنه جنس .

[و ٢٢]

* المصدر الفصلة يُذكر لثلاثة أشياء :

- [١] إمّا للتأكيد ، نحو قولك : ضَرَبْتُ ضَرْبًا .
- [٢] وإمّا لتبيين النوع ، نحو : ضَرَبْتُ ضَرْبًا شَدِيدًا .
- [٣] وإمّا لتعديد المرات ، نحو : ضَرَبْتُ ضَرْبَيْنِ .

[المفعول به]

المفعول به على ثلاثة أضرب :

[١] ضرب لا يقتضي الفعل سواء مثله، وهذا على ضربين :
- ضرب يتعدى إليه الفعل بنفسه، نحو: ضَرَبْتُ زَيْدًا ؛ .
- وضرب يتعدى إليه الفعل بقرينه ؛ والقرائن ثلاث، وقيل أربع،
وقيل خمس .

[٢] وضرب يقتضي الفعل سواء آخر مثله، وهذا على ضربين :
- ضرب يلزم ذكره، نحو: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا .
- وضرب أنت في ذكره وتركه بالخيار، نحو: أُعْطِيتُ زَيْدًا
دِرْهَمًا

[ظ ٢٢][٣] وضرب* يقتضي الفعل مع الثاني ثالثاً مثله .
وهي سبعة أفعال: أَعْلَمَ، وَأَنْبَأَ، وَنَبَأَ، وَآرَى، وَأُخْبِرَ، وَخَبَرَ، وَحَدَّثَ .
تقول: أَعْلَمَ اللَّهُ زَيْدًا عَمْرًا قَائِمًا، وهو نهاية الفعل في التعدى إلى
المفعول به .

[المفعول فيه]

المفعول فيه على ضربين:

[١] ظرف زمان .

[٢] وظرف مكان، وهما يعتبران بـ «في» .

[و ٢٣] الزَّمان: مرور الليالي والأيام، نحو: الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ*، وَغَدَوَةً،
وَسَحَرًا؛ والظرف منه: مَا حَسُنَ تَقْدِيرُ «في» فيه، ويعمل فيهما الفعل ومعناه .

المكان : هو ما اسْتَقَرَّ فيه وتَصَرَّفَ عليه، وهو على ضربين: مُبْتَهَمٌ،
وَمُخْتَصَّصٌ .

فالظرف منه : هو المبهم الذي يَحْسُنُ معه تقدير «في» كالجهاات السّت ونحوها، وهذا القسم يتعدّى الفعل الذي لا يتعدّى والمتعدّى إليه، ويلحق بهذا النوع «فَرَسَخُ» و«مِيلُ».

ومختصٌّ : وهو يتنزّل منزلة المفعول به في تعدّي الفعل إليه، كالذّار .

[المفعول له]

• المفعول له مقدّر بالكلام، وهو السّبب الذي لأجله فُعِلَ ذلك [ظ ٢٣] الفعل، ويعتبر بأنّه جواب «لِمَ؟»، نحو قولك : جِئْتُكَ حَذَرَ الشُّرِّ. ويكون معرفة ونكرة، وهو مصدر من غير لفظ الفعل العامل فيه .

[المفعول معه]

المفعول معه هو المتعدّي إليه الفعل بواسطة الواو، نحو: اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ، أي «مَعَ الْخَشَبَةِ» .



[المشبه بالمفعول]

[و ٢٤] * المشبه بالمفعول خمسة أضرب :

[١] خبر «كان» .

[٢] و: اسم «إن» .

[٣] و: الحال .

[٤] و: التمييز .

[٥] و: الاستثناء .

وقد مضى منها شيئان .

[الحال]

الحال هيئة الفاعل أو المفعول، وقد تأتي من المضاف إليه، وتأتي
فضلة، وتنوب مناب معتمد الفائدة، وهي نكرة مشتقة، أو في تقدير ذلك،
ويحسن تقدير «في» معها، وسؤال «كَيْفَ»، تقول: جاء زَيْدٌ رَاكِبًا، والثانية:
ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا .

الحال على ضربين :

[ظ ٢٤] [١] ضرب يكون العامل فيها فعلاً متصرفاً،* فيتقدم على العامل ويتأخر،
وذلك نحو: جاء يَجِيءُ .

وضرب يكون العامل فيه غير متصرف، فلا يتقدم فيه على العامل، نحو
قولك: هذا زَيْدٌ رَاكِبًا، و: زَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِمًا .

وإن كان الحال من مجرور لم يتقدم عليه في القول القوي، نحو: مَرَرْتُ
بِزَيْدٍ ضَا حِكًا .

الحال التي تقع في تقدير المشتق، وهي غير مشتقة، نحو: كَلُمْتُه
فَأَهْ إِلَى فِي، أَي: مُشَافَهَةٌ .

ويقع المصدر موقعها، كقولك: جِئْتُ مَشِيًّا، أَي: مَاشِيًّا .
وتقع جملة * اسمية وفعلية خبرية، إِلَّا الماضي فإنه لا يحسن إِلَّا ومعه [و ٢٥]
«قَدْ» مظهرة أو مقدرة، ويحتاج إلى عائد منها، وتنوب «الواو» مناب العائد،
كقولك: جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو مُنْطَلِقٌ .

الحال على ضربين :
[١] منتقلة، نحو: رَاكِبٌ، وَقَائِمٌ .
[٢] وغير منتقلة، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾^(١) .

[التمييز]

التمييز تبينُ الأجناس المُحْتَمِلِهَا المحلُّ بواحدٍ منكوٍر جامدٍ
يحسن تقدير «مِنْ» فيه، وهو على ضربين:
[١] * أحدهما يأتي بعد تمام الكلام .
[٢] والآخر يأتي بعد تمام الاسم .

الذي يأتي بعد تمام الكلام، منقول، نحو: طُبْتُ بِهِ نَفْسًا، والذي
يأتي بعد تمام الاسم هو ما منعه التنوين، وتقديره، والنون والإضافة، فخرج
مخرج الفضلات، نحو قولك: رَاوِدُ خَلًّا، و: مَا فِي السَّمَاءِ قَدْرُ رَاحَةٍ
سَحَابًا، و: أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا، و: قَفِيزَانِ بُرًّا، و: لِي مِثْلُهُ رَجُلًا .

(١) البقرة ٢: ٩١ .

[الاستثناء]

الاستثناء على ضربين :

[و ٢٦] [١] ضرب يكون المستثنى فيه من موجب .

[٢] وضرب يكون من غير موجب .

فالموجب لا يخلو أن يكون متصلاً في الجنسية أو منقطعاً عنها، وكلاهما منصوب لفظاً أو موضعاً، نحو: جاءني القوم إلا زيداً، و: هلك القوم إلا الدار .

غير الموجب في هذا الباب على ضربين :

[١] أحدهما أن يكون العامل مفرغاً فيتسلط على معموله .

[٢] والثاني أن يكون مشغولاً بمعموله .

فالأول نحو: ما قام إلا زيد، والثاني لك فيه الإبدال من الأول وإخراجه [ظ ٢٦] *مخرج الفضلات، والأحسن في ما هو من الجنس، البذل، وفيما هو من غير الجنس، إخراجه مخرج الفضلة، نحو: ما جاءني أحد إلا زيد، و: زيداً، و: ما بالدار أحد إلا وتدا، و: وتد . فإن قدمت المستثنى على المستثنى منه لم يكن إلا نصباً، نحو: ما جاءني إلا زيداً أحد .

يُستثنى بأسماء وأفعال وحروف تشبيهاً بـ «إلا» .

- فالأسماء : غير وسوى ولا سيما، و «غير» تعرب إعراب الاسم الواقع بعد «إلا»؛ ويُجر ما بعدهن .

[و ٢٧] - والأفعال : ليس ولا يكون* وعدا وخلا؛ يضر الاسم المرفوع فيهن، ويتنصب المذكور بعدهن .

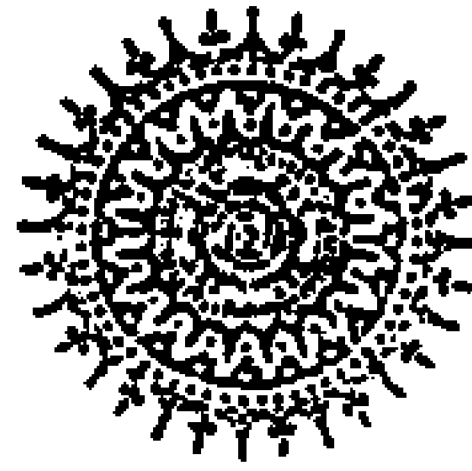
- والحروف : حاشا وخلاً وعداً، في قول بعضهم، فإن أدخلت «ما» على «عدا» و «خلا» كانتا فعلين .

[بَاب «كَمْ» وَ «كَايُنْ»]

«كَمْ» عَلَى ضَرَبَيْنِ : تَقَعُ اسْتِخْبَارًا وَخَبْرًا .

- فَإِذَا كَانَتْ اسْتِخْبَارًا فُسِّرَتْ بِنَكْرَةٍ مَنْوُتَةٍ مَفْرَدَةٍ ؛ وَقَدْ يَفْصَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَفْسَرِهِ .
- وَإِذَا كَانَتْ خَبْرًا كَانَتْ مِضَاقَةً إِلَى مَفْرَدٍ تَارَةٍ ، وَإِلَى جَمْعٍ أُخْرَى . وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمِضَاقِ إِلَيْهَا عَوْضًا مِنْ عَدَمِ تَصَرُّفِهَا ؛ وَقَدْ نَصَبَ بِهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ . تَقُولُ فِي الْاسْتِفْهَامِ : كَمْ دِرْهَمًا مَالُكَ ؟ ، وَ : كَمْ لَكَ دِرْهَمًا ؟ وَفِي الْخَبَرِ : كَمْ غُلَامٍ لَكَ ، وَ : كَمْ غُلَامَانِ لَكَ ، وَ : كَمْ لَكَ غُلَامٍ ، وَ : كَمْ لَكَ غُلَامًا .

وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا «كَايُنْ» اسْتِعْمَالِ «كَمْ» فِي بَعْضِ وَجُوهِهَا ، وَالزَّمَوْهَا «مِنْ» .



[باب العدد]

العدد من الثلاثة إلى العشرة للمذكر بالتاء، وللمؤنث بغير تاء، ويضاف إلى الجمع الموافق له إن أمكن، نحو قولك: ثلاثة أفلسٍ، و: ثلاث نسوة، فإن ريم تعريفه عُرِفَ الثاني.

فإن تجاوزت ذلك كررت العقود على العشرة، وحذفت الواو العاطفة [ظ ٢٧] وبنيًا جميعًا على الفتح، إلا* الاسم الأول من «اثنِي عَشَرَ» ومؤنثه، فإنه يعرب للثنائية. ويفسر هذا الجنس بالواحد المنكور المنصوب.

وتثبت التاء مع الأول، وتحذف مع الثاني في المذكر، نحو: ثلاثة عَشَرَ رَجُلًا. وتحذف مع الأول وتثبت مع الثاني في المؤنث، نحو: ثلاث عَشْرَةَ أَمْرًا؛ إلى «تِسْعَةَ عَشَرَ» و«تِسْعَ عَشْرَةَ». فإن ريم تعريف هذا القبيل، عُرِفَ الاسم الأول عند الأكثر.

فإن زاد على ذلك شيء بنيت من لفظ العشرة فعلاً وزدت عليه الواو [و ٢٨] والنون المفتوحة في الرفع، والياء والنون* المفتوحة في الجر والنصب، وفسرته بواحد منكور منصوب. و«ثلاثون» في العقد الثالث وكذلك إلى التسعين. فإن أردت تعريفه عرفت الأول منهما.

وترتجل للعقد العاشر «مائة» وتضيفها إلى واحد، وتُثْنِيها إذا زاد عليها مثلها، فإن تضاعفت إلى التسعة من جنسها جئت بالعقود الأول وحذفت تاءها وأضفتها إلى «مائة» مفردة وجررتها بالإضافة، وأضفتها إلى المعدود المفرد. [ظ ٢٨] فإن أردت تعريف هذا القبيل عرفت المضاف إلى المائة، وهكذا إلى* التسع.

فإن تضاعفت المئات عشر مرات، ارتجلت للعقد العاشر ألفاً، وتثنيه إن

تضاعفت . فإذا صار ثلاثة أعقد مثله أتيت بالعدد الأول وأثبت التاء فيه لتذكير المضاف إليه ، وجمعه على القياس ، وأفردت ما تضيفه إلى العدد وهو منتهى العقود . فإن أردت تعريف هذا العقد فعلت فيه كما فعلت بالعقد الذي قبله .

العرب تعتبر تارة اللفظ ، وتارة المعنى ، تقول : هذه * ثلاثة [و ٢٩] أشخاص ، فيثبتون التاء وإن عَنُوا مؤنثاً ، ويقولون : ثلاثُ أنفُسٍ ، وإن عَنُوا رجالاً ؛ لأجل اللفظ ، ويقولون : ثلاثُ شُخُوصٍ ، إذا عَنُوا مؤنثاً ، و : ثلاثةُ أنفُسٍ ، إذا عَنُوا مذكراً ، للمعنى .

العدد يُشتق منه اسم على معنيين :

- أحدهما أن يراد باللفظ واحد من المذكورين .

- والآخر أن يكون كـ «ضارب» الذي بمعنى المضارع ، فالأول كقولك : ثاني اثنين ، و : ثالثُ ثلاثة ، والآخر كقولك : ثالثُ اثنين ، و : رابعُ ثلاثة ، فيجوز في هذا القسم الإضافة والإعمال * ؛ لأنه بمعنى «صير ثلاثة أربعة» . [ظ ٢٩]

فإن تجاوزت العشرة بطل المذهب الثاني وعُمل بالأول . ويجوز فيه ثلاثة أوجه :

- [١] ثالثُ ^(١)عَشَرَ ثلاثةَ عَشَرَ ، يُبنى الجميع على الفتح .
 - [٢] و : ثالثُ ^(١)ثلاثةَ عَشَرَ ، تُعربُ الأول وتُبنى الاسمين على الفتح .
 - [٣] و : ثالثُ عَشَرَ ، يُبنيان على الفتح . إلا أن الياء تسكن في ثانٍ وحادٍ في القول الأول والثالث ، وتُعربُ في الثاني .
- وحكم المؤنث حكم المذكر ، إلا في التأنيث .



[باب المجرورات]

[حروف الجرّ]

الجرّ يكون بحرف جارٍ أو بإضافة .

[و ٣٠] وحروف الجرّ ثمانية عشر حرفاً :

- خمسة على حرف واحد، وهي : الباء الزائدة، والواو التي لِلْقَسَمِ ،
وتاؤه، وكاف التشبيه، ولايم التخصيص .

- خمسة على حرفين، وهي : مِنْ، وفي، وَعَنْ، و «مُنْذُ» في موضع،
«وكَيْ» في قولهم : كَيْمَةً .

- ستة على ثلاثة أحرف، وهي : إلی، وَعَلَى، و «مُنْذُ» في قول، وَرُبُّ،
وَعَدَا، وَخَلَا، في الاستثناء عند قوم .

- اثنان على أربعة أحرف، وهما : «حاشا» في الاستثناء، و «حَتَّى» .
وكل واحد منها له معنى .

الباء تأتي للإلصاق وللاستعانة، واللام للملك والتخصيص،
والكاف للتشبيه، و «مِنْ» لابتداء الغاية ولتبيين الجنس وللتبويض واستغراق
الجنس وزائدة، و «عَنْ» للمجاوزة، و «في» للوعاء، و «إلی» لانتهاى الغاية،
و «عَلَى» للاستعلاء .

[ظ ٣٠] • وبعض هذه الحروف المذكورة تكون أسماء في محال، وهي : مُنْذُ،
و: مُنْذُ وَعَنْ، وَعَلَى، والكاف .

«مُدُّ» و «مُنْدُّ» يُجْعَلَان :

[١] اسمين ، فيُرفع موضعهما بالابتداء ؛ والزمن بعدهما خبرهما .

والأغلب في هذا الباب لـ «مُدُّ» ، تقول : جئتُكَ مُدَّ يَوْمَانِ ، وَمُنْدُ يَوْمَانِ ،
أي : أمدُ ذَلِكَ ، و : مُدَّ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، أي : أوَّلُ ذَلِكَ ؛ ويلزم هذا الضرب
التخصيص .

[٢] وحرفي جر ، تقول : ما رَأَيْتُهُ مُدَّ الْيَوْمِ ، أي : في الْيَوْمِ .

* «عَلَى» يدخل عليها حرف الجرّ ، قال الشاعر : [طويل] [و ٣١]
غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا (١)

«عَنْ» يدخل عليها حرف الجرّ ، قال الشاعر : [رجز]
مِنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيْجٍ (٢)

(١) الشاعر هو مزاحم بن الحارث العقيلي (انظر مجموعة من شعره ١١) . وهو شاعر بدوي
إسلامي فصيح ، وكان جرير يقدّمه ، وكان غزلاً شجاعاً هجاءً وصافاً .

[انظر طبقات فحول الشعراء ٥٨٣ والأغاني ١٧ : ١٥٠] .

وعجز البيت : «تَصِلُ وَعَنْ قَبْضٍ بَيِّدَاءَ مَجْهَلٍ» .

وهو من شواهد سيبويه ٢ : ٣١٠ والنوادر ١٦٣ والمقتضب ٣ : ٥٣ وشرح اللّمع لابن
برهان ١٦٧ والعيني ٣ : ٣٠١ وخزانة الأدب ٤ : ٢٥٣ .

والظّم : ما بين الوردتين . القبض : قشر البيضة الأعلى . مجهل : لا علامة فيه .

أي أنّ القطاة أقامت مع فرخها إلى أن عطشت ، فطلبت الماء عند تمام ظمئها ؛ لأنها
تركت الفرخ وراءها .

(٢) قائله راجز من بني سعدة ؛

وهو في الأمالي الشجرية ٢ : ٢٥٤ وجمع الهوامع ١ : ٤٥ والذّرر اللّوامع ١ : ١٩ وفي

لسان العرب - سهج .

«الكاف» يدخل عليها حرف الجرّ، قال الشاعر: [وافر]

وَزَعْتُ بِكَاهِرَاوَةِ أَعْوَجِيٍّ (٣)

وتكون فاعلة، قال: [بسيط]

[ظ ٣١] * أَتْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطُّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ (٤)

تُزاد بعض حروف الجرّ، كالباء و «مِنْ» والكاف واللام.

= قال ابن الشجري: قد استعملوا «عَنْ» اسماً بمعنى الناحية إذا أدخلوا عليها «مِنْ» كقوله:
جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيِّهَوِجٍ مِنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيَجٍ
أراد: من ناحية يمين الخط، يقال «ريح سيهوج»: شديدة، و «سماهيج»: ضعيفة.
[الأمالي الشجرية ٢ : ٢٥٤]

(٣) عزي الشعر في جمهرة ابن دريد ٣ : ٤٩٥ إلى ابن غادية السلمي.
قال الآمدي: هو أهبان مكلّم الذئب، ويعرف بابن عادية السلمي، أحد الشعراء
الفرسان.

[المؤتلف والمختلف ٣٣]

وعجز البيت: «إِذَا وَنْتَ الرُّكَّابُ جَرَى وَثَابًا».
وهو من شواهد الفراء ٣ : ٨٥ وسرّ صناعة الإعراب ٢٨٦ وشرح اللّمع لابن برهان
١٧٧.

وزعت: كفت. الهراوة: العصا الغليظة. أعوجي: فرس منسوب إلى أعوج، وأعوج فرس
كريم تنسب الخيل الكرام إليه. ونت: كلت وتعبت.
ويروي: أعوجياً، كما يروي: وثاباً، أي: ورجع.
(٤) قائل البيت هو الأعشى، انظر ديوانه ٤٨.

وهو من شواهد المقتضب ٤ : ١٤١ والخصائص ٢ : ٣٦٨ وأمالي ابن الشجري ٢ : ٢٢٩
و٢٨٦ وابن يعيش ٨ : ٤٣ وخزانة الأدب ٤ : ١٣٢ و١٦٣.
أنتهون: انتزجرون. الشطط: الجور والظلم. الفُتْلُ: جمع فتيلة، يريد فتيلة الجراحة.

«رُبُّ» للتقليل، ويلزم ما يدخل عليه الوصف، وأن يكون نكرة،
تقول: رُبُّ رَجُلٍ قائِمٌ. وتُكفَّ بـ «ما»، فتدخل على الجمل، وتدخل على
الضمير، وتُفسَّر بنكرة منصوبة، وقد أنابوا الواو عنها والفاء و «بَلُّ» .

«حَتَّى» لانتهاى الغاية، ويذكر ما بعدها لتعظيم أو لتحقير، تقول:
أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا، فتجرّ؛ وعاطفة فتقول: حَتَّى رَأْسِهَا، وحرفاً من
حروف الابتداء، فتقول: حَتَّى رَأْسِهَا مَأْكُولٌ .

[الْقَسَمُ]

* الْقَسَمُ جملة بمنزلة الجملة الشرطية والمفرد في الحاجة يؤكد بها [و ٣٢]
الخبر . وحرفه الباء ؛ لأنه الموصول القاصر، تقول: أَحْلِفُ بِاللّهِ، فإن حذفـ
جاز . ويجوز مع القسم النصب، والجَرَّ مع الحذف ؛ ويجوز حذف الفعل
وحده . وقد يبدل من الباء الواو مع حذف الفعل، لقرب المخرج والمعنى،
فتقول: وَاللّهِ ؛ ويبدل من الواو والتاء في اسم الله تعالى ؛ تَاللّهِ، وتجرّان .
ويعوّض من الواو هاء التنبيه، وهمزة الاستفهام، وقطع همزة الوصل في
«اللّهِ؟» .

وَيُجاء * بجملة اسمية، فيقال: عَلَيَّ عَهْدُ اللّهِ، و: لَعَمْرُكَ لأَفْعَلَنَّ . [ظ ٣٢]

ويُتلقى القسم في الإيجاب مع الجملة الاسمية بـ «إِنَّ» و الّلام ؛ ومع
الجملة الفعلية باللام والنون التي للتأكيد مع المستقبل، ومع الماضي باللام
و «قَدْ» ؛ وقد يحذف أحدهما .

فأما في النفي فيتلقى بـ «ما» مع الجملة الاسمية والفعلية، إذا كان
ماضياً، وبـ «لا» مع الجملة الفعلية، وقد تُحذف «لا» وهي مرادة .

[باب الإضافة]

[و ٣٣] الإضافة، على ضربين : إضافة بمعنى اللام، وإضافة بمعنى «مِنْ». فالإضافة بمعنى اللام على ضربين :
[١] إحداهما محضة، كقولك : غُلامٌ زَيْدٌ، و: سَرَجُ الدَّابَّةِ .

[٢] الثانية الإضافة غير المحضة، وهي أربعة أضرب :
- الأول اسم الفاعل إذا أضيف، وهو يُراد به الحال والاستقبال، نحو:
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدَ الْيَوْمِ وَغَدًا .

- والثاني الصفة الجارية إعرابها على ما قبلها، وهي في الحقيقة لما أضيفت إليه، نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ .

[ظ ٣٣] - والثالث «أَفْعَلٌ» إذا أضيف إلى ما بعده، نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلِ الْقَوْمِ .

- والرابع إضافة الموصوف إلى الصفة، نحو: صَلَاةُ الْأُولَى، وتقديره:
صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى .

الإضافة بمعنى «مِنْ»، يكون فيه الأول بعض الثاني، نحو: خَاتَمُ حَدِيدٍ .



[باب التَّوَابِعِ]

التَّوَابِعُ خَمْسَةٌ أَضْرِبُ : صِفَةً ، وَتَأْكِيدَ ، وَعَطْفَ بَيَانٍ ، وَبَدَلَ ، وَعَطْفَ
بِحَرْفٍ . وَهَذِهِ جَمِيعُهَا تَابِعَةٌ لِلأَوَّلِ فِي الإِعْرَابِ ، وَلَا تَتَقَدَّمُ عَلَى مَتَبَوِّعَاتِهَا .

[الصِّفَةُ]

• الصِّفَةُ تُذَكِّرُ لِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ : [و ٣٤]

- [١] إِمَّا لِلْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ ، كَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾^(١) .
- [٢] وَإِمَّا لِلذَّمِّ ، كَ : ﴿ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾^(٢) .
- [٣] وَإِمَّا لِلتَّأْكِيدِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾^(٣) ، وَ : ﴿ تَنْخَعُ وَاحِدَةً ﴾^(٤) .

- [٤] وَإِمَّا لِلتَّخْصِيسِ ، كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الظَّرِيفِ ، وَ : بِرَجُلٍ ظَرِيفٍ .

وَلَا يُوصَفُ لَفْظٌ بِمَا خَالَفَهُ فِي الْمَوْضِعِ ؛ وَصِفَةُ الْمَعْرِفَةِ مَعْرِفَةٌ ؛ وَصِفَةُ
النَّكَرَةِ نَكْرَةٌ ؛ وَلَا يُوصَفُ مَضْمَرٌ ، وَلَا مَا أُوْغِلَ فِي شَبِّهِ الْحَرْفِ ، وَلَا يُوصَفُ بغيرِ
مُشْتَقٍّ إِلَّا عَلَى تَأْوِيلٍ .

(١) الْفَاتِحَةُ ١ : ١ وَالنَّمْلُ ٢٧ : ٣٠ .

(٢) آلُ عِمْرَانَ ٣ : ٣٦ وَالنَّحْلُ ١٦ : ٩٨ .

(٣) النُّجُومُ ٥٣ : ٢٠ .

(٤) الْحَاقَّةُ ٦٩ : ١٣ .

[ظ ٣٤] * النكراتُ توصفُ بالجمل التي تحتل الصدق والكذب، فإن أردت وصف المعارف بها، أتيت بـ «الذي» وجعلت الجملة صلة له .

وسبب الموصوف يجري مجرى الموصوف في رفعة بالصفة، ويحكم على موضع الجملة بالإعراب الذي يستحقه المفرد .

ومتى كانت الجملة صفة أو حالاً أو خبراً أو ما جرى مجراه، أو بعد القول، فلها موضع من الإعراب .

[و ٣٥] ويجوز القطع في بعض الصفات التي تتضمن المدح* أو الذم ونصبه ورفعها .

[التوكيد]

التوكيد يُذكر لتثبيت الجملة في نفس المخاطب، أو من يجري مجراه، وهو على ضربين :

[١] ضرب بتكرار اللفظ، وهذا لا يخص .

[٢] وضرب بالفاظ موضوعية، وهو مختص بالمعارف جمع، وهي تسع لفظات: نَفْسُهُ، وَعَيْنُهُ، وَكُلُّهُ، وَكِلَا، وَكِلْتَا، وَأَجْمَعُ، وَجَمْعَاءُ، وَأَجْمَعُونَ، وَجُمُعٌ؛ ويتبع «أَجْمَعُ»: أَكْتَعُ، ويتبع «أَكْتَعُ»: أَبْصَعُ. وكذلك

[ظ ٣٥] المؤنث، والجمع على زنة اللفظ. فـ «نَفْسُهُ» و «عَيْنُهُ» لحقيقة الشيء؛

و «أَجْمَعُ» لما يتجزأ من المذكرين، و «أَجْمَعُونَ» لجمع من يعقل، و «جَمْعَاءُ» لما يتجزأ من المؤنثات، و «جُمُعٌ» لجمع المؤنث؛ و «كُلُّ» للواحد المتجزئ والجمع، و «كِلَا» للثنتين المذكرين، و «كِلْتَا» للثنتين المؤنثتين، ويكونان مع المظهر بالألف في كل حال، ومع المضمّر بالألف في حالة الرفع، وبالياء في حالة الجر والنصب .

[عطف البيان]

عطف البيان كالأصفة في البيان، إلا أنه يكون بالأسماء الجوامد،
ولا يتوهم فيه محلّ الأوّل*، نحو: يا أخانا زَيْدًا. [و ٣٦]

[البدل]

البدل على أربعة أضرب:

- [١] بدل الشيء من الشيء، وهو هُوَ، كقولك: ضَرَبْتُ زَيْدًا أَخَاكَ، ويبدل فيه المضمر من المضمر، والمضمر من المظهر، والمظهر من المظهر، ما لم يكن متكلمًا ولا مخاطبًا؛ والمعرفة من المعرفة، والمعرفة من النكرة، والنكرة من النكرة، والنكرة من المعرفة.
- [٢] ويبدل بعض الشيء من كله، كقولك: أَنْفَقْتُ الدِّينَارَ ثَلَاثَةً.
- [٣] ويبدل الاشتمال، نحو: أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ؛ ولا بدّ فيهما من عائد.
- [٤] ويبدل* الغلط، وهو لا يقع في القرآن، ولا في الشعر، نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ [ظ ٣٦] حِمَارٍ.

[العطف]

حروف العطف هي تسعة، وقيل أكثر، وهي:

- [١] الواو، ولا تلزم الترتيب، ومعناها الجمع، نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو؛ ولذلك اختصّت بما يقتضي اثنين، نحو: «تَخَاصُمَ» و«بَيْنَ» و«سَوَاءً».
- [٢] والفاء تلزم الترتيب بلا مهلة، ولذلك دخلت في جواب الشرط، نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَعَمْرٍو.
- [٣] و«ثُمَّ» تلزم الترتيب في المفردات بمهلة، نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ثُمَّ عَمْرٍو.
- [٤] و«أَوْ»، تكون* لأربعة أشياء: للشك والتخيير والإباحة والإبهام. وفي هذا [و ٣٧]

- كله تكون لأحد الشئيين أو الأشياء، نحو: جاءني زيدٌ أو عمرو .
- [٥] و «إِما» كـ «أو» في هذه المعاني، إلا أن «أو» يسري الشك من آخر الكلام فيه إلى أوله، و «إِما» تبتدئ بها شاكاً، وليست بحرف عطف .
- [٦] و «بَلْ» للإضراب عن الأول .
- [٧] و «لا» وهي تنفي عن الثاني ما تثبته للأول، ولا تكون إلا بعد كلام موجب، ولا يظهر بعدها فعل ..
- [٨] و «لَكِنْ» بمنزلة «بَلْ»، إلا أنها تأتي بعد الجملة المنفية، وإن أتت بعد [ظ ٣٧] الإيجاب* أتيت بعدها بجملة تخالف الجملة الأولى .
- [٩] و «أَمْ»، على ضربين: متصلة ومُنقطعة؛ فالمتصلة لا تكون إلا بعد الاستفهام، وتكون معادلةً للهمزة، ويكون أحدهما معلوماً بغير عينه، ويُسبَك من مجموع معنهما «أَيُّ»، والجواب أحد الاسمين .
- وجواب «أَمْ»: «لا»، أو: «نَعَمْ»، كقولك: أزيدُ عندَكَ أمْ عمرو؟
- وأما المنقطعة فإنها تكون في الخير والاستفهام:
- فالخبر: هو أن يمضي كلامك على اليقين، ثم يقع الشك فيما أخبرت، فتقول: أمْ كذا، ويُقدَّر بـ «بَلْ» والهمزة .
- [و ٣٨]* والاستفهام أن يكون معها حرف غير الهمزة، فتستفهم عن شيء، ثم يبدو لك، فتقول: هل زيدٌ في الدارِ، أمْ عمرو في الدارِ؟
- ولا يعطف على مضمَر مرفوع إلا بتوكيد، ولا على مضمَر مجرور إلا بإعادة العامل .

[الأسماء التي تعمل عمل الفعل]

الأسماء التي عملت عمل الفعل خمسة: اسم الفاعل، والمفعول، إذا كانا بمعنى الحال والاستقبال، والصفة المشبهة به، والمصدر الذي يُقَدَّر بـ «أن» والفعل، واسم الفعل .

* اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال، عمل عمل الفعل [ظ ٣٨] إذا كان معتمداً على الاستفهام أو النفي، أو كان خبراً للمبتدأ أو صفة لموصوف، أو حالاً لذي حال .

وقد يحذف التنوين تخفيفاً، ويضاف إلى المفعول به .

فإن ثنيته وجمعه، قلت «ضاربان» و«ضاربون»، وتعملهما . فإن حذفت النون منهما أضفتهما إلى ما بعدهما .

فإن أدخلت الألف واللام على المفرد منه نصبت المفعول به، فإن كان في المفعول به لام التعريف، جاز فيه النصب والجر، نحو: الضارب * الرجل ؛ وهو في تقدير «الذي» . [و٣٩]

فإن أدخلت على المثني والمجموع الألف واللام، وحذفت النون، كان لك في الاسم المفعول، النصب والجر . فإن رفع ظاهراً، لم يُثَنَّ ولم يُجمع في القول القوي . وإن كان الفاعل مضمراً وجرى على غير من هوله ، لم يتحمله ؛ واسم المفعول كاسم الفاعل في هذا .

الصفة التي تعمل عمل الفعل، هي التي تُثنى وتُجمع بالألف والتاء، والواو والياء مع النون، نحو: حَسَنٌ وَحَسَنَةٌ، وتعمل في المضمَر [ظ ٣٩] والمظهر إذا كان سبباً. وقد يُنزع الضمير من السبب فتحمله الصفة، ويضاف إلى الاسم.

وقد يجوز إذا أدخلت الألف واللام على الأول والثاني، أن تنصب الثاني وتجره، كقولك: الْحَسَنُ الْوَجْهَ، : وَالْوَجْهَ.

فأما «أَفْعَلٌ» و «سَوَاءٌ» ونحوهما فلا تعمل إلا في المضمَر في القول القوي.

المصدر يعمل عمل الفعل منكرًا أو معرفًا، إذا كان بمعنى «أن» والفعل، تقول مع التنوين: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا، و: زَيْدًا عَمْرُو.

[و ٤٠] فإن كان معرفًا بالإضافة*، جررت ما تضيف إليه، وأعربت الثاني على حسب ما تقتضيه، تقول: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا، إذا كان زيد فاعلاً، و: ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرُو، إذا كان زيد مفعولاً. ولك العطف على معنى المضاف؛ وقد أجازوا الوصف على معناه.

فإن كان معرفًا باللام قلت: أَعْجَبَنِي الضَّرْبُ زَيْدٌ عَمْرًا، و: الضَّرْبُ زَيْدًا عَمْرُو، ولا يجوز الفصل بينه وبين معموله بأجنبي، ولا يتقدم معموله عليه، ولا يؤكد، ولا يُبدل منه، ولا يُعطف عليه إلا بعد تمامه.

[ظ ٤٠] * أسماء الأفعال على ضربين: متعد، وغير متعد. فالمتعدي قد جاء على ثلاثة أضرب: حرفًا واسمًا وظرفًا. فالحرف، نحو: عَلَيكَ زَيْدًا، أي: خُذْ زَيْدًا. والاسم: نحو: رُوِيَ زَيْدًا، أي: أَمِهْلُهُ، وقد يأتي «رُوِيَ» مصدرًا،

نحو: رُوِيَ زَيْدٌ، ويضاف؛ وصفة، نحو: سَارُوا سَيْرًا رُوِيَ. ويأتي حالاً،
نحو: سَارُوا رُوِيَ. والظرف، نحو: دُونَكَ زَيْدًا، أي: خُذْ زَيْدًا.

وغير المتعدي يأتي حرفاً وظرفاً واسماً. فالحرف نحو: إِلَيْكَ، أي: تَنَحَّ
والظرف نحو: أَمَامَكَ*، أي: تَقَدَّمَ. والاسم نحو: صَه. وأكثر ما يُستعمل
في الأمر، وقد استعمل في الخبر نحو: شَتَانُ زَيْدٌ وَعَمْرُو، أي: بَعْدَ، وكذلك
«هَيْهَاتَ».

[وَحْدَهُ]

«وَحْدَهُ» منصوب في جميع الكلام، وفي نصبه ثلاثة أقوال: الظرف
والحال والمصدر؛ ولا يُثنى ولا يجمع، ولا يؤنث ولا يُرفع، ولكن يُجر في
ثلاثة مواضع: موضع للمدح، وهو قولهم: هُوَ نَسِجٌ وَحْدِهِ؛ واثنان للذم،
وهما: عُيِّرَ وَحْدِهِ، و: جُحِّشَ وَحْدِهِ. والتثنية* والجمع للمضاف إليه. [ظ ٤١]

[التنازع]

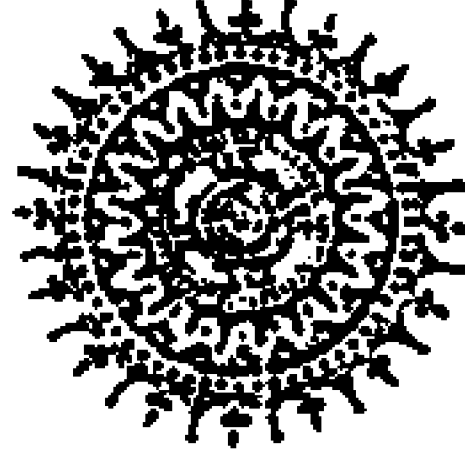
إذا اجتمع فعلان بعدهما اسم له بهما تعلق في المعنى، حملة
الكوفي على الأول، وحملة البصري على الثاني، نحو: قَامَ وَقَعَدَ زَيْدٌ، و:
ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ.

[«أَمَّا» و«إِمَّا»]

«أَمَّا» و«إِمَّا» فالمفتوحة الهمزة، يُفَصَّلُ بها ما أجمل المدعي،
ويلزمها الفاء، تقول: أَمَّا زَيْدٌ فَعَالِمٌ، و: أَمَّا زَيْدًا فَضَرَبْتُ. وفيها معنى
الشرط، ولا يليها فعل.

وقد تكون مركبة من «أن» و «ما»، كقوله : [بسيط]

[و ٤٢] * أبا خُراشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبُعُ^(١)
و «إِما» قد تقدّم ذكرها ، وقد تكون شرطية مركبة من «إن» و «ما» .



(١) قائل البيت هو العباس بن مرداس السلمي ، انظر ديوانه : ٥٨ .

وهو من شواهد سيويه ١ : ١٤٨ والخصائص ٢ : ٣٨١ وابن يعيش ٢ : ٩٩ و ٨ :

١٣٢ وخزانة الأدب ٨٠ ٠٢ و ٤ : ٤٢١ .

قال ابن هشام الأنصاري : «أبا» منادى ، بتقدير : يا أبا ، و «خراشة» بضم الخاء المعجمة ، و «أما أنتَ ذَا نَفَرٍ» أصله : لَأَنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ ، فعمل فيه ما ذكرناه ، والذي يتعلق به اللام محذوف ، أي : لأن كنت ذَا نَفَرٍ افتخرت عليّ ، والمراد بالضبع السنة المجدة .

[شرح شذور الذهب ١٨٧]

[باب النداء]

المنادى لا يخلو أن يكون نكرة أو معرفة، فالنكرة على ضربين :
مقصودة وغير مقصودة .

فغير المقصودة منصوبة، تقول : يا رَجُلًا أَقْبِلْ .
والمعرفة لا تخلو أن تكون وضعيّة أو بقرينة . فالمفرد المعرفة بالوضع ؛
مضموم في النداء، نحو: يا زَيْدٌ . ويلحق بهذا القسم ما تعرّف بالنداء مفردًا
وكان نكرة، نحو: يا رَجُلٌ^(١) .

* والمعرفة بالالف واللام لا تولى حرف النداء، وإنما يتوصلون إليها [ظ ٤٢]
بـ «أَيَّ» وتبنى على الضم، ويُزاد عليها حرف التنبيه، ويجعلون الاسم
المقصود في النداء وصفًا لـ «أَيَّ»، يا أَيُّها الرَّجُلُ، ويرفعونه، والمضاف
منصوب ويلحق بالمضاف الطويل، نحو: يا غُلامَ زَيْدٍ، و: يا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ .



(١) كتب في هامش المخطوطة:

الأولى أن يكون هذا الفصل هكذا :

المنادى لا يخلو أن يكون نكرة مقصودة، وهو مضموم، نحو: يا رَجُلٌ، أو غير مقصودة
وهو منصوب، نحو: يا رَجُلًا، أو معرفة وضعيّة، وهو مضموم، نحو: يا زَيْدٌ؛ أو
بقرينة، هي ألف ولام . ويتوصلون إلى ندائه بـ «أَيَّ» مبنية على الضم، مزيداً عليها
حرف التنبيه، ويجعلون الاسم المنادى وصفًا لها ويرفعونه، نحو: يا أَيُّها الرَّجُلُ، أو
مضافًا، ويكون منصوبًا، نحو: يا غُلامَ زَيْدٍ، ويلحق به الطويل، نحو: يا خَيْرًا مِنْ
زَيْدٍ.

وصف الاسم المعرب في النداء يتبعه ، ووصف المبني فيه لا يخلو
أن يكون مفردًا أو مضافًا .

- فالمفرد لك فيه الرفع على اللفظ ، والنصب على الموضع ، إلا «أيا»
[و٤٣] * فإن الرفع في وصفها في القول القوي ، نحو : يا زَيْدُ الظُّرَيْفُ ، و : الظُّرَيْفُ .

- والمضاف ليس فيه إلا النصب ، نحو : يا زَيْدُ غُلامَ عَمْرٍو .

وعطف البيان والتأكيد ، بمنزلة الوصف .

والبديل على الموضع : فإن عطفت عليه اسمًا فيه الألف واللام ، كان
لك الحمل على اللفظ وعلى الموضع ، نحو : يا زَيْدُ والرُّجُلُ ، و : الرُّجُلُ ،
فإن كان المعطوف مضافًا ، فالحمل على الموضع لا غير .

فإن وصفت الاسم المضموم العلم بـ «ابن» ، وأضفته إلى علم أو كنية ،
[ظ ٤٣] كان لك في المنادي الفتح إبتاعًا ، والضم* على الأصل .

حروف النداء : «يا» و «أيا» ، و «هيا» ، و «أي» والهمزة ، ولا يحذفن
إلا مع المعرفة ، سوى أسماء الإشارة .

[الترخيم]

الترخيم حذف أواخر الأسماء المعرفة العلمية المبنية الزائدة على
ثلاثة أحرف :

- فإن كان ثالثها تاء التانيث حذفتها .

- فإن كان الاسم على أربعة أحرف ، حذفت الآخر فقط .

- فإن كان قبل الآخر حرف مدّ ولين زائد ، حركة ما قبله من جنسه ،

وكانت الكلمة على اكثر من أربعة أحرف، أتبع الحذف الحذف، نحو:
*يا مَنْصُرُ . [و ٤٤]

- فإن كان في آخر الاسم زائدتان، زيدتا معًا، حذفتهما معًا، نحو: يا
مَرْوُ .

- فإن كان مركبًا حذفت الآخر، ولا تحذف مع تاء التأنيث غيرها .

لك فيما حذفت آخره في النداء، أن تُبقي الحرف الذي قبله على
ما كان عليه قبل النداء، ولك ألا تعتدّ بما حذفت، وتفعل فيه ما تفعل بالاسم
المُرتجل .

[الاستغاثة]

اللام التي تلحق المدعوّ له في النداء مفتوحة، تشبّهًا له بالمضمر.
فإن عطفت عليه أخرى كسرت اللام، نحو: يا لَزَيْدٍ وَلِعَمْرٍو، ويكسر في [ظ ٤٤]
المدعوّ إليه، نحو: يا لَزَيْدٍ لِلْعَجَبِ .

[الندبة]

الندبة تكون في أشهر أسماء المندوب، وهي تختصّ بالنساء في
الغالب، وعلامتها ألف في آخر الاسم، و«وا» و«يا» في أوله ويلحق الألف
في الوقف هاء لبيانها .

فإن كان في الكلام لُبْسٌ، قلبت الألف إلى جنس الحركة التي
قبلها، نحو: وأُغْلَامُهُو، و: وأُغْلَامُكُو، و: وأُغْلَامِكِيه .

[«لا» النافية للجنس]

[و ٤٥] «لا» تفتح النكرة المفردة بغير تنوين ، وأنت في إظهار* الخبر واختزاله بالخيار ، إذا كانت جواباً لـ «هَلْ مِنْ» . فإن كان جواباً لـ «هَلْ» ، رفعت حملاً على «لَيْسَ» ، إلا أن الموضع بـ «ما» أخص ، تقول : لا رَجُلٌ في الدَّارِ . فإن كان مضافاً أو مشابهاً للمضاف نصبت ، نحو : لا غُلامَ رَجُلٍ لَكَ ، و : لا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ في الدَّارِ .

لك في وصف المبني منه ، الرفع على الموضع ، والفتح على البناء تركيباً ، والنصب على اللفظ ، نحو : لا رَجُلٌ ظَرِيفٌ عِنْدَكَ ؛ و : لا رَجُلٌ ظَرِيفٌ عِنْدَكَ .

[ظ ٤٥] * إذا كررت «لا» في جواب الهمزة ، و «أَمْ» ، كان لك في الاسمين وجوه : الرفع فيهما معاً ، والبناء فيهما معاً ، وبناء الأول ورفع الثاني ، ورفع الأول وبناء الثاني ، وبناء الأول ونصب الثاني .

[لَات]

إذا زيدَ فوق «لا» التاء ، لم تُستعمل إلا في الحين خاصة ، ولا يظهر لها معمولان معاً ، وإنما يظهر لها معمول واحد ، والأولى أن يظهر المنصوب ،

كقوله تعالى* : ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِرٍ﴾^(١) . [و ٤٦]

إذا أدخلت «لا» على معرفة لزم تكريرها، وبطلَ عملها . وكذلك إذا فصل بينها وبين الاسم، وإن دخلت على شيء قد عمل بعضه في بعض، أقرتُه على حاله . وإن دخلت عليها همزة، جاز أن تقع استفهاماً، فيكون حكمها على ما كان عليه، نحو: أَلَا رَجُلٌ؟ وجاز أن تقع تمنياً، ويبطل الحمل معها على موضع الابتداء في قول سيويه .

اللام تُقَحَّمُ في هذا الباب، فتقول: لَا أَبَا لَكَ، و : لَا * غُلَامِي [ظ ٤٦] لَزِيدٍ .



(١) ص ٣٨ : ٣ .

[النكرة والمعرفة]

النكرة هو الاسم الذي يكون لكل واحد من جنسه على طريق البدل، ويجوز دخول الألف واللام عليه في الغالب، ودخول «رُب» عليه، أو يكون جوابه نكرة، وبعضه أنكر من بعض على حسب الوضع .

المعرفة على ثلاثة أضرب : مُظْهَرٌ، و : مُبْهَمٌ، و : مُضْمَرٌ.
فالمظهر على ثلاثة أضرب :

- [١] وضعي بغير قرينة، وهو العَلَمُ، كـ : زَيْدٌ، و : أَبِي عَمْرٍو .
- [٢] [٤٧] وضرب بقرينة في أوله، * وهي : الألف واللام في «الرَّجُلُ» .
- [٣] وضرب في آخره، وهي الإضافة، في : غُلَامُ زَيْدٍ، ونحوه .

المبهم «هذا» ومؤنثه ومثناه ومجموعه، ويتنزل منزلتها الأسماء الموصولة .

[الضمائر]

المضمر على ضربين : متّصل ومتّصل . فالمتصل لا يقوم بنفسه، وهو ينقسم إلى ستة وثلاثين ضميراً، وواحد فيه خلاف .
[ظ ٤٧] والمنفصل يقوم بنفسه، وهو أربعة وعشرون ضميراً .

الضمير المتصل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: مرفوع و منصوب
ومجرور:

- فللمرفوع منها اثنا عشر ضميراً، وواحد فيه خلاف، وذلك: ضَرَبْتُ،
ضَرَبْتَ، ضَرَبْتِ، ضَرَبْنَا، ضَرَبْتُمَا، ضَرَبْتُمُو، ضَرَبْتُنَّ، ضَرَبَ، ضَرَبْتَ،
ضَرَبَا، ضَرَبُوا، ضَرَبْتَنَ، والذي فيه خلاف «الياء» في «تَضْرِبِينَ» .

- وللمنصوب اثنا عشر ضميراً، وهي: ضَرَبْتَنِي، وَضَرَبْتَنَا، ضَرَبْتِكَ، ضَرَبْتِكِ،
ضَرَبْتُكَ، ضَرَبْتُكِ، ضَرَبْتُكُمَا، ضَرَبْتُكُمُو، ضَرَبْتُكُنَّ، ضَرَبْتُهُ، ضَرَبْتُهَا، ضَرَبْتُهُمَا،
ضَرَبْتُهُمُو، ضَرَبْتُهُنَّ .

- وللمجرور اثنا عشر ضميراً، * وهي: مَرَرْتُ بِي، وَبِنَا، وَبِكَ، وَبِكِ، وَبِكُمَا، [و ٤٨]
وَبِكُمْ، وَبِكُنَّ، وَبِهِ، وَبِهَا، وَبِهِمَا، وَبِهِمْ، وَبِهِنَّ، والمذكر والمؤنث يتفقان
في التثنية .

المنفصل ينقسم إلى قسمين: مرفوع و منصوب.

- فللمرفوع اثنا عشر ضميراً: أَنَا، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَنَحْنُ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ،
وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ .

- وللمنصوب اثنا عشر ضميراً: إِيَّايَ، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكُمَا،
وإِيَّاكُمْ، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهُ، وإِيَّاهَا، وإِيَّاهُمَا، وإِيَّاهُمْ، وإِيَّاهُنَّ .

* لا يُعطَف على الضمير المتصل المجرور إلا بإعادة الجار، إلا في [ظ ٤٨]
الضرورة، ولا يُعطَف على الضمير المتصل المرفوع حتى يؤكد في الغالب .
وأما الضمير المتصل المنصوب فيعطَف عليه بغير إعادة ولا تأكيد .

[الممنوع من الصرف]

العلل المانعة من الصرف تسع، إذا اجتمع منها اثنتان، أو علة تقوم مقام اثنتين، مُنِعَ الاسم التنوين وتبعه الجرّ. وهي: التعريف الوضعي، [و ٤٩] والعدل،* والعجمة المنقولة معرفة، والنعت، والجمع الذي لا نظير له في الأحاد، ووزن الفعل الذي يغلب عليه أو يخصّه، والتأنيث اللازم، والألف والنون المضارعتان لألفي التأنيث، والتركيب، نحو: أَحْمَدَ وَعُمَرَ وَإِبْرَاهِيمَ وَأَصْفَرَ وَمَسَاجِدَ وَتَغْلِبَ وَزَيْنَبَ وَعُثْمَانَ، وَخَضِرَ مَوْتَ .

العلة القائمة مقام علتين، ألف التأنيث والهمزة المنقلبة عنها، والجمع المقدم ذكره .

[ظ ٤٩] إذا سُمِّيتَ بجُملة حكيّتها، وإن رمت تشنيّتها* وجمعها، جئت بـ «ذي» وثنيّته وجمعه. وإن شئت فصلت، فقلت: جاءني رَجُلَانِ اسْمُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا «تَابُطٌ شَرٌّ». .



[باب الأفعال]

الأفعال على ثلاثة أضرب :

- [١] ضرب ماضٍ في اللفظ والمعنى ، نحو: قامَ ، بغير قرينة .
 - [٢] وضرب ماضٍ في اللفظ دون المعنى ، نحو: إِنْ ضَرَبْتَ ضَرَبْتُ .
 - [٣] وضرب ماضٍ في المعنى دون اللفظ ، نحو: لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ .
- فللماضي صيغة تخصّه إذا لم يكن قرينة ؛ وللمستقبل صيغة تخصّه ، وهو الأمر والنهي ؛ وليس للحاضر صيغة تخصّه .

*الأفعال على ضربين : مبنيّ و معرب . فالمبنيّ قد تقدّم ذكره . [و ٥٠]
والمعرب على ثلاثة أضرب : مرفوع ومنصوب ومجزوم .

[رفع الأفعال]

الرفع عامله معنويّ ، وهو وقوعه موقع الاسم ، نحو قولك : مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ يَقُومُ .

[نصب الأفعال]

المنصوب ينتصب بعوامل لفظية ، وهي : أَنْ ، وَلَنْ ، وَكَيْ ، وَإِذَنْ .
وهذه الحروف على ضربين : ضرب يعمل مظهرًا أو مضمّرًا ، وضرب لا يعمل
إلاّ * مظهرًا . [ظ ٥٠]

- فالأول ، «أَنْ» ولها ثلاثة مواضع :

[١] موضع تعمل فيه مظهرة لا غير، نحو : أَنْ تَقُومَ خَيْرُ لَكَ .
 [٢] وموضع تعمل فيه مظهرة ومضمرة، وذلك بعد اللام الآتية في الإيجاب،
 نحو: جِثْتُ لِتُكْرِمَنِي ، أو يكون قبل الفعل اسم، كقوله : [وافر]

لَلْبُسِ غِبَاءٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي^(١)
 [٣] وموضع لا تعمل فيه إلا مضمرة، وذلك بعد خمسة أحرف؛ ثلاثة عاطفة
 وهي : الفاء بعد الأمر والنهي والتمني والدعاء والنفي والاستفهام
 والعرض، و: التواو بمعنى «مَعَ»، و: «أَوْ» التي بمعنى «إِلَّا أَنْ» أو «إِلَى
 [و ٥١] أَنْ»، وحرفان للجَرِّ، وهما : اللام بعد النفي، نحو: مَا كُنْتُ لِأُضْرِبَكَ .
 و: «حَتَّى» إذا كانت غايةً وبمعنى «كَيْ»، كقوله : انْتَظَرْتُهُ حَتَّى يَطْلُعَ
 الْفَجْرُ، و: أَطْعِمِ اللَّهَ حَتَّى يَدْخِلَكَ الْجَنَّةَ .

الضرب الذي لا يعمل إلا مظهرًا: لَنْ و: كَيْ، في قوله تعالى :
 ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾^(٢) ، و: إِذَنْ، إذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها، وكان
 بعدها فعل مستقبل، وكانت مبتدأةً لفظاً، وكانت جواباً، ولم يفصل بينها
 وبين معمولها بشيء غير القسم .

(١) قائلته هي ميسون بنت بحدل الكلبيّة، أم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .
 [انظر خزانة الأدب ٣ : ٥٩٢ - ٥٩٤] .

وعجز البيت : أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ
 وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٢٦ والمقتضب ٢ : ٢٧ والإيضاح ١ : ٢١٣ والمحتسب ١ :
 ٣٢٦ وشرح اللمع لابن برهان ٣٦١ وخزانة الأدب ٣ : ٥٩٢ و ٦٢١ .
 وقد بسط الحريري خبر ميسون وأبياتها في درة الغواص ٤١ .

(٢) الحديد ٥٧ : ٢٣ .

[جزم الأفعال]

* المجزوم عوامله : «لَمْ» و «لَمَّا» ولام الأمر، و «لا» في النهي، [ظ ٥١]
و «إِنْ» الشرطية، نحو، لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ.

[باب الشرط]

الشرط حرفه «إِنْ» وينوب منابه أسماء، نحو: «مَا» و «مَنْ» و «أَيَّ»
و «مَهُمَا»، وظروف نحو : «حَيْثُمَا». ويلزمها «مَا» و «أَيْنَ» و «مَتَى». وذكر
سيبويه «إِذَا» مع الحروف وهي عند غيره ظرف يلزمها «مَا» وجوابه مجزوم لفظاً
أو موضعاً.

وقد تضرر «إِنْ» والشرط بعد كل شيء ينتصب ما بعد الفاء في جوابه،
إلا النفي الخبري، تقول: قُمْ أَكْرَمَكَ.

* يُجَاب الشرط بفعل مثله خبري، أو «إِذَا» المفاجأة، أو الفاء إن كان [و ٥٢]
ما بعدها مبتدأ وخبراً أو أمراً أو نهياً.

[إعراب الأفعال المعتلة]

المعتل اللام بالألف من معرب الأفعال، يستوي رفعه ونصبه في
ثبوت الألف، ويُفَارِقُهُمَا الجزم بالحذف، نحو : يَخْشَى. والواو والياء منه
تثبتان ساكنتين في الرفع، وتفتحان في النصب ويُحذفان في الجزم، نحو:
يَرْمِي وَيَغْزُو.



[باب الأفعال التي لا تتصرف]

[ظ ٥٢] * الأفعال التي لا تتصرف خمسة، وهي: عَسَى، وَنِعَمَ، وَبِشَسَ، وَفِعْلُ التعجب، وَحَبَّذَا، وَلَيْسَ؛ لتضمنهن ما ليس لهن في الأصل.

[عَسَى]

«عَسَى» لا تخلو أن يُبنى عليها الاسم الصريح أو «أَنْ» والفعل. فإن بُنى عليها الاسم الصريح لزم خبرها «أَنْ» والفعل، ويكون موضع «أَنْ» نصبًا، تقول: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ، و: عَسَى هَذَا أَنْ يَقُومَ، و «عَسَتْ» أيضًا.

[و ٥٣] وإن صار الاسم المرتفع بها مبتدأ، جاز أن يلحقها * علامة التثنية والجمع وألا يلحقها، تقول: الزَّيْدَانِ عَسِيَا أَنْ يَقُومَا، و: عَسَى أَنْ يَقُومَا؛ وإن بنيت عليها «أَنْ» والفعل، لم يكن لها خبر، تقول: عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ. وقد تُحذف «أَنْ» مع القسم الأول في الشعر، وقد تحمل عليها «كَادَ» فتأتي معها «أَنْ» كما حذف من «عَسَى» «أَنْ» حملًا على «كَادَ».

[نِعَمَ وَبِشَسَ]

«نِعَمَ» للمدح، و «بِشَسَ» للذم، وهما فعلان ماضيان في اللفظ؛ ولا يرفعان إلا مظهرًا فيه الألف واللام، أو مضافًا إلى ما فيه الألف واللام في الغالب، أو مضمرًا مفسرًا بنكرة منصوبة من جنس المضمر، ولا بدّ لهما من مخصص بالمدح أو الذم. والمخصص بالمدح أو الذم لا يكون إلا من [ظ ٥٣] * جنس المضمر أو المظهر، تقول: نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، و: نِعَمَ غُلَامُ الرَّجُلِ بَكْرٌ،

و: نَعَمْ غَلَامًا زَيْدٌ. ويرتفع «زَيْدٌ» إمَّا بخبر ابتداءٍ محذوف، وإمَّا بالمبتدأ، وما قبله خبره، والعائد العموم. وقد اجتمع الفاعل والمميز في اللفظ، وقد جاء فاعلاهما غير ذين في قول، نحو: نَعِمَّا صَنَعْتَ

[التعجب]

التعجب شيء خفي سببه، وظهر على نظائره، وهو يكون بلفظين: أحدهما «ما أَفْعَلَ زَيْدًا»، والآخر «أَفْعِلْ زَيْدًا». ف «ما» في موضع رفع بالابتداء، ولا صلة لها.

[النون الثقيلة والخفيفة]

* النون الثقيلة والخفيفة يُؤكدُ بهما الفعل المستقبل، ويدخلان الأمر [و ٥٤] والنهي والاستفهام والقسم، إذا كان مستقبلًا.

ويُبنى ما قبلهما على الفتح إلا أن يكون قبلهما ياء مؤنث، أو واو جمع، فإنهما يحذفان إلا أن يكون ما قبلهما مفتوحًا، فإن الياء تتحرك بالكسر، والواو يتحرك بالضم، نحو: اخْشَيْنِ زَيْدًا، و: اخْشَوْنِ زَيْدًا. وكل ما دخلت فيه النون الثقيلة، دخلته الخفيفة، إلا مع الاثنين ونون الجمع المؤنث.

وفصل بين نون الجمع المؤنث والنون الثقيلة بـالف*، نحو: قُمْنَانٌ. [ظ ٥٤]

ويُقال: كل ضمير تحرك لالتقاء الساكنين، تحرك هنا، وكل ما حُذف ثم حُذف هنا. والخفيفة نون ساكنة، والثقيلة نونان؛ الأولى ساكنة والثانية متحركة، على ما يوجبه المحل.

النون الخفيفة إذا كان قبلها مفتوح، وقفت عليها بالالف، نحو:
إضرباً، وإن كان قبلها مضموم أو مكسور؛ حذفت في الوقف، وتُحذف في
المواضع الثلاثة لالتقاء الساكنين .

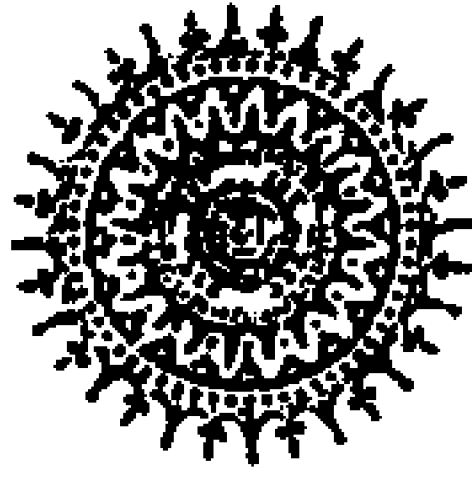
[ماذا؟]

[و ٥٥] • «ماذا صَنَعْتَ؟» تحتل وجهين :

- أحدهما أن يكونا جميعاً بمنزلة اسم مفرد وموضعه نصب بـ «صَنَعْتَ» .
- والآخر أن تكون «ما» بمعنى الاستفهام، و «ذا» بتقدير «الذي»، وما بعده
صلته، والعائد ضروريٌ مَحذُوفٌ، ويُجَابُ على حسب الموضع في القول
القوي .

[نَعَمْ وَيَلَى]

«نَعَمْ» و «يَلَى» حرفان يُجَابُ بهما : فأما «نَعَمْ» فلإيجاب،
و «يَلَى» للنفي إذا أثبتته .



فُصُولُ الصَّرْفِ

[باب التّكسير]

* المفرد الثلاثي المعرب العاري من الزيادة، توجب له القسمة اثنتي عشرة [ظ ٥٥] صيغة، أهمل منها اثنتان على مذهب سيبويه، وهما: فَعُلَّ وفِعِلَّ، واستعمل الثاني عند الأخفش.

وهي: فَعُلَّ، وفَعَلَّ، وفَعِلَّ، وفَعُلَّ، وفَعِلَّ، وفَعُلَّ، وفَعِلَّ، وفَعِلَّ، وفَعِلَّ.

«فَعُلَّ» جُمع في القلّة على «أَفْعُلَّ»: أَكْلَبُ. فإن كان معتل العين ف «أَفْعَالٌ»، نحو: أبيات وأثواب، وأبيّت وأثوب شاذّان. ويكثر فيه ما عينه ياء.

وَفَعَالٌ: كِلَابٌ، ويكثر فيه ما عينه واو.
وَفُعُولٌ: كُعُوبٌ، ويكثر فيه ما عينه ياء.
وَفَعِيلٌ: عَبِيدٌ.

[و ٥٦]

أَفْعَالٌ*: أَرْنَادٌ.

وليس بابهُ فِعْلَان: عِبْدَان، فُعْلَان: ظُهْرَان، فُعُولَة: عُمُومَة، فِعَالَة: فِحَالَة، فِعْلَة: فِقْعَة.

وذكرُوا فُعْلًا: لُحْد، جمع لَحْد، وَأَفْعِلَة: أَنْجِدَة، جمع نَجْد، وهو عندي جمع الجمع، والمعتلّ اللام كالصحيح، وكذلك المُدغم^(١).

(١) كتب في هامش المخطوطة:

الموجب أن يكون ترتيب فصول الجمع على هذا الوضع:

«فَعَلٌ» «أَفْعَالٌ»: أَجْمَالٌ، لِلْقَلَّةِ؛ «فِعَالٌ»: جَمَالٌ؛ «فُعُولٌ»:
 ذُكُورٌ؛ «فِعْلَانٌ»: خَرَبَانٌ^(٢)؛ و «فُعْلَانٌ»: حُمْلَانٌ؛ «فُعْلٌ»: نُورٌ^(٣)؛ «أَفْعُلٌ»:
 أَنْوَرٌ^(٤). ويكثر في المؤنث، نحو: أَذْوَرٌ^(٥) و أَسْوَقِي^(٦)؛ و «أَجْبُلٌ» شَاذٌ.

[ظ ٥٦] «فِعْلَةٌ»: نِيرَةٌ^(٧)؛ «فِعَالَةٌ»: حِجَارَةٌ؛ «فُعُولَةٌ»: ذُكُورَةٌ فَأَمَّا «أَبْوَةٌ»^(٨) فلا
 يُخْرَجُ عَلَيْهِ «فُعْلٌ» أَسَدٌ.

وقالوا: زَمَنٌ وَأَزْمَنٌ، وقيل جمع «زَمَانٍ»؛ وَأَجْبُلٌ شَاذٌ.

«فَعِلٌ» «أَفْعَالٌ»: أَكْبَادٌ، وهو لِلْقَلَّةِ؛ «أَفْعُلٌ»: أَكْبَدٌ؛ «فُعُولٌ»:

= فصل - «فَعْلٌ» جمع في القلة على «أَفْعُلٌ».			
فصل	- «فَعْلٌ»:	«أَفْعَالٌ»:	أَجْمَالٌ.
فصل	- «فَعْلٌ»:	«أَفْعَالٌ»:	أَكْبَادٌ.
فصل	- «فَعْلٌ»:	«أَفْعَالٌ»:	أَعْجَازٌ.
فصل	- «فَعْلٌ»:	«أَفْعَالٌ»:	أَحْمَالٌ.
فصل	- «فَعْلٌ»:	«أَفْعَالٌ»:	أَضْلَاعٌ.
فصل	- «فَعْلٌ»:	«أَفْعَالٌ»:	آبَالٌ.
فصل	- «فَعْلٌ»:	«أَفْعَالٌ»:	أَقْفَالٌ.
فصل	- «فَعْلٌ»:	«أَفْعَالٌ»:	أَرْبَاعٌ.
فصل	- «فَعْلٌ»:	«أَفْعَالٌ»:	أَطْنَابٌ.

(٢) جمع خَرَبٌ، وهو ذكر الحُبَارَى.

(٣) جمع نار.

(٤) جمع نار؛ انظر لسان العرب - نور.

(٥) جمع دار.

(٦) جمع ساق.

(٧) جمع نار.

(٨) جمع بساب.

وُعُولٌ ؛ «فُعِلَ» : نُمِرَ . وقد يخفف «فُعَالٌ» : رُخَالٌ^(٩) .

«فَعِلَ» «أَفْعَالٌ» : أَضْلَعُ ، لِلْقَلَّةِ ؛ أَفْعَلُ : أَضْلَعُ ، وهو شاذٌ ؛
«فُعُولٌ» : ضُلُوعٌ .

«فَعِلَ» «أَفْعَالٌ» : أَعْجَازُ ، لِلْقَلَّةِ ؛ «فِعَالٌ» : رِجَالُ ، «فَعَلَّةٌ» :
رَجُلَةٌ^(١٠) ؛ * «أَفْعَلُ» أَضْبَعُ . [و ٥٧]

«فُعِلَ» «أَفْعَالٌ» ، لِلْقَلَّةِ : أَقْفَالُ ؛ «فُعُولٌ» : بُرُودٌ^(١١) ؛ «فِعَالٌ» : قِرَاطٌ ؛
«فِعَلَّةٌ» : جِحْرَةٌ ؛ «أَفْعَلُ» : أَرْكُنٌ ، وهو شاذٌ ؛ «فُعِلَ» : فُلُكٌ^(١٢) ؛ «فِعْلَانٌ» :
كيزَانٌ ، ويختصّ بالمعتلّ العين .

«فُعِلَ» «أَفْعَالٌ» : أَرْبَاعٌ^(١٣) ، وليس بالكثير . و «فِعْلَانٌ» :
جِعْلَانٌ^(١٤) ، مطرد .

«فُعِلَ» «أَفْعَالٌ» : أَطْنَابٌ ، وذكر بعضهم «طِنْبَةً» جمع «طُنْبٍ»^(١٥) .

(٩) جمع رِخْلٍ و رِخْلٍ أو رِخْلَةٍ ، وهي الأنثى من أولاد الضأن ؛ والجمع رُخَالٌ ، بكسر الزاء
وبضمّها .

(١٠) جمع رَجُلٍ .

(١١) جمع بُرْدٍ ، وهو الثوب المخطط .

(١٢) جمع فُلُكٍ ، وهو السفينة ؛ وهو للواحد والجميع .

(١٣) جمع رُبْعٍ ، وهو الفصيل يُتَبَّعُ في الربيع ، وهو أول التّاج .

(١٤) جمع جُعَلٍ ، وهو دويبة ، أو الرجل الأسود الدميم .

(١٥) الطُّنْبُ : حبل طويل يشدّ به سرادق البيت أو الوتد .

[ظ ٥٧] * «فِعْلٌ» «أَفْعَالٌ» : أَحْمَالٌ، لِلْقَلَّةِ، «فُعُولٌ» : جُدُوعٌ؛ «فِعَالٌ» : بَشَارٌ، «أَفْعُلٌ» : أَذْذُوبٌ، لِلْقَلَّةِ، وَلَيْسَ بَابُهُ «فِعْلَةٌ» : قِرْدَةٌ. «فُعْلَانٌ» : ذُوْبَانٌ، «فِعْلَانٌ» : صِينَوَانٌ^(١٦)، «فَعِيلٌ» : ضَرِيسٌ، «فُعَالٌ» : ظُثْرٌ وَظَوَارٌ^(١٧).

«فَعِيلٌ» «أَفْعَالٌ» : آبَالٌ.

ما في آخره تاء التانيث من هذه الأوزان غير صفة؛ «فَعْلَةٌ»؛ [و ٥٨] «فَعْلَاتٌ» : قَصَعَاتٌ، «فِعَالٌ» : جِفَانٌ. «فُعُولٌ» * : بُدُورٌ^(١٨)؛ «فِعْلٌ» : خِيَمٌ وَهَضَبٌ؛ «فُعْلٌ» : نُوبٌ وَقُرَى.

«فَعْلَةٌ» «فَعْلَاتٌ» : حَكَمَةٌ حَكَمَاتٌ^(١٩)؛ «فِعَالٌ» : نِيَاقٌ؛ «فُعْلٌ» : نُوقٌ؛ «أَفْعُلٌ» : آكَمٌ^(٢٠)، «فِعْلَانٌ» : إِمْوَانٌ، «فِعْلٌ» : تَيْرٌ^(٢١).

«فَعْلَةٌ» «فَعْلَاتٌ» : مَعِدَاتٌ، «فِعْلٌ» : نَقِمٌ^(٢٢).

«فَعْلَةٌ» «فَعْلَاتٌ» : صَدُقَاتٌ.

(١٦) جمع صِينُو، وهو الأخ الشقيق.

(١٧) الظثر: المرضعة لغير ولدها.

(١٨) جمع بُدْرَة، وهي جلد السخلة، أو كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم، أو سبعة آلاف دينار.

(١٩) الحَكَمَةُ: ما أحاط بحنكي الفرس من لجامه، وفيها العذاران.

(٢٠) جمع أَكَمَة، وهي التلّ دون الجبال، أو الموضع يكون أشدّ ارتفاعاً ممّا حوله.

(٢١) جمع تَارَة، وهي المَرّة.

(٢٢) جمع نَقَمَة أو نَقْمَة أو نَقِمَة يكون على نَقِمٍ ونَقِمٍ ونَقِمَاتٍ.

* «فُعَلَّةٌ» فُعَلَاتٌ وفُعَلَاتٌ وفُعَلَاتٌ : ظُلْمَةٌ وظُلُمَاتٌ، وظُلُمَاتٌ وظُلُمَاتٌ، [ظ ٥٨]
«فُعَلٌ» : ظَلَمَ، «فِعَالٌ» : جِفَارٌ.

«فُعَلَّةٌ» «فُعَلَاتٌ» : رُخْصَةٌ ورُخْصَاتٌ.

«فُعَلَّةٌ» «فُعَلَاتٌ» : تُخَمَةٌ وتُخَمَاتٌ^(٢٣)

«فُعَلَّةٌ» «فِعِلَاتٌ» : سِدِرَاتٌ؛ ويجوز تسكين الدال وفتحها؛
«فِعَلٌ» : كَسَرَ، «أَفْعَلٌ» : أَنْعَمَ.

* «فِعَلَّةٌ» «فِعَلَاتٌ» : عِنَبَةٌ وَعِنَبَاتٌ. [و ٥٩]

الأسماء المفردة الواقعة على الجنس؛ تكون في المخلوقات الذي
بين الواحدة وبينه تاء التانيث، وذلك نحو: تَمْرَةٌ وتَمَرٌ، وقد يكون بياء النسب،
نحو: زَنْجِيٌّ وزَنْجٍ. وقد يُشَبَّه بغيره، قالوا: طَلْحَةٌ وِطْلَاحٌ، و: صَخْرَةٌ
وَصُخُورٌ، وضده^(٢٤) : سَفِينَةٌ وسَفِينٌ.

(٢٣) يقابلها في الهامش :

«فُعَلٌ» رُطِبَ، وليس بجمع.

(٢٤) أي من المصنوعات؛

قال الرضوي : وقد جاء شيء يسير منها في المصنوعات، كـ : سفينة وسفين، ولَبَنَةٌ
ولبن، وقلنسوة وقلنس وبرة وبرى.

[شرح الشافية ٢ : ٢٠٠]

[ظ ٥٩] * ما كان على أربعة أحرف فيه زائد من حروف المدّ واللين، ليس للإلحاق من الأسماء، فهي ستة أبنية : فاعِلٌ، فعَالٌ، فعَلٌ، فَعَلٌ، فَعِيلٌ، فَعُولٌ.

«فاعِلٌ» «فَواعِلٌ» : حَوَائِطُ، أفعَالٌ : أصحابٌ؛ أفعِلَةٌ : أودِيَةٌ؛ فَعْلَانٌ : حُورَانٌ^(٢٥)؛ فَعْلَانٌ : حِيْطَانٌ؛ فَعَالٌ : رِعَاءٌ^(٢٦).
وإن كان له إلى الصفة نظر، «فعَالَةٌ» : صَحَابَةٌ، وقالوا : صِحَابَةٌ.

[و ٦٠] «فعَالٌ» - للمذكر - «أفعِلَةٌ» : أَحْمِرَةٌ، في القلّة، «فَعْلٌ» * : حُمْرٌ؛ وقد يخفف.

والمعتل العين أيضاً مخفف إذا كانت واواً، نحو : خُونٌ^(٢٧)، والياء تُثقل : عِيَانٌ وَعُيُنٌ^(٢٨)، وقد تخفف.

والمعتل اللام يقتصر به على جميع القلّة، نحو : رِشَاءٍ وَأَرْشِيَّةٍ^(٢٩)، والمؤنث «أفْعَلٌ» : أَذْرُعٌ.

«فعَالٌ» المذكر «أفعِلَةٌ» : أَفْدِنَةٌ، فَعْلٌ : فُدُنٌ، وقد تخفف؛ «أفْعَلٌ» للمؤنث : أَعْنُقٌ، وفُعُولٌ : عُنُوقٌ.

(٢٥) جمع حائِر، وهو مجتمع الماء، والمكان المظْمَن، والبستان.

(٢٦) جمع الراعي.

(٢٧) جمع خِوان أو خُوان، وهو الذي يؤكل عليه؛ والجمع أَخُونَةٌ في القليل، وفي الكثير خُونٌ.

(٢٨) العِيَان : حديدة في متاع الفدان.

(٢٩) الرِّشَاء : الحَبْل.

«فَعَالٌ» «أَفْعِلَةٌ»: أَغْرِيَةٌ، لِلْقَلَّةِ، فَعَلَةٌ: غِلْمَةٌ، لِلْقَلَّةِ*؛ فَعْلَانٌ: غِلْمَانٌ، [ظ ٦٠] وَفَعْلَانٌ: حُورَانٌ (٣٠).

«فَعِيلٌ» «أَفْعِلَةٌ»: أَرْغِفَةٌ؛ فَعْلَانٌ: كُثْبَانٌ؛ فُعِلٌ: رُغِفٌ، وَقَدْ تَخَفَّفَ «أَفْعِلَاءٌ»: أَنْصِبَاءٌ؛ فَعْلَانٌ: ظِلْمَانٌ (٣١)؛ فَعَلَةٌ: صَبِيَّةٌ؛ أَفْعُلٌ: أَيُّمَنٌ، فَعَالٌ فَصَالٌ (٣٢).

«فَعُولٌ» «أَفْعَلَةٌ»: أَعْمِدَةٌ، لِلْقَلَّةِ؛ فَعْلَانٌ: خِرْفَانٌ، أَفْعَالٌ: أَفْلَاءٌ (٣٣)، فُعِلٌ: قُدُمٌ؛ وَقَدْ يَخْفَفُ، «فَعَائِلٌ»: قَدَائِمٌ (٣٤).

* ما لحق من هذه الأوزان تاء التانيث، لم يمتنع جمعه من الألف [و ٦١] والتاء و «فَعَائِلٌ»: رِسَالَاتٌ وَرِسَائِلٌ، وَ: ذَوَابَاتٌ وَذَوَائِبُ (٣٥)، وَ: صَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ، وَقَالُوا: صُحُفٌ؛ وَقَدْ تَخَفَّفَ.

«فُعَلَى» التي لا «أَفْعَل» لها، تجمع بالألف والتاء: حُبْلِيَّاتٌ، فَعَالِي: حِبَالِي؛ فَعَالٌ: رُبِّي (٣٦) وَرَبَابٌ.

(٣٠) جمع حُورٍ، وهو ولد الناقة ساعة تضعه، أو إلى أن يفصل عن أمه.

(٣١) جمع ظَلِيمٍ، وهو الذكر من النعام.

(٣٢) جمع فَصِيلٍ، وهو ولد الناقة إذا فُصِلَ عن أمه.

(٣٣) جمع قُلُوٍّ، وهو الجحش أو المهر إذا فطم، أو بلغ السنة.

(٣٤) قُدُمٌ وَقَدَائِمٌ جمعاً قَدُومٌ، وهو آلة لِلنَّجْرِ.

(٣٥) جمع ذَوَابَّةٍ، وهي النَّاصِيَةُ، أو منبتها من الرأس.

(٣٦) الرُّبِّي: الشاة إذا ولدت، وإذا مات ولدها أيضاً، والحديثة التَّاج.

«فُعْلَى» «فَعَالٍ» : ذَفَارٍ، فَعَالَى . ذَفَارَى (٣٧)، وبالألف والتاء.

[ظ ٦١] * «فُعْلَى» «أَفْعَلٌ» يلزمها الألف واللام أو الإضافة، وتجمع بالألف والتاء، نحو: الصُّغَرِيَّاتُ؛ و«الْفُعْلُ» : الكُبْرُ، ومذكرها مثلها في الألف واللام أو الإضافة، وتجمع بالواو والنون، و«الأَفَاعِلُ» : الأكابر، والألف واللام والإضافة يتعاقبان فيها.

«فَعْلَاءُ» التي لا «أَفْعَلٌ» لها، تجمع بالألف والتاء : صُخْرَاوَاتُ؛ فَعَالَى : صَحَارَى، فَعَالٍ : صَحَارٍ، وتثقل «صَحَارِيٌّ».

[و ٦٢] * «فَعْلَاءُ أَفْعَلٌ» «فُعْلٌ» : حُمَرٌ؛ فإن استعمل استعمال الأسماء، جمع بالتاء : بَطَحَاوَاتُ، فَعَالٌ : بَطَاحٌ (٣٨).

«فُعَالَى»، بالألف والتاء : حُبَارِيَّاتُ (٣٩)

«فَاعِلَاءُ» «فَوَاعِلٌ» : قَوَاصِعُ (٤٠).

بنات الأربعة الأصول «فُعْلَلٌ»، «فَعَالِلٌ» : جَعْفَرٌ وَجَعَاوِرٌ، وهكذا : فُعْلِلٌ وَفُعْلِلٌ، وَفُعْلَلٌ وَفِعْلٌ وَفِعْلَلٌ، وَفُعْلَلٌ عند الأخفش. وما ألحق به

(٣٧) جمع ذَفَرَى، وهي من جميع الحيوان : ما من لدن المقد إلى نصف القذال، أو العظم الشاخص خلف الأذن.

(٣٨) جمع بَطَحَاء، وهي المسيل الواسع فيه دقاق الحصى.

(٣٩) جمع حُبَارَى، وهو طائر.

(٤٠) جمع قاصعاء : جحر لليربوع يدخله.

بمنزلته: جَوْهَرٌ وَجَوَاهِرٌ، و: صَيَّرْتُ وَصَيَّارٌ^(٤١)، و: جَهَّورٌ وَجَهَّاورٌ^(٤٢)،
وَعَثِيرٌ وَعَثَائِرٌ^(٤٣)، و: أَرَطَى وَأَرَاطٍ^(٤٤)

*الجمع على ضربين: جمع قلة، وجمع كثرة. [ظ ٦٢]
فالقلة: الألف والتاء، والواو والنون، و «أَفْعَلٌ» و «أَفْعَالٌ» و «أَفْعَلَةٌ»
و«فِعْلَةٌ». وهذا الجمع القليل قد يُجْمَعُ: أُعْطِيَةٌ وَأُعْطِيَاتٌ، أَنْعَامٌ وَأَنْعَائِمٌ.
«أَفْعَلٌ»: أَيْدٍ وَأَيَادٍ، و «فِعْلَةٌ» له حكم «أَفْعَلَةٌ»، ولا يقاس عليه.

قد يجمع الكثير على غير قياس، قالوا: جِمَالَاتٌ وَجَمَائِلٌ؛
وَيُيُوتَاتٌ، وَطُرُقَاتٌ؛ وَمُضَارِينُ جمع * «مُضْرَانٌ»، و «مُضْرَانٌ» جمع «مَصِيرٌ». [و ٦٣]
إذا كان الشئان كل واحدٍ منهما بعض شيء ليس فيه سواه مثله،
ولا يُفرد منه، جاز أن يجيء بلفظ الجمع، كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ
فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾^(٤٥). وقد يثنى على الأصل، كقول الراجز: [سريع]
ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ^(٤٦)

(٤١) الصَّيَّرْتُ: المحتال في الأمور.

(٤٢) فرس جَهَّورٌ: ليس بأجشَّ الصوت ولا أغنَّ.

(٤٣) العَثِيرُ: العجاج الساطع.

(٤٤) الأَرَطَى: شجر.

(٤٥) التحريم ٦٦: ٤.

(٤٦) الراجز هو خطام الريح المجاشعي، وهو شاعر إسلامي. وقد يعزيان خطأ إلى هميان
ابن قحافة.

[انظر خزانة الأدب ٣: ٣٧٥].

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٤١ و ٢: ٢٠٢ وشرح اللمع لابن برهان ٥٦١ وابن يعيش

٤: ١٥٥ و ١٥٦ والعيني ٤: ٨٩ وخزانة الأدب ٣: ٣٧٤.

ويُفرد ، كقوله : [بسيط]

كَأَنَّهُ وَجْهُ تُرْكِيَّيْنِ قَدْ رَمَيَا (٤٧)

[ظ ٦٣] * قد يوقع الاسم المفرد مقام الجمع ، وقد يكون من لفظ الواحد ومن غير لفظه ، نحو: نَفَرٍ وَرَهْطٍ وَرَكْبٍ .

تكسير الصفة : ما كان منها على «فَعْلٍ» امتنع منه «أَفْعُلُ» ، إلا أن يكون قد استعمل استعمال الأسماء ، نحو: أَعْبُدِ ، وَفَعْلَانِ : عِبْدَانِ ، وَفَعْلَةٌ : شَيْخَةٌ ، وتجمع على «فِعَالٍ» : صِعَابٌ ، وَفُعُولٌ : كُهُولٌ ، وَفُعُلٌ : كُتٌّ (٤٨) . ولا يمنع منه صفة الآدمي المذكر بالواو والنون .

وإن كان مؤنثاً بعلامته ، جمع على «فِعَالٍ» : عِبَالٌ (٤٩) ، والألف والتاء ؛ [و ٦٤] * وَيَسْكُنُ وسطه : عِبَلَاتٌ .

= قال سيبويه في باب ما لفظ به مما هو مشى كما لفظ بالجمع : وزعم يونس أنهم يقولون : ضَع رِحَالَهُمَا وَغِلْمَانَهُمَا ، وإنما هما اثنان .

[كتاب سيبويه ٢٠١٠٢]

(٤٧) هذا صدر بيت من شعر الفرزدق ، انظر ديوانه ٣٧١ .

وعجزه : «مُسْتَهْدِفٌ لِبَطْعَانٍ غَيْرِ مُنْجِرٍ» .

وهو من شواهد ابن يعيش ٤ : ١٥٧ وخزانة الأدب ٣ : ٣٦٩ .

هجا الفرزدق جريراً وتهكم به إذ جعله امرأة ، فقد شبه كل فلقة من ذلك الجهم بوجه تركي ، والأتراك غلاظ الوجوه عراضها حمراها .

وشيء مستهدف : متعصب عريض ؛ وغير منجحر : غير داخل جحره .

[انظر خزانة الأدب ٣ : ٣٧٣]

(٤٨) جمع كُتٌ ، وهو الكثيف ؛ ورجل كُتٌ اللحية وقوم كُتٌ .

(٤٩) جمع عِبَلَةٌ ، وهي الضخمة من كل شيء .

«فَعْلٌ» «فِعَالٌ» : حِسَانٌ ؛ وقد جُمع على «أَفْعَالٍ» ، نحو: أَبْطَالٌ ،
ومؤنثه على «فِعَالٍ» ، والألف والتاء .

«فُعْلٌ» «أَفْعَالٌ» : أَجْنَابٌ ؛ وقد يقع واحده على الجمع ، والواو
والنون للآدمي : جُنُبُونَ^(٥٠) .

«فِعْلٌ» «أَفْعَالٌ» : أَجْلَافٌ ؛ وما فيه التاء اقتصر على الألف والتاء ؛ [ظ ٦٤]
ولا يمتنع ما كان للمذكر الآدمي من الواو والنون .

«فُعْلٌ» للمذكر الآدمي بالواو والنون ، وللمؤنث بالألف والتاء ،
وقالوا : أَمْرَارٌ^(٥١) .

«فَعْلٌ» للآدمي المذكر بالواو والنون ، وللمؤنث بالألف والتاء ، وقالوا
: أَنْجَادٌ^(٥٢) .

«فُعْلٌ» للآدمي المذكر بالواو والنون : حُطْمُونَ* ؛ وللمؤنث بالألف [و ٦٥]
والتاء : حُطَمَاتٌ^(٥٣) .

(٥٠) جمع جُنُبٌ ، وهو الغريب .

(٥١) جمع مُرٌّ ، وهو ضدّ الحلو .

(٥٢) جمع نَجْدٌ ، وهو الرَّجُلُ الشَّجَاعُ المَاضِي فيما يعجز غيره .

(٥٣) جمع حُطْمٌ ، وهو الرَّاعِي الظَّلُومُ للماشية .

«فَعِلٌ» للمذكر الآدمي بالواو والنون؛ وللمؤنث الألف والتاء، وقالوا
«أَفْعَالٌ»: أَنْكَادُ^(٥٤)

ما كان منها على أربعة أحرف غير ملحق «فَاعِلٌ فَعْلٌ»: شَهْدٌ؛
فُعَالٌ: شُهَادٌ؛ أَفْعَالٌ: أَصْحَابٌ؛ فَعَلَةٌ: كَفَرَةٌ؛ فَعَلٌ: غَيْبٌ^(٥٥)، فُعْلٌ:
بُزْلٌ^(٥٦)؛ فُعْلَاءٌ: عُلَمَاءٌ؛ فِعَالٌ: جِيَاعٌ؛ فُعْلَانٌ: رُعْيَانٌ؛ فَعْلٌ: رَكْبٌ؛
فُعُولٌ: سُكُوتٌ.

[ظ ٦٥] * وإن كان معتل اللام فعلى «فُعَلَةٌ»، قالوا: قَاضٍ وَقُضَاءٌ، وقالوا: فَاِرَةٌ
وَفُرْهَةٌ^(٥٧)، و: صَاحِبٌ وَصُحْبَةٌ، و: غَازٍ وَغُزْيٌ^(٥٨).

ولا يمتنع ما كان للآدمي المذكر من الواو والنون؛ وإن كان للمؤنث
فعلامته بالألف والتاء.

وَعَلَى «فَوَاعِلٌ»: ضَوَارِبٌ، فإن اختصَّ بالمؤنث بغير علامة؛ جُمع على
«فَوَاعِلٍ» و «فُعْلٌ»، قالوا: حَوَائِضٌ وَحَيْضٌ.

ويجمع لغير الآدمي المذكر على «فَوَاعِلٍ»: جِمَالٌ بَوَازِلٌ؛ وقد شَذَّ
«فَوَارِسٌ».

فَعِيلٌ - أَفْعِلَاءٌ: أَشِدَاءٌ، فُعْلَاءٌ: عُرَفَاءٌ، فِعَالٌ: ظَرَافٌ، أَفَاعِلٌ:

(٥٤) جمع نَكْد، وهو الشُّومُ القَسِيرُ.

(٥٥) جمع غَائِبٍ.

(٥٦) جمع بَازِلٍ، وهو الجمل أو الناقة في السنة التاسعة.

(٥٧) الفَاِرَةُ: الحاذق.

(٥٨) الغازي جمعه غُزْيٌ وَغُزْيٌ، والغَزْيُ اسم جمع.

* أَصَادِقُ^(٥٩)، أَفْعَلَةٌ : أَشِحَّةٌ، فَعُلٌ : نُذِرٌ، فِعْلَانٌ : صَبِيَانٌ. [و ٦٦]

وعلى «فُعْلَان» قالوا: ثَنِي وَثْنِيَانٌ، فِعْلَةٌ : خِصْيَةٌ^(٦٠)، أَفْعَالٌ : أَشْرَافٌ، ومؤنثه بالتاء على «فَعَائِلٌ» : ظَرِيفَةٌ وَظَرَائِفٌ، والألف والتاء : ظَرِيفَاتٌ.

و «فَعِيلٌ» بمعنى «مَفْعُولٌ» لا يجمع بجمع الصَّحَّةِ.

«فُعَالٌ» بمنزلة «فَعِيلٌ».

فَعُولٌ - أَفْعَالٌ : أَعْدَاءٌ، فُعُلٌ : صُبُرٌ، والمؤنث «فَعَائِلٌ» : عَجَائِزٌ، وفُعُلٌ : عَجُزٌ. ولا تجمع بالواو والنون مذكراً، ولا بالتاء والألف مؤنثاً.

* «فَعَالٌ» بمنزلة «فَعُولٌ»^(٦١) في التكسير، والممنوع من جمع [ظ ٦٦] الصَّحَّةِ، أَفْعَالٌ : أَجْوَادٌ، فُعُلٌ : صُنْعٌ^(٦٢).

فِعَالٌ - فُعُلٌ : كِنَازٌ وَكُنُزٌ^(٦٣).

الرباعي من الصفات تجمع على «فَعَائِلٌ» : سَلَاهِبٌ^(٦٤)،

(٥٩) جمع صَدِيقٍ : أَصْدِقَاءُ وَصُدُقَاءُ وَصُدُقَانٌ؛ وجمع الجمع : أَصَادِقُ.

[انظر القاموس المحيط - صدق].

(٦٠) جمع خَصِيٍّ.

(٦١) في المتن : بمنزلة «فَعِيلٌ»؛ وفوقه : وَالصُّوَابُ «فَعُولٌ»؛ وقد أثبت ما أراه صواباً.

(٦٢) جمع صَنَاعٍ، وهي المرأة الحاذقة الماهرة بعمل اليدين.

(٦٣) الْكِنَازُ: النَّاقَةُ أو الجارية الصَّلْبَةُ كثيرة اللَّحْمِ.

(٦٤) جمع سَلْهَبٍ، وهو الطويل من النَّاسِ والخيل.

والملحق به يتنزل بمنزلة، ولا يمتنع مذكره أدمياً من الواو والنون، ومؤنثه من الألف والتاء.

[و ٦٧] * «فَعِيلٌ» لا يمتنع مذكره الأدمي من الواو والنون، ومؤنثه من الألف والتاء، قالوا: أَمَوَاتٌ، أَفْعِلَاءٌ : أَهْوَنَاءُ^(٦٥)، فِعَالٌ : جِيَادٌ .

ما يجمع على معناه دون لفظه «فَعَلَى» : مَوْتَى وَهَلَكَى ؛ فَعَالَى : حَيَارَى ؛ فَعَالَى : سُكَارَى .

«أَفْعَلٌ» صفة «فَعَلٌ» : حُمَرٌ، فُعْلَانٌ : حُمُرَانٌ .
وما استعمل استعمال الأسماء - أَفَاعِلٌ : أَجَارِعُ^(٦٦)، فِعَالٌ : بَرِاقُ^(٦٧)، ولا يجمع جمع صَحَّةٌ، ومؤنثه كَمَذْكُرَةٍ .

[ظ ٦٧] * ما كان على أكثر من أربعة أحرف «مِفْعَالٌ مَفَاعِيلٌ» : مَكَاثِيرُ^(٦٨) ؛ ولا يجمع جمع صَحَّةٌ، وكذلك مؤنثه .

ومِفْعَلٌ - بمنزلة، نحو : مِدْعَرٌ وَمَدَاعِيرُ^(٦٩) .

(٦٥) جمع هَيْنَ .
(٦٦) الْأَجْرَعُ : الرَّمْلَةُ الطَّيِّبَةُ المنبت لا وعوثة فيها .
(٦٧) الْأَبْرَقُ : غِلَظٌ فِيهِ حَجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ مُخْتَلِفَةٌ .
(٦٨) جمع مَكْثَارٍ، وهو كثير الكلام .
(٦٩) المَدَاعِيرُ : الْفَسَاقُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وهو في المَخْطُوطَةِ : وَمَدَاعِيرُ .

مِفْعِيلٌ - مَفَاعِيلُ مَآشِيرٌ^(٧٠)؛ وهي بمنزلة الأول في المنع من جمع
الصحة، إلا ما لحق مؤنثه التاء، نحو: مِسْكِينَةٌ، تقول: مَسَاكِينُ وَمِسْكِينُونَ
وَمِسْكِينَاتٌ .

*فُعَلَاءٌ - فِعَالٌ : نَفَسَاءٌ - نِفَاسٌ، ولا يمتنع مؤنثه من الألف والتاء. [و ٦٨]

«فُعَالٌ» يجمع بالواو والنون مذكّره، ومؤنثه بالألف والتاء: شَرَابٌ
وَشَرَابُونَ وَشَرَابَاتٌ .

«فُعَالٌ» بمنزلة «فُعَالٍ»، نحو قولك : حُسَانٌ وَحُسَانُونَ وَحُسَانَاتٌ،
وقالوا : عَوَاوِيرٌ^(٧١) .

و«فُعَلٌ» بمنزلته، قالوا : جُبًّا وَجُبَّاءُونَ^(٧٢) .

«فِعِيلٌ» يجمع بالواو والنون مذكراً آدمياً، ومؤنثه* بالألف والتاء [ظ ٦٨]
سِكِيرٌ وَسِكِيرُونَ وَسِكِيرَاتٌ .

وكذلك «مَفْعُولٌ»، وقالوا : مَشَائِيمٌ .

وكذلك «مُفْعِلٌ» و«مُفْعَلٌ»، وقالوا : مَنَاكِيرٌ^(٧٣) و : مَفَاطِيرٌ^(٧٤) .

(٧٠) جمع مَشِيرٍ، وهو النشيط أو النشيطة .

(٧١) جمع عَوَارٍ، وهو القذى في العين .

(٧٢) الجُبَّاءُ: الجبان .

(٧٣) جمع مُنْكَرٍ .

(٧٤) جمع مُفْطِرٍ .

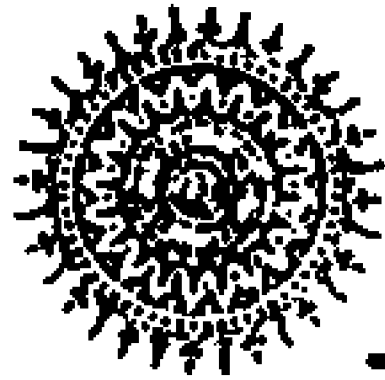
وما زاد على المذكر العاقل يجمع بالواو والنون، ومؤنثه بالالف والتاء،
و «مُفْعِل» الذي يكون للمؤنث، ولا يدخله التاء، يُكسّر على «مَفَاعِل» :
مَطَافِلُ (٧٥) .

«فَعْلَان» الذي له «فَعْلَى»، يكسّر بحذف الزيادتين، ولا يجمع
[و ٦٩] جمع الصِّحَّة؛ فَعَالٌ؛ عِجَالٌ؛ فَعَالَى؛ سَكَارَى*؛ وفَعَالَى : سُكَارَى؛ إلّا
أنهما لعلّة أخرى. وما لحق مؤنثه تاء مما آخره ألف ونون، لم يمتنع من جمع
الصِّحَّة، وكُسّر بحذف الزيادتين، قالوا: خُمَصَانُونَ وخِمَاصٌ
وخُمَصَانَاتُ (٧٦) .

بنات الخمسة لا تُكسّر إلّا على استكراه، فإذا كُسّر؛ حذف الآخر
منه، وربما حذفوا ما قبل الآخر إن كان يشبه حروف الزيادة، قالوا: فَرَاذُ
وفَرَازِقُ .

[ظ ٦٩] الجنس الذي بينه وبين الواحد، ياء النسب وتاء التأنيث، قالوا:
رَنَجِيٌّ ورَنَجٌ، و: تَمْرَةٌ وتَمْرٌ.

قد يكون اللفظ الواحد للواحد والجمع، ويفرق بينهما بالقرينة،
قالوا : نَاقَةٌ هِجَانٌ، ونُوقٌ هِجَانٌ (٧٧)؛ والفُلُكُ للواحد والجمع .



(٧٥) جمع مُطْفِل، وهي ذات الطُفْل من الإنس والوحش.

(٧٦) الخُصْمَان: الرَّجُلُ الجَائِع.

(٧٧) النّاقَةُ الهِجَان، هي البَيْضَاءُ الكَرِيمَةُ.

[باب التصغير]

- التصغير على ثلاثة أضرب في الغالب :
- ضرب للتحقير كقولك : رَجِيلٌ .
- وضرب للتقريب ، وذلك في الظروف نحو : فَوْتُقٌ وَقُدَيْدِيْمَةٌ .
- وضرب للتعظيم كقوله عليه السَّلام : (كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا)^(١) .
- وقد يجيء للتقليل في الجموع ، نحو أَحِيْمَال .

التصغير يكون بثلاثة أبنية «فَعِيلٌ» : «فُلَيْسٌ» ، «فُعَيْعِلٌ» : «دُرَيْهَمٌ» ،
«فُعَيْعِيلٌ» : دُنَيْنِيرٌ . وقد جاء على غير هذا .

إذا صَغُرَت الاسم الثلاثي الذي لا زيادة فيه ، استوت فيه الأوزان
العشرة ، نحو : فُعَيْلٌ .

(١) قال ابن منظور:

الْكُنَيْفُ: الزَّنْفَلِيْجَةُ يكون فيها أداة الراعي ومتاعه ، وهو أيضًا وعاء طويل يكون فيه متاع
التَّجَارِ وأسقاطهم ؛ ومنه قول عمر في عبدالله بن مسعود ، رضي الله عنهما : كُنَيْفٌ مُلِيٌّ
عِلْمًا ، أي أنه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذي يضع فيه الرجل أدواته ، وتصغيره على جهة
المدح له ، وهو تصغير تعظيم للْكُنَيْفِ كقول حُباب بن المنذر: أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ
وَعُدَيْقُهَا الْمَرْجُبُ ؛ شَبَّهَ عمر قلب ابن مسعود بِكُنَيْفِ الرَّاعِي لأنَّ فيه مبراته ومقَصَّه وشفرته
ففيه كل ما يريد ؛ هكذا قلب ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه النَّاسُ من العلوم .
[لسان العرب - كنف]

وكذلك إذا صَغُرَت الرَّبَاعِيّ الذي لا زيادة فيه، استوت فيه أوزانه الخمسة نحو: فُعْيِل .

[ظ ٧٠] وإن صَغُرَت * خماسيًا حذفت منه حرفًا على ما سبق وصار كالرَّباعِيّ في التصغير. فإن كان رباعيًا وبين ثالثه ورابعه حرف مدّ، صَغُرَت على «فُعْيِل»، وكذلك إن عَوَّضت من خماسي.

إن كان الاسم معتلّ العين بالقلب، أعدت الحرف إلى ما قلب منه؛ تقول في «باب»: بَوَيْب، وفي «ناب»: نَوَيْب. فإن كانت لامه ملاصقة عينه، وكانت منقلبة عن واو، قلبت ياء وأدغمت، وذلك «قُطِيّة».

[و ٧١] * إن كان في الكلمة علامة تانيث، صغرت الصدر ولم تعرض لها، تقول: حُمَيْرَة و حُمَيْلَى و حُمَيْرَاء.

فإن كان تانيثه بالصيغة وهو على ثلاثة أحرف، فقد تقدّم القول فيه، تقول: قُدَيْرَة، إلّا ما شذّ. وإن كان على أكثر من ثلاثة أحرف لم تثبت فيه تاء في التصغير؛ لأنّ الرابع قام مقام العلامة، إلّا ما شذّ.

إن كانت الألف رابعة للإلحاق قلبتها وأجريتها مجرى «قاضٍ»، [ظ ٧١] تقول: أُرَيْطُ^(٢). وإن كانت خامسة فزائدًا * حذفتها، تقول: حُبَيْرِك^(٣). وإن كانت للتانيث رابعة أثبتتها، تقول: حُمَيْلَى. وإن كانت خامسة فزائدة حذفتها،

(٢) تصغير «أرطى»، وهو شجر ثمره كالْعُنَاب، الواحدة «أرطاة».

(٣) تصغير «حَبْرَكِي»، وهو القراد، والقوم الهلكى، والسحاب المتكاثف.

تقول في «قِرْقَرَى»^(٤): قُرْقِرْ. وإن كانت همزة للتأنيث أثبتتها على كل حال،
تقول في «خُنْفَسَاء»: خُنْفِسَاء. والألف والنون يجريان مجرى ألفي التأنيث
على شرط، تقول في «عَطْشَان»: عَطِشَان.

إذا كان الاسم على خمسة أحرف بزائد ملحق أو غير ملحق،
حذفته إلا أن يكون رابعاً، نحو: صُنَيْدِيْق* وقُنَيْدِيل وسُرَيْدِيْح^(٥). [و ٧٢]

تقول في «مُنْطَلِق»: مُطْلِق، وفي «خَفَيْدَد»^(٦): خَفَيْدَد، وفي
«مُخْتَار»: مُخَيَّر، وفي «مُزْدَان»: مُزَيْن، وفي «مُضْطَرِب»: مُضْيَرِب، وفي
«أَلْنَدَد»^(٧): أَلَيْد، وفي «عَطْوُد»^(٨): عَطِيد، وفي «اسْتِضْرَاب»: تَضْيَرِب،
وفي «اسْتَبْرَق»: أَبْيَرِق، وفي «مُخْرَنْجَم»^(٩): حُرْنَجَم، وفي «مُقْعَنْسِس»^(١٠):
مُقْعِيَس، وفي «قِرْشَب»^(١١): قُرَيْشَب، وفي «صَمَحَمَح»^(١٢): صُمَيْمَح، وفي
«مَرْمَرِيْس»^(١٣): مَرِيْرِيْس، وفي «دَرْدَبِيْس»^(١٤): دُرَيْدَب، وفي «اضْطِرَاب»:

(٤) الْقِرْقَرَى: القاع الأملس، ولباس المرأة، ونواحي البلدة الظاهرة.

(٥) تصغير «سِرْدَاح»، وهي الناقة الطويلة.

(٦) الْخَفَيْدَد: السريع.

(٧) الْأَلْنَدَد: الخصم الذي لا يلتفت إلى الحق، ومثله أَلَيْلَنْدَد.

(٨) الْعَطْوُد: الشديد الساق من كل شيء.

(٩) الْمُخْرَنْجَم: الذي يريد الأمر ثم يرجع عنه؛ واحرنجمت الإبل: اجتمعت وازدحمت.

(١٠) الْمُقْعَنْسِس: الشديد.

(١١) الْقِرْشَب: المُسِن، والسيء الحال والخلق، والأكل، والضخم الطويل، والأسد.

(١٢) الصَّمَحَمَح: الرجل الشديد، والقصير، والأصلع، والمحلق الرأس.

(١٣) المَرْمَرِيْس: الداهية الشديدة.

(١٤) الدَّرْدَبِيْس: الداهية، والشيخ، والمعجوز الفانية، وخرزة للحب.

ضَتِيرِب، وفي «مُغْدُوْدِن»^(١٥) : مُغَيْدِين .

إن كان في الأصول ثَمَّت زيادتان متساويتان، حذفت أيهما شئت، تقول في «حَبْنَطِي»^(١٦) : حُبْنِطُ وَحُبِيطُ . فإن كان أحدهما لمعنى والآخر لغير معنى، حذفت الذي لغير معنى، كقولك في «مُغْتَلٍ» : مُغِيلٌ . فإن كان في الاسم زيادتان، إذا حذفت إحداهما لزمك حذف الأخرى؛ وإن حذفت الأخرى لم يلزمك حذف شيء آخر، حذفت ما لا يلزمك بحذفه [ظ ٧٢] حذف شيء آخر؛ تقول في «عَيْضَمُوز»^(١٧) و «عَيْطَمُوس»^(١٨) : عُضَيْمِيز وعُطَيْمِيس؛ وكذلك تفعل في جمع التكسير؛ لأنهما من باب واحد .

إذا صَغُرَت ما ثالثه واو لغير إلحاق قلبتها وأدغمتها مع ياء التصغير؛ فتقول في «عَجُوز» : عُجَيزُ . فإن كانت للإلحاق أقررت الواو على حالها، وإن شئت أدغمتها . وكذلك إن كان عينا متحركة، تقول في «جَهْوَر» : جُهِيُور، وفي «أَسْوَد» : أُسَيُود . وإن شئت قلبت وأدغمت، وهو أولى؛ تقول : جُهِيْرُ وأُسَيْدُ .

[و ٧٣] * المحذوف اللام يعاد في التصغير إذا كانت الكلمة ثلاثية لا زيادة فيها، نحو «ثُبَّة»^(١٩)، تقول : ثُيْبِيَّة، و «سَنَة» : سُنِيَّة و سُنِيَّة، و «حِر» : حُرِيح .

(١٥) الْمُغْدُوْدِن من الشجر: الناعم المشئي .

(١٦) الْحَبْنَطِي : الممتلىء غيظًا أو بطنة .

(١٧) الْعَيْضَمُوز: العجوز، والناقاة الضخمة، والصخرة الطويلة العظيمة .

(١٨) الْعَيْطَمُوس : التامة الخلق من الإبل والنساء .

(١٩) الثُبَّة : الجماعة .

والمحذوف العين كذلك، تقول في «سَه»^(٢٠): سَتِيهَةٌ. وكذلك المحذوف
الفاء، تقول في «عِدَّة»: وُعَيْدَةٌ.

إذا صَغُرَتْ جمع القَلَّة صَغُرَتْ على ما به، تقول: أَفْئَعَال. وإن كان
كثيراً رددته إلى الواحد. وإن كان آدمياً مذكراً جمعته بالواو والنون؛ وإن لم
يكن^(٢١) آدمياً جمعته بالألف والتاء. تقول في «أَكْلَب»: أَكْلِب، وفي [ظ ٧٣]
«أَجْمَال»: أَجِيمَال؛ وفي «رِجَال»: رُجَيْلُون، وفي «مَسَاجِد»: مُسَيِّجِدَات.

في التصغير أشياء لا يقاس عليها، تقول في «وَرَاء»: وُرَيْئَةٌ، وفي
«قَوْس»: قُوس، وفي «عَشِيَّة»: عُشَيْشِيَّة، وفي «رَجُل»: رُويْجِل، وفي
«أَصِيل»: أَصِيلَان.

الأسماء المبهمة تصغر على غير تصغير الأسماء الظاهرة؛ تقول في [و ٧٤]
«ذَا»: ذَيَا، وفي «تَا»: تَيَا، وفي «الَّذِي»: اللُّذَيَا، وفي «ذَاكَ»: ذَيَاكَ، وفي
«ذَلِكَ»: ذَيَالِكَ.



(٢٠) السُّه: العَجُز.

(٢١) بعده اضطراب في النسخة في ترتيب الفصول.

[باب النسب]

إذا نسبت إلى الاسم الثلاثي الخالي من الزيادة، زدت في آخره ياءين : الأولى ساكنة، وكسرت ما قبلها. فإن كانت العين مكسورة فتحتها؛ تقول في «نَمِر» : نَمَرِي. وإن كان ثالثة ألفاً قلبتها واواً، ولا تنظر إلى أصلها، تقول في «عَصَا» : عَصَوِي، وفي «رَحَا» : رَحَوِي.

[ظ ٧٤] وهكذا الياء التي قبلها كسرة*، تقلب الكسرة قبلها فتحة، فتقلب الياء ألفاً، وتقلب الألف واواً؛ تقول في «عَم» : عَمَوِي.

والمدغم تفكّه؛ تقول في «حَي» : حَيَوِي، وفي «لَي» : لَوَوِي. وإن شئت لم تفكّه؛ تقول : حَيِي وَلَيِي^(١).

إذا كان قبل العين حرفان، وهي مكسورة، أقررت كسرة العين؛ تقول في «تَغْلِب» : تَغْلِبِي.

«فاعل» من الصحيح، إذا نسبت إليه، أقررت على حاله؛ فإن كان [و ٧٥] معتلاً اللام فبعضهم يحذفها، وبعضهم* يقلب الكسرة قبلها فتحة، فتقلب الياء ألفاً، ثم تقلب واواً؛ تقول في «قَاضٍ» : قَاضِي وقَاضَوِي. وإن كانت خامسة فزائداً حذفت لا غير.

(١) وقع اضطراب في ترتيب فصول هذا الباب عند تصوير المخطوطة.

إذا كان في الاسم تاء التانيث حذفتها في النسب؛ تقول في
«طَلْحَة» : طَلَحِي^(٢).

إذا كانت الألف خامسة فزائداً حذفتها، ولا تنظرن إلى حالها. وإن
كانت رابعة منقلبة عن* أصل، فالأولى قلبها؛ تقول في «مَلْهَى» : مَلْهَوِيّ [ظ ٧٥]
وكذلك إن كانت منقلبة للإلحاق؛ تقول في «أَرْطَى» : أَرْطَوِيّ؛ ويجوز
حذفهما : أَرْطِيّ ومَلْهِيّ. وإن كانت للتانيث، فالأولى حذفتها؛ تقول :
حُبْلِيّ. ويجوز قلبها واواً؛ تقول : حُبْلَوِيّ، وقالوا : حُبْلَاوِيّ.

إذا كان آخر الاسم ياء مشددة، وقبلها حرفان، حذفت الساكن الأول
منهما، وقلبت الكسرة التي قبلها فتحةً، وقلبت الآخر ألفاً، وقلبت في النسب
واواً، فقلت في «صَبِيّ» : صَبَوِيّ. ويجوز إثباتهما؛ تقول : صَبِيّ. [و ٧٦]

إذا نسبت إلى : فَعِيلٌ وَفَعَالٌ وَفَعُولٌ؛ لم يحذف منه شيء. فإن كان في
آخر الاسم تاء التانيث مع هذه الزيادة، حذفت ياء «فَعِيلٌ» وواو «فَعُولٌ» مع
تاءيهما، تقول في «حَنِيفَة» : حَنْفِيّ. وفي «شَنْوَة»^(٣) : شَنْئِيّ، عند سيبويه
في الغالب، وأبقيت ألف «فَعَالٌ».

فإن كانت العين معتلة، أو كانت اللام من جنس العين، فإنك لا تحذف
منه شيئاً سوى التاء، تقول في «طَوِيلَة» : طَوِيلِيّ، وفي «شَدِيدَة» : شَدِيدِيّ،
فما جاء على غير هذا فشاذاً.

(٢) وفي هامش المخطوطة:

تقول في «كوفة» : كَوْفِيّ، وفي «بصرة» : بَصْرِيّ، وفي «مكة» : مَكِّيّ.

(٣) الشنوءة: المتقزّر، أو التقزّر، وأزْدُ شَنْوَة: قبيلة.

[ظ ٧٦] * إذا نسبت إلى الممدود المنصرف؛ أقررت همزته، وزدت فوقه ياء النسب، نحو: قُرَائِي^(٤) وكسَائِي^(٥) وعِلْبَائِي^(٦). فإن كان غير منصرف قلبتها واواً تقول: حَمْرَاوِي، ويلحق المنصرف: دِرْحَايَةً وَسِقَايَةً^(٦)، وتقلب الياء همزة، وتَقَرَّ واو «شَقَاوَةً» على حالها. وما جاء على غير ذلك فغير مقيس، تقول في «رَايَةٍ»: رَائِي وِرَائِي وِرَائِي.

[و ٧٧] المحذوف اللام، تعود لامه في النسب، إن عادت* في التثنية أو الجمع بالتاء، ويستعمل فيه القياس النحوي، تقول في «ضَعَةٍ»: ضَعَوِي، وفي «أَبٍ»: أَبَوِي.

وإن كانت اللام لا تُرَدُّ في التثنية والجمع بالالف والتاء، كنت مخيراً في رَدِّها وحذفها، تقول في «جِرٍ»: جِرِي وِجِرَجِي، وفي «لُغَةٍ»: لُغِي وَلُغَوِي.

وإن كانت في أوله همزة وصل وقد حذفت لامه، كنت مخيراً في النسب إليها، بإبقاء الهمزة من غير ردٍّ، أو بحذفها والرد، تقول في «ابْنٍ»: ابْنِي وَيَنَوِي.

[ظ ٧٧] المحذوف الفاء لا يخلو من أن تكون لامه حرفاً معتلاً أو حرفاً صحيحاً.

- فإن كان صحيحاً لم تعد فاؤه في النسب، تقول في «عِدَةٍ»: عِدِي.

(٤) الْقُرَاءُ: حسن القراءة، وجمعه قُرَاءُونَ؛ والقُرَاءُ: الناسك المتعبد.

(٥) رَجُلٌ دِرْحَايَةً: قصير سمين بطين.

(٦) السُّقَايَةُ: الصُّوَاعُ الذي يُكَالُ به، قال تعالى: ﴿جَعَلَ السُّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ - يَوْسُفَ

١٢: ٧٠﴾؛ والسُّقَايَةُ: إناء يُشْرَبُ فيه، والموضع الذي يتخذ فيه الشراب في المواسم وغيرها، وسقاية الحاج: سقيهم الشراب.

- وإن كان معتلاً، أعدت لامه، تقول في «شَيْءٍ»: وشَيْءٌ، عند الأخفش،
ووشَوَيْءٌ، عند سيبويه. وإن حذفت عينه لم يُردَّ في النسب.

النسب إلى المركب كالنسب إلى ما فيه تاء التانيث، تحذف الثاني كما
تحذف التانيث، نحو: حَضْرِيٌّ، في «حَضَرَ مَوْتَ»، وأما «حَضَرَمِيٌّ» فغير
مقيس.

* إذا كان قبل آخر الاسم حرف مشدد، حذفت الثاني منهما، تقول في [و ٧٨]
«أَسِيدٌ»: أَسِيدِيٌّ.

المضاف إليه على ضربين :
[١] أحدهما مقصود، وهذا إذا نسبت إليه، حذفت الأول منهما، تقول في
النسب إلى «ابن الصُّعِقِ»: صُعَقِيٌّ.
[٢] والثاني أن يكون غير مقصود، وهذا يحذف الثاني منه، تقول في «عَبْدِ
الدَّارِ»: عَبْدِيٌّ. ومتى كان الثاني أشهر، فالنسب إليه؛ وإن كان الأول [ظ ٧٨]
أشهر فالنسب إليه.

إذا نسبت إلى لفظ الجمع، فلا يخلو أن تُريد به الجمع، أو تكون
قد سَمَّيت به مفردًا :

- فالأول، إذا نسبت إليه خلفت^(٧) لفظ الجمع ورددته إلى الواحد، ونسبت
إليه، تقول في النسب إلى «الفَرَائِضِ»: فَرَضِيٌّ.

(٧) كلمة غامضة، أظنها «خلفت»، أي تركت وراءك.

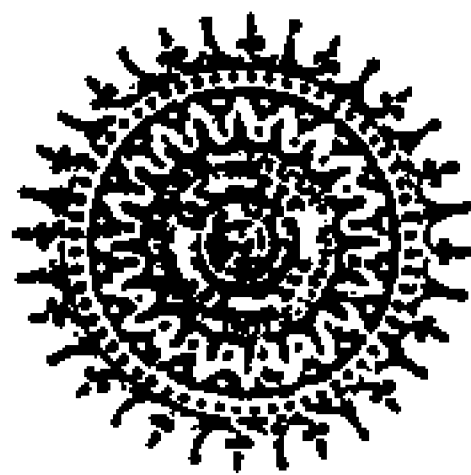
- والثاني، تبقي فيه لفظه، تقول في النسب إلى «المَدائِن»: مَدَائِنِي، وإلى «كِلَاب»، اسم رجل: كِلَابِي.

فإن كان الجمع الأول، لا واحد له؛ أقررتَه على حاله، تقول في «قَوْمٍ» [و ٧٩] * : قَوْمِي.

قد تستغني العرب عن ياء النسب، بحرف غيرهما، فيقولون في النسب إلى «الثَّيَاب»: ثَوَّاب، وإلى «العَاج»: عَوَّاجٌ . وقالوا في ذي الدَّرْع وذي النَّبْلِ: دَارِعٌ وَنَابِلٌ^(٨) .

وقد تعوّض عن إحدى ياء النسب بـ«الف»، فيقولون في «يَمَنِي»: يَمَانٍ، وفي «شَامِي»: شَامٍ .

قد تأتي أشياء شاذة في النسب لا يقاس عليها، قالوا في «بَجِيلَة» بَجِيلِي، وإلى «مَرَو»: مَرَوَذِي، وإلى «الرِّي»: رَازِي .



(٨) في هامش المخطوطة بعد «عَوَّاج» كلام أظنه ما أثبتّه.

[التقاء الساكنين]

* إذا التقى ساكنان في كلمة، وكانا مثليين، فبعض العرب يدغم ويتبع [ظ ٧٩] حركة الثاني الحركة التي قبل الأول، فيقول : رُدُّ؛ وبعضهم يفتح للخفة، فيقول : رُدُّ؛ وبعضهم يكسر على أصل التقاء الساكنين؛ وقوم يفكّون الإدغام، فيقولون : أَرَدُّد. فإذا لقي هذا القسم المدغم ساكن بعده، كُسِر كما يُكسر غير المدغم. وبعضهم يفتح مع الألف واللام، فإن اتصل بالقول الأول هاء التانيث فتح، وإن اتصل بهاء المذكر ضَم.

فأما «فَعَلٌ» * في الاسم وجميع أوزانه ما عدا «فَعِلٌ» و «فَعُلٌ»، فإنه لا [و ٨٠] يدغم.

فإن كانا لخبر مثليين، وكان الأول حرف مدّ ولين حذفته، تقول في «هُوَ يَخَافُ» : لَمْ يَخَفْ، وتقول في «هُوَ يَقُولُ» : لَمْ يَقُلْ، وفي «هُوَ يَبِيعُ» : لَمْ يَبِعْ.

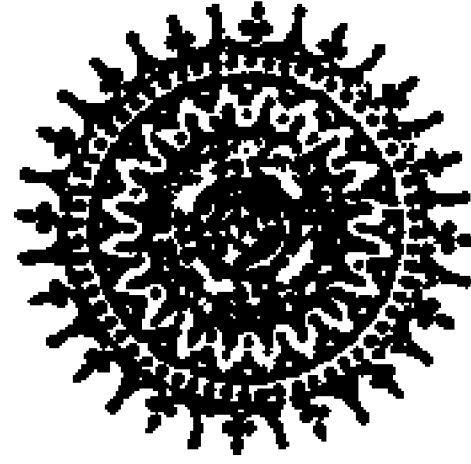
وأما : لَمْ يَقُولَا، و : لَمْ يَخَافَا، و : لَمْ يَبِيعَا ؛ فإنما ثبتت حروف العلة لأنها متحصّنة بالحرف المتحرّك، وإن لم يكن الحرف الأول من حروف المدّ واللين، فإن الثاني يحرك، نحو : أَمْسَ وَمُنْذُ

إن كان الساكنان في كلمتين، وكان الحرف الأول صحيحاً حرّكه بالكسر، نحو : اضْرِبِ الْقَوْمَ؛ وأما : مِنْ الْقَوْمِ، فإنه يفتح. وإن كان الذي

بعد الساكن مضموماً، ضمنت أو كسرت، فتقول: اقْتُلْ اقْتُلْ، واقتُلْ اقْتُلْ.

[ظ ٨٠] إن كان الساكن الأول معتلاً وحركة الذي قبله من جنسه؛ حذفته لالتقاء الساكنين، نحو: يَخْشَى الْقَوْمَ، و: يَغْزُو النَّاسَ، و: يَرْمِي الرَّجُلَ؛ غير أنها تثبت في الخط.

فإن كانت حركة الذي قبله من غير جنسه، حركت واو الضمير بالضم، وحركت بالكسر واو «أَوْ» و «لَوْ» ونحوهما، ويجوز ضمها، وتحرك الياء بالكسر لا غير، نحو: اخْشَوْا الْقَوْمَ، و: لَوْ اسْتَطَعْنَا، و: اخْشَى الرَّجُلَ.



[باب الوقف]

الابتداء لا يكون إلا بمتحرك، والوقف لا يكون* إلا على ساكن، فإن [و ٨١]
وقفت على المرفوع والمجرور الصحيح المنون، حذفت الحركة والتنوين.
وإن وقفت على المنصوب المنون أبدلت من التنوين ألفاً، تقول : هذا بَكْرٌ،
و : مَرَرْتُ بِبَكْرٍ، و : رَأَيْتُ بَكْرًا.

ويجوز في الرفع، إذا سكن ما قبل حرف الإعراب، ولم يكن معتلاً،
النقل إن كان له نظير، والإشمام والرُّوم والإبدال من التنوين؛ والجَرُّ كالرفع،
إلا في الإشمام. وإن كان قبل الآخر متحركاً، كان كذلك إلا في...^(١)،
وكان عوضه التشديد.

*إذا وقفت على المنقوص المنون حذفت ياءه في الجر والرفع عند [ظ ٨١]
سبويه، وأثبتها عند يونس، واجتمعا في قلب التنوين ألفاً في المنصوب
المنصرف. فإن أدخلت عليه الألف واللام، استوى الرفع والجر والنصب
في ثبوت الياء، وقد أجزى حذفها في الرفع والجر.

المقصود المنصرف وغير المنصرف؛ الوقف عليه بالألف في
الأحوال الثلاث. ويستوي ما فيه الألف واللام وما ليستا فيه في اللفظ.

(١) كلمة غامضة لم أتبينها.

[و ٨٢] * الوقف على الضمير الذي هو «أن»، بالألف: «أنا»، ويجوز «أنه». فإن كان هاء أو كان قبلها حرف صحيح متحرك ثبتت الواو التي بعدها في الوصل، وحذفت في الوقف.

وسكنوا الهاء، نحو: ضَرَبَ، فإن كان قبلها واو أو ياء، حذفت الحرفين اللذين هما الواو والياء، اللذين بعد الهاء واجتزأت بالحركة في الوصل، نحو: عَلَيْهِ مَالٌ، ونحو: «خُذُوهُ فَعْلُوهُ»^(١)، تحذف الحركة في الوقف. وتكسر [ظ ٨٢] الهاء بعد الباء بلا ياء، والكسرة تلحقها* بعد الكسرة ياء في الوصل، نحو: بِهِ، ويجوز أن تأتي بالضممة والواو، فتقول: بِهِ دَاءٌ.

وإذا وقفت حذفت الحرف والحركة، وكذلك: لَدَيْكُمْ وَلَدَيْهِمْ، والألف تثبت في الوصل والوقف لا غير.

وإن كان قبل الهاء ساكن، وهو صحيح، حركتها بالضم في الوصل، وسكنتها في الوقف، نحو: مِنْهُ.



[باب الحكاية]

«أَيُّ» إذا حكيت بها اسمًا نكرة؛ أعربت بها إعراب الاسم المتقدم،
وثبتت وجمعت بثنيته وجمعه، وأنثت وذكرته بتأنيثه وتذكيره؛ تقول في جواب
من قال «رَأَيْتُ رَجُلًا» : أَيًّا يَا فَتَى؟ و«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ» : أَيُّ يَا فَتَى؟، و«جَاءَنِي [و ٨٣]
رَجُلٌ» : أَيُّ يَا فَتَى؟ وفي التأنيث : أَيَّةُ يَا هَذَا، وفي التثنية : أَيَّانِ؛ في الرفع،
وَأَيَّيْنِ؛ في الجر والنصب. وتثنية المؤنث في الرفع : أَيَّتَانِ، و«أَيَّتَيْنِ» في
الجر والنصب. وفي الجمع «أَيُّونَ» في الرفع، و«أَيَّيْنَ» في الجر والنصب.
و«أَيَّاتُ يَا فَتَى؟» للمؤنث في الرفع، و : «أَيَّاتِ» في الجر والنصب .

«مَنْ» إذا استفهمت بها عن نكرة، وقفت عليها، زدت بعد النون
حرفًا من جنس حركة المذكور، تقول في الرفع إذا قال «جَاءَنِي رَجُلٌ» : مَنُو،
وفي النصب : مَنَا، وفي الجر : مَنِي . [ظ ٨٣]

وفي المؤنث «مَنْهَ» ؛ وفي التثنية «مَنُونُ» و«مَنِينُ» ؛ وفي التثنية للمؤنث
«مَنْتَانُ» و«مَنْتَيْنِ» ؛ وفي الجمع «مَنَاتُ» .

فإن وصلت الكلام، قلت «مَنْ يَا فَتَى؟» في جميع الكلام .

إن كان «مَنْ» سؤالاً عن معرفة عَلَمٍ، ففي السؤال به وجهان :
- أحدهما الحكاية لما قاله، تقول في الرفع : مَنْ «زَيْدٌ»؟، وفي النصب :
مَنْ «زَيْدًا»؟، وفي الجر : مَنْ «زَيْدٍ»؟ .

- والوجه الثاني، الرفع في الأحوال الثلاث، تقول : مَنْ زَيْدٌ؟ فإن عطفت [و ٨٤]
استوى القولان في الرفع، وبطلت الحكاية .

[باب الهمز]

الهمزة لا تخلو أن تكون ساكنة أو متحركة .

فالساكنة لا تخلو أن يكون قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة . فالتى قبلها فتحة ؛ إذا خُففت تقلب ألفاً ، نحو : راسن ؛ والتى قبلها كسرة ، تقلب ياء ، نحو : الذيب ؛ والتى قبلها ضمة تقلب واواً ، نحو : جُونة^(١) .

المتحركة لا يخلو أن يكون قبلها ساكن أو متحرك .

[ظ ٨٤] * فالتى قبلها ساكن ، لا يخلو أن يكون صحيحاً أو معتلاً . فالصحيح تلقى عليه حركة الهمزة وتحذفها ، نحو : الخَب^(٢) .

ويلحق بهذا القسم الملحق به ، نحو : جَيَّال^(٣) ، تقول فيه : جَيَّل . فإن كان حرف مدّ قبله حركة من جنسه ، وكان واواً أو ياءً قلبتها إلى جنس ما قبلها وأدغمتها فيها ، تقول في «خَطِيئَة» : خَطِيَّة ، وفي «مَقْرُوَّة» : مَقْرُوءة . فأما الألف فإنك تجعل الهمزة بعدها بين بين ؛ وهو أن تجعل بين الهمزة وبين ما منه حركتها .

[و ٨٥] * الهمزة المتحركة بالفتح وقبلها ضمة ، تقلب واواً ؛ تقول في

(١) الجُونة : ظرف لطيب العطار ، جمعه جُونٌ .

(٢) الخَبُّ : ما نُحِبُّه وغاب ؛ وهو من الأرض النبات ، ومن السماء القطر .

(٣) الجيَّال : الضييع .

(٤) أي قلبت الهمزة .

«جَوْن» والتي قبلها كسرة تقلب ياء؛ تقول في «مِثْر»^(٥) : مِثْرٌ. وإن كان قبلها فتحة، جُعِلت بين بين، نحو : سَالٌ ، والمنفصل كالمتصل .

الهمزة المكسورة؛ إذا كان قبلها فتحة، جُعِلت بين بين، نحو: سَثَمٌ، وإن كان مكسوراً فكذلك، وإن كان مضموماً فكذلك؛ والمنفصل كالمتصل .

* الهمزة المضمومة؛ إذا كان قبلها فتحة جُعِلت بين بين، وإن كان [ظ ٨٥] قبلها مضموم فكذلك، وإن كان قبلها كسرة فكذلك عند سيويه، والمنفصل كالمتصل .

إذا التقت في الكلمة همزتان، وكانت الثانية ساكنة، قلبت إلى جنس الحركة التي قبلها، نحو: آدَمُ وأوَمِنُ وإيمان .

وإن كانت متحركة وكانت الثانية مكسورة، قلبت ياءً، نحو : إيمان .

وإن كانت مضمومة، قلبت واوًا، نحو : أوَمِن . وإن كانت مفتوحةً، اختلف المازني والأخفش؛ فالأخفش يقلبها ألفًا، والمازني يقلبها واوًا، مثل : أوَادِم .

فإن كانتا من كلمتين، فبعضهم يخفف الأولى، وبعضهم يخفف الثانية، وبعضهم يحققهما، نحو : هَذَا أُخْتُكَ^(٦) .

(٥) مِثْرٌ: مفسدٌ.

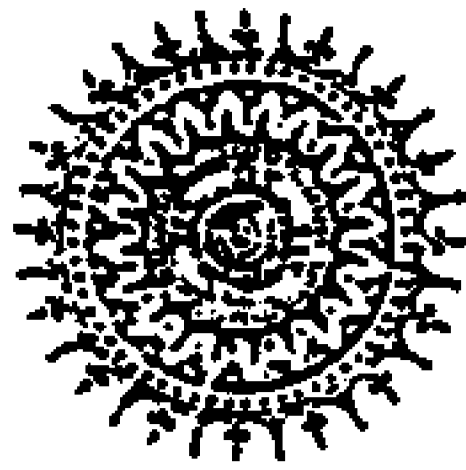
(٦) كتب هذا الفصل في هامش المخطوطة، بعد إلغاء ما يقابله في المتن .
والعبارة الأخيرة ليست واضحة في المخطوطة، وربما كانت: هَذَا أُخْتُكَ.

[باب المذكر والمؤنث]

[و ٨٦] المؤنث على ضربين : ضرب بعلامة، وضرب بغير علامة* فالذي يعرف بالعلامة على ثلاثة أضرب، وقد تقدّم ذكره. والذي يعرف بغير علامة، قد تقدّم أيضاً ذكره.

في الأسماء ما يُذكر ويؤنث، ك : اللسان والسلطان؛ ومنها ما يُذكر ولا يؤنث، وهذا كثير، ك «الأنف»؛ ومنها ما يؤنث ولا يذكر، ك : اليد والرجل. وهذه الضروب مسموعة لا مقيسة.

[ظ ٨٦] ما لا مذكر له بإزائه، يجوز تذكير فعله وتانيثه*، ك «الموعظة»؛ لأنها ك «الوعظ»، و : اليُسرى^(١)، والصُخراء. والفصل يُكسبُ عدم العلامة حسناً.



(١) كلمة غامضة، أظنها «اليُسرى»، خلاف اليُمْنى.

[باب المقصور و الممدود]

المقصور على ضربين : ضرب مسموع ، وضرب مقيس .
فالمسموع ك : الْقِرَى^(١) والخلا : الرُّطْبُ ، والعَصَا والرُّحَا والضُّحَا .

المقيس هو الذي يعرف بنظيره من الصحيح ؛ ك «الْعَمَى» ؛ لأنه ك «الحَذَر» ؛ لأن الميم مفتوحة كالذال . وكذلك * «مَلْهَى» مثل «مَضْرَب» ، اسم للمصدر ؛ و «مُعْطَى» مثل [و ٨٧] «مُكْرَم» ؛ و «مُشْتَرَى» مثل «مُخْتَقَر» ؛ و «الصُّدَى» ك «العَطَش» ؛ و «صَدْيَان» ك «عَطْشَان» .

وكل جمع واحد «فِعْلَةٌ» أو «فُعْلَةٌ» ، فهو مقصور إذا كان آخره ألفاً ، نحو عُرْوَةٌ وعُرَى ، و : فِرْيَةٌ وفِرَى .

وكل ما كان مؤنث «فَعْلَان» ، نحو : سَكْرَان وسَكْرَى .
وكل ما كان جمعاً لـ «فُعْلَى» ، نحو : العُلْيَا والعُلَا .
وكل ما يكون مؤنثاً لـ «أَفْعَل» اللازمة الألف واللام ، نحو : الْأَعْلَى والعُلْيَا ، و : الْأَطْوَل والطُّولَى .

* الممدود ما وقع آخره همزة بعد ألف زائدة ، وهو على ضربين [ظ ٨٧] مسموع ومقيس .

(١) القرى : الإحسان إلى الضيف .

فالمسموع كـ: السُّمَاءُ وَالْغِطَاءُ وَاللُّوَاءُ .

المقيس يعرف بالصحيح الذي هو نظيره، فـ «الاستسقاء» بمنزلة
«الإستخراج»، و «الإختواء» بمنزلة «الإحتقار»، و «الإعطاء» بمنزلة
«الإكرام».

وكل ما كان جمعه «أفعلة»، نحو: أكسية وأردية.
وإذا أريد بالمصدر الصوت، نحو: الدُّعَاءُ والحُدَاءُ.
وكل ما كان مصدرًا لـ «فَاعَلْتُ»، نحو: الشُّراء، في «شَارَيْتُهُ» .



[باب المصادر]

*الفعل الثلاثي الذي لا زيادة فيه، يجيء على «فَعَلَ» و«فَعِلَ» [و ٨٨] و«فَعُلَ» .

و «فَعَلَ» ينقسم إلى ضربين : متعَدٌ ، و غير متعَدٌ .

المتعدي من «فَعَلَ» مضارعه «يَفْعِلُ» و «يَفْعُلُ» ، نحو : يَضْرِبُ ، و يَقْتُلُ . فأما «يَفْعَلُ» فلا يكون إلا في ما عينه أو لامه حرف حلقى ، نحو : قَهَرَ يَقْهَرُ ، و : قرأ يَقْرَأُ ؛ إلا ما شذَّ نحو : أبى يَأْبَى .

[ظ ٨٨] * «فَعَلَ يَفْعِلُ» مصدره على خمسة عشر وجهاً :

«فَعَلَ» ضَرَبَ ، «فَعَلَ» سَرَقَ ؛ «فَعِلَ» كَذَبَ ؛ «فَعِلَ» قَالَ قِيلاً ؛ ذكره ابن السراج ، ولا يكون إلا من البيع^(١) ؛ «فَعْلَانُ» جَرَمَانُ ؛ «فُعْلَانُ» غُفْرَانُ ؛ «فَعْلَانُ» لَيَانُ^(٢) ، «فِعْلَةٌ» حِمِيَّةٌ ؛ «فِعْلَةٌ» سَرَقَةٌ ؛ «فِعَالُ» ضِرَابُ^(٣) ؛ «فَعَالَةٌ» حِمَالَةٌ^(٤) ؛ «فُعْلَةٌ» غُلْبَةٌ ؛ «فَعْلَةٌ» غُلْبَةٌ^(٥) ؛ «فُعْلَةٌ» رُقِيَّةٌ^(٦) ؛ «فُعْلُ» هُدَى .

(١) أَقَالَهُ الْبَيْعَ إِقَالَةً ، وهو فسحه . وربما قالوا : قَالَهُ الْبَيْعَ ، بغير الف ، وهي لغة قليلة .

(٢) لَوَى أَمْرَهُ عَنِّي لَيًّا وَلَيَانًا : طَوَاهُ .

(٣) ضَرَبَ الْفَحْلُ ضِرَابًا : نَكَحَ .

(٤) حَمَلَ بِهِ حِمَالَةً : كَفَلَ ؛ وفي المخطوطة : «فُعَالَةٌ» حِمَالَةٌ .

(٥) الْغُلْبَةُ وَالْغُلْبَةُ : الْقَهْرُ .

(٦) رَقَاهُ رُقِيَّةٌ : نَفَثَ فِي عَوْدِيَّتِهِ .

«فَعَلَ يَفْعُلُ» مصدره على عشرة أوجه :
 «فَعَلَ» قَتَلَ ؛ «فَعَلَ» حَلَبَ ؛ «فَعَلَ» خَنَقَ ؛ «فَعَلَ» حَجَّ ؛ «فَعَلَّةٌ» نَشَدَتْ ؛
 [و ٨٩] * «فَعَالٌ» كُفِرَانٌ ؛ «فَعَالَةٌ» عِمَارَةٌ ؛ «فُعُولٌ» شُكُورٌ ؛ «فُعُلٌ»
 شُكْرٌ .

«فَعَلَ يَفْعَلُ» على أربعة أوجه :
 «فَعَلَ» قَهَرَ ؛ «فَعَالَةٌ» نَصَاحَةٌ ؛ «فُعَالٌ» سُؤَالٌ ؛ «فُعُلٌ» نُصْحٌ^(٧) . واسم
 الفاعل منها «فَاعِلٌ» ؛ واسم المفعول «مَفْعُولٌ» .

غير المتعدى من «فَعَلَ» مضارعه «يَفْعِلُ» و «يَفْعُلُ» و «يَفْعَلُ» ، نحو :
 يَجْلِسُ وَيَقْعُدُ وَيَجْهَرُ .

«فَعَلَ يَفْعِلُ» مصدره على سبعة أوجه :
 «فُعُولٌ» جُلُوسٌ ؛ «فَعِلٌ» حَلِيفٌ ؛ «فَعُلٌ» عَجَزٌ ؛ «فُعَالٌ» ضَلَالٌ ؛ «فَعَالَةٌ»
 [ظ ٨٩] * لَذَاذَةٌ ؛ «فَعِيلٌ» ذَمِيلٌ^(٨) ؛ «فَيَعْلُولَةٌ» : حَيْدُوْدَةٌ ، مخفف منه^(٩) ؛ والاسم على
 «فَاعِلٍ» .

«فَعَلَ يَفْعُلُ» على عشرة أوجه :

(٧) نَصَحَهُ وَنَصَحَ لَهُ ، يَنْصَحُ ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ، نَصَحًا ، بِالضَّمِّ ، وَنَصَاحَةً ، بِالْفَتْحِ ؛ وَهُوَ بِاللَّامِ
 أَفْصَحُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَأَنْصَحْ لَكُمْ﴾ - الْأَعْرَافُ ٧ : ٦٢ .
 (٨) الذَّمِيلُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ .
 (٩) حَادٌّ عَنِ الشَّيْءِ حَيْدُوْدَةٌ : مَالٌ وَعَدَلٌ . وَأَصْلُ «حَيْدُوْدَةٌ» : حَيْدُوْدَةٌ بِتَحْرِيكِ الْيَاءِ ، فَسَكَنْتْ
 لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُولٌ غَيْرُ صَغْفُوقٍ . [لِسَانُ الْعَرَبِ - حِيدٌ] .

«فَعَالٌ» ثَبَاتٌ ؛ «فُعُولٌ» قُعُودٌ ؛ «فَعْلٌ» سَكْتُ ؛ «فُعْلٌ» مُكْتُ ؛ «فِعْلٌ» فِسْقٌ ؛
«فَعِيلَةٌ» سَكِينَةٌ ؛ «فُعَالٌ» نُعَاسٌ ؛ «فِعَالٌ» قِيَامٌ ؛ «فَعْلَانٌ» نَزَوَانٌ^(١٠) ، «فَيَعْلُولَةٌ»
كَيُنُونَةٌ ، مخفف منه^(١١) ؛ واسم الفاعل على «فَاعِلٌ» .

«فَعْلٌ يَفْعَلُ» على ثلاثة أوجه :
«فَعْلٌ» جَهْرٌ ؛ «فِعَالَةٌ» سِبَاحَةٌ ؛ «فُعُولٌ» طُمُوحٌ ؛ والاسم على «فَاعِلٌ» .

* و «فَعِلٌ» ينقسم قسمين : متعدٍّ وغير متعدٍّ .
فالمتعدِّي مضارعه «يَفْعَلُ و يَفْعِلُ» ، نحو : يَغْلُمُ و يَحْسِبُ .

«فَعِلٌ يَفْعَلُ» مصدره على أحد عشر وجهًا :

(١٠) نَزَا : وَثَبَ .

(١١) قال ابن منظور: الكَوْنُ: الحَدَثُ، وقد كان كَوْنًا وَكَيُنُونَةً . . . وكان ينبغي أن يكون
«كَوْنُونَةً»، ولكنها لما قلت في مصادر الواو، وكثرت في مصادر الياء، ألحقوها بالذي
هو أكثر مجيئًا منها، إذ كانت الواو والياء متقاربتين المخرج. قال: وكان الخليل يقول
«كَيُنُونَةٌ: فَيَعْلُولَةٌ»، هي في الأصل «كَيُونُونَةٌ»، التفتت منها ياء وواو، والأولى منهما
ساكنة، فصيرت ياء مشددة، مثل ما قالوا «الهِين» من «هَيْتُ»، ثم خففوها فقالوا «كَيُنُونَةٌ»
كما قالوا: هَيْنٌ لَيْنٌ .

وقال : وتقول كان كَوْنًا وَكَيُنُونَةً أيضًا، شبهوه بالخَيْدُونَةِ والطَيْرُورَةِ من ذوات الياء،
قال: ولم يجئ من الواو على هذا إلا أحرف: كَيُنُونَةٌ وَهَيْعُورَةٌ وَدَيْمُومَةٌ وَفَيْدُونَةٌ، وأصله
«كَيُنُونَةٌ»، بتشديد الياء، فحذفوا كما حذفوا من هَيْنٌ وَمَيْتٌ، ولولا ذلك لقالوا «كَوْنُونَةٌ»؛
لأنه ليس في الكلام «فَعْلُولٌ»، وأما الخَيْدُونَةُ فأصله فَعْلُولَةٌ، بفتح العين، فسكنت. قال
ابن بري: أصل كَيُنُونَةٌ كَيُونُونَةٌ، ووزنها فَيَعْلُولَةٌ، ثم قلبت الواو ياء فصارت كَيُنُونَةٌ، ثم
حذفت الياء تخفيفًا فصارت كَيُنُونَةٌ .

قال: والخَيْدُونَةُ أصل وزنها فَيَعْلُولَةٌ، وهو خَيْوَدُونَةٌ، ثم فعل بها ما فعل بكَيُنُونَةٍ .

[لسان العرب - كون]

«فَعْلٌ» حَمْدٌ؛ «فَعَلٌ» عَمَلٌ؛ «فُعِلٌ» شَرِبٌ؛ «فِعْلٌ» عِلْمٌ؛ «فَعْلَةٌ» رَحْمَةٌ؛
 «فِعَالٌ» سِفَادٌ^(١٢)؛ «فَعَالٌ» سَمَاعٌ؛ «فِعْلَانٌ» غَشِيَانٌ؛ «فُعُولٌ» قَبُولٌ؛ «فِعْلَةٌ»
 حِيلَةٌ^(١٣)؛ «فَعْلَانٌ» شَنَانٌ^(١٤).

«فَعِلَ يَفْعِلُ» شَادَّ؛ ومصدره «فُعْلَانٌ» حُسْبَانٌ.

غير المتعدي من «فَعِلَ» مُضَارَعُهُ «يَفْعُلُ»، نحو: يَغْضِبُ.
 ومصدره على أربعة أوجه:

[ظ ٩٠] «فَعْلٌ» غَضَبٌ؛ «فِعْلٌ» شَبِعَ؛ «فُعْلٌ» حَمِيٌّ؛ «فَعِلٌ» ضَحِكَ؛ والاسم
 على «فَاعِلٍ»، أو على «فَعِلٍ» أو على «فُعْلَانٍ».

و «فَعْلٌ» لا يكون إلا لازماً، ومضارعه «يَفْعُلُ»، نحو: يَظْرُقُ.
 ومصدره على خمسة أوجه:
 «فَعْلٌ» ظَرَفٌ؛ «فُعْلٌ» حُسْنٌ؛ «فَعْلٌ» كَرَمٌ؛ «فِعْلٌ» غِلْظٌ؛ «فَعَالَةٌ» نُبَاهَةٌ؛
 والاسم على «فَعِيلٍ».

ذوات الأربعة على ثلاثة أضرب:

[١] رُبَاعِيٌّ كـ «دَخَرَجَ»، ومصدره «فُعْلَلَةٌ» و «فِعْلَالٌ».

[٢] وملحق به «فَوَعَلٌ» نحو: حَوَقَلَ؛ و «فَعِيلٌ» يَظْطَرُ؛ و «فُعُولٌ» جَهْوَرٌ؛

(١٢) سَفَدَ الذَّكَرَ عَلَى الْأُنْثَى مِنَ الطَّيْرِ وَالشُّبَاعِ: نَزَا.

(١٣) «حَوَلْتُ عَنْهُ» مِنْ بَابِ «طَرَبَ»؛ وَالْحَوَلُ وَالْحَيْلُ وَالْحِوَلُ وَالْحِيلَةُ، كُلُّ ذَلِكَ: الْحَذَقُ وَجُودَةُ النَّظَرِ وَالْقُدْرَةُ عَلَى دَقَّةِ التَّصَرُّفِ.

(١٤) شَيْئُهُ: أَبْغَضُهُ، وَالشَّنَانُ بِسُكُونِ النُّونِ وَفَتْحِهَا.

و«فَعَلَى» * سَلَقَى^(١٥)؛ و«فَعَنَلْ» قَلَنَسَ^(١٦)؛ ومصدرها على «فَعَلَّلَ» في الغالب. [و ٩١]

[٣] والثالث، على وزنه وليس بملحق به، وهو ثلاثة أمثلة :
«فَعَلْ» و «أَفْعَلْ» و«فَاعَلْ» ومصدر «فَعَلْ» التَّفْعِيلُ، نحو : التَّكْلِيمُ، و
«الْفِعَالُ» الأصل، نحو : الْكِذَابُ؛ ومصدر «أَفْعَلْ» الْإِفْعَالُ : الإِخْرَاجُ؛
ومصدر «فَاعَلْ» مُفَاعَلَةٌ وَفِيعَالٌ، نحو : قَاتَلَهُ مُقَاتَلَةٌ وَقِيَتَالًا؛ وتحذف الياء
فتقول : قِتَالًا.

«فَعَلْ» له عشرة معانٍ في كلامهم؛ و «أَفْعَلْ» له أحد عشر معنى في
كلامهم، وقيل : اثنا عشر، و «فَاعَلْ» له خمسة معانٍ في كلامهم. [ظ ٩١]

* ستة أفعال في اللفظ على خمسة أحرف وهي :

[١] تَفَعَّلَ، ومصدره «تَفَعَّلُ» : تَذَخَّرَجَ تَذَخُّرَجًا.

[٢] وَتَفَعَّلَ، ومصدره «تَفَعَّلُ» : تَعَظَّمَ تَعَظُّمًا.

[٣] وَتَفَاعَلَ، ومصدره «تَفَاعَلُ»، نحو : تَعَاظَمَ تَعَاظُّمًا.

[٤] وَافْتَعَلَ، ومصدره «افْتَعَالُ» : اِقتَدَرَ اِقتِدَارًا.

[٥] وَانْفَعَلَ، ومصدره «انْفِعَالُ»، نحو : اِنطَلَقَ اِنطِلَاقًا.

[٦] وَافْعَلَ، ومصدره «افْعِلَالُ»، نحو : اِحْمَرُ اِحْمِرَارًا.

والهمزات في أوائل هذه همزات وصل.

* ستة أفعال في اللفظ على ستة أحرف :

[و ٩٢]

[١] افْعَنَلَلْ، ومصدره «افْعِنَلَالُ»، نحو : اِسْحَنَكَكَ اِسْحِنَكَكَ^(١٧).

(١٥) سَلَقَى : طَعَنَ.

(١٦) قَلَنَسَ : اَلْبَسَ قَلَنَسُوَةً.

(١٧) اِسْحَنَكَكَ اللّيلُ : اَظْلَمَ اِسْحَنَكَكَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ : تَعَذَّرَ.

- [٢] وَاَفْعَالٌ، ومصدره «افْعِيْلَالٌ»، نحو: اِحْمَارُ اَحْمِيرَارًا.
- [٣] وَاَفْعَلَى، ومصدره «افْعِلَالَاءٌ»، نحو: اِحْرَنْبَى اَحْرَنْبَاءً^(١٨).
- [٤] وَاَفْعُولٌ، ومصدره «افْعِيْوَالٌ»، نحو: اِغْلُوْطُ اِغْلِيْوَاطًا^(١٩).
- [٥] وَاَفْعَوْعَلٌ، ومصدره «افْعِيْعَالٌ»، نحو: اِغْدُوْدَن اِغْدِيْدَانًا^(٢٠).
- [٦] وَاِسْتَفْعَلٌ، ومصدره «اِسْتَفْعَالٌ»، نحو: اِسْتَخْرَجَ اِسْتِخْرَاجًا.
- [ظ ٩٢] ومن الأربعة: اَحْرَنْجَم اَحْرَنْجَامًا^(٢١)، و: اِقْشَعْرُ اِقْشَعْرَارًا*؛ وهمزاتها جميعها همزات وصل.

اسم الفاعل من «فَعْلَلٌ»: «مُفْعِلِلٌ»، والمفعول: «مُفْعَلِّلٌ»، نحو: دَخَرَجَ؛ وكذلك الملحق به مع اللفظ بالزائد. ليس بين الفاعل والمفعول إلا كسرة الحرف وفتحها. وكذلك: «مُفْعِلٌ» و«مُفْعَلٌّ»؛ و«مُفَاعِلٌ» و«مُتَفَعِّلٌ» و«مُتَفَعِّلٌ» و«مُتَفَاعِلٌ» و«مُتَفَعِّلٌ» و«مُتَفَعِّلٌ» و«مُتَفَاعِلٌ»؛ وأصله «مُفْعِلِلٌ» و«مُفْعَلِّلٌ»، و«مُفْعَالٌ» و«مُفْعِلٌ» و«مُفْعُولٌ» و«مُفْعَوْعَلٌ» و«مُسْتَفْعِلٌ».

[و ٩٣] *حروف المضارعة في جميع الأفعال مفتوحة، إلا ما كان ماضية على أربعة أحرف، فإنه يكون فيه مضمومًا. وقد يكسر حرف المضارعة فيما عين ماضيه مكسورة، سوى الياء، وفيما زاد على الأربعة مَّا في أوله ألف وصل.

- (١٨) اِحْرَنْبَى واَحْرَنْبَاءُ: تَهْيَأُ لِلْغَضَبِ وَالشَّرِّ.
- (١٩) اِغْلُوْطُ البعير: تَعْلَقُ بِعُنُقِهِ، وعلاه أو ركبته بلا خطاب أو عُرْيًا.
- (٢٠) الْمُغْدُوْدِنُ من الشَّجَرِ: النَّاعِمُ الْمُشْتَبِي.
- (٢١) اَحْرَنْجَمَ: أراد الأمر ثم رجع عنه؛ اَحْرَنْجَمَ القَوْمُ أو اَحْرَنْجَمَتِ الإِبِلُ: اجتمع بعضها على بعض، وازدحمت.

[اسم الزمان واسم المكان والمصدر الميمي]

يشتق للزمان والمكان والمصدر، ألفاظ في أولها ميم، ويكون في الثلاثي مطرذاً، وفي الرباعي دونه، وكذلك ما فوقه .

«فَعَلَ يَفْعُلُ» المصدر : «مَفْعَلٌ» ؛ نحو : الْمَضْرَبُ، والمكان
*والزمان «مَفْعِلٌ» : مَضْرِبٌ، أَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَضْرِبِهَا. [ظ ٩٣]

وقد جاء في المصدر «مَفْعِلٌ» : الْمَرْجِعُ وَالْمَحِيضُ . والمعتل الفاء على
«مَفْعِلٌ» في الجميع ؛ نحو : الْمَوْعِدُ .

«فَعَلَ يَفْعُلُ» : المصدر والمكان والزمان، يتساوى «مَفْعَلٌ»، وقالوا
: عَلَاهُ الْمَكْبَرُ؛ شَاذٌ . وقد ألحقوا فيه الهاء ؛ قالوا : فِيهِ الْمَحْمِدةُ .

«فَعَلَ يَفْعُلُ» ، حكمه حكم «مَفْعَلٌ» ؛ قالوا : الْمَقْتَلُ وَالْمَقَامُ .

«فَعَلَ يَفْعُلُ» ، ك «فَعَلَ يَفْعُلُ» .

* ما زاد على ثلاثة أحرف، يستوي فيه المصدر والظرف واسم [و ٩٤]
المفعول : الْمُدْخَلُ وَالْمُكْرَمُ .

[باب الهجاء]

إذا كانت الألف في آخر الاسم أو الفعل، وكان ثلاثياً؛ فانظر إن كانت منقلبة عن الياء، فاكتبه بالياء حملاً على الأصل، ويجوز كتبها بالألف حملاً على اللفظ. وإن كانت منقلبة عن الواو، فاكتبه بالألف؛ ويظهر ذلك [ظ ٩٤] بالثنائية والجمع والاشتقاق*، واتصال تاء المخاطب والمتكلم به.

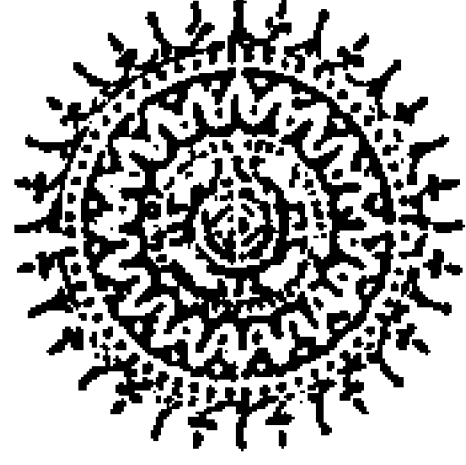
ما جهلت ألفه، فاعتبره بالإمالة؛ فإن أميل فاكتبه بالياء، ويجوز كتبه بالألف، وإن لم تَمَلْ فاكتبه بالألف.

إن زاد الاسم أو الفعل على ثلاثة أحرف، فاكتبه بالياء، وإن شئت بالألف ولا تعتبر انقلابه.

[و ٩٥] تكتب «قَنَا» بالألف، لقولهم : قَنَوَات، و «حَصَى» بالياء أو الألف، لقولهم : حَصَيَات، و «عَصَا» بالألف، لقولهم : عَصَوَان، و «فَتَى» بالياء والألف، لقولهم : فَتَيَان، و «دَعَا» بالألف، لقولهم : دَعَوْتُ، و «رَمَى» بالياء والألف، لقولهم : رَمَيْتُ. وكل ما كتب بالياء جاز كتبه بالألف.

يكتب جميع المقصور إذا اتصل بالضمير : بالألف، ثلاثية ورباعية وخماسية، تقول : قَنَاةٌ وَمُعْطَاةٌ وَمُسْتَقْصَاةٌ.

الهمزة إذا كانت طرفاً آخرًا، وقبلها ساكن، لم يثبت* لها صورة فإن [ظ ٩٥]
كان ما قبلها متحركًا، كتبت على صورة الحركة التي قبلها؛ وتكتب ساكنة غير
طرف، على جنس الحركة التي قبلها؛ وتكتب أولاً بالالف.
وتكتب «عَمْرًا» في الرفع والجَرّ بالواو للبس.



[باب الإمالة]

الإمالة : أن تميل الألف نحو الياء، والفتحة نحو الكسرة لتجانس الصوت .

ولها دواعٍ ست :

[و ٩٦] [١] الأولى أن تميلها لياء قبلها، نحو : شَيْبَانٌ وَأَعْيَانٌ^(١) .

[٢] أو بعدها، نحو : آيٍ وَنُبَايِعُ .

[٣] أو الكسرة قبلها أو بعدها، نحو : شِمَالٍ وَعَالِمٍ .

[٤] أو تنقلب عن ياء، نحو : نَابٍ .

[٥] أو تشبه المنقلب، نحو : حُبْلَى .

[٦] وما زاد على الثلاثة فصاعداً يُمال، انقلب عن الياء أو لم ينقلب؛ أولأن

ما قبل الألف قد يكسر في حال، نحو : خِافَ؛ أو إمالة لإمالة، نحو : رَأَيْتُ

عِمَادًا . والفتحة كالألف، نحو : النَّذِيرُ^(٢)، في الجرّ. وجعلوا تاء التأنيث

بمنزلة الياء، نحو : ضَرْبَةٌ^(٣) .

(١) في هذا الكتاب، طبعت الكسرة تحت الحرف الذي قبل الألف لتشير إلى الإمالة .

(٢) في مثل قوله تعالى : ﴿يُوقُونَ بِالنَّذِيرِ﴾ الإنسان ٧٦ : ٧ .

(٣) قال ابن مالك :

ومن الإمالة المعطّدة إمالة كلّ فتحة وليتها راء مكسورة، نحو قوله تعالى : ﴿تَرْمِي بِشَرِّ

كَالْقَصْرِ﴾، و ﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾؛ وإمالة كلّ فتحة وليتها تاء منقلبة للوقف هاء . إلا أن

إمالة هذه مخصوصة بالوقف، وإمالة التي تليها راء مكسورة جائزة في الوصل والوقف .

[شرح الكافية الشافية : ١٩٧٨] .

[موانع الإمالة]

الحروف التي تمنع الإمالة هي المستعلية، وهي : الصَّاد والضَّاد والطاء والظَّاء والقاف والغين* والخاء ؛ إذا كنَّ قبل الألف مفتوحة أو مضمومة، [ظ ٩٦] نحو : قَاعِدٍ وَصَاعِدٍ وَضَامِنٍ وَظَالِمٍ وَطَالِبٍ وَغَالِبٍ .

وكذلك إن كنَّ بعد الألف مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة، نحو : حَاصِلٌ، وَتَعَاقِبٌ^(٤)، وَفَاقِعٌ^(٥) .

فإن كنَّ قبل الألف بحرف مكسورة لم تمنع الإمالة، نحو : صِعَابٍ وَقِفَافٍ .

وهكذا إذا كان الحرف المستعلي ساكنًا قبل الألف بحرف وقبله كسرة، نحو : مِقْبَلَاتٌ^(٦)؛ فمنهم من يميل ويعتقد الكسرة في القاف، ومنهم لا يميل، ويعتقد الفتحة في القاف .

والفعل* يكثر فيه الإمالة، نحو : خِافَ وَقَالَ، وَغَزَا . والحروف لا تمال [و ٩٧] إلَّا ما شُدَّ، نحو : «يَا» و«بَلَى» .
والإمالة لغة تميم .

[الراء والإمالة]

الراء فيها تكرير، فإذا كانت قبل الألف، أو كانت قبله بحرف مفتوحة أو مضمومة؛ منعت الإمالة، نحو : رَاشِدٌ، وَرَشَادٌ، وَرَبَابٌ، فِي الْجَرِّ .

(٤) التَّعَاقِبُ: التَّدَاوُلُ؛ وَفِي الْمَخْطُوطَةِ: تَعَاطَبَ .

(٥) يُقَابَلُهَا فِي الْهَامِشِ: وَقَوْلُكَ «كَاطِمٌ» .

(٦) الْمِقْلَاتُ: الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَلِدُ وَاحِدًا، ثُمَّ لَا تَلِدُ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ

كَثِيرٌ أَوْ غَيْرُهُ:

بُغَاثُ الطُّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَانًا وَأُمُّ الصُّفْرِ مِقْلَاتٌ

وكذلك إذا كانت بعد الألف مفتوحة أو مضمومة . فإن كانت بعد الألف
مكسورة، أملت الألف؛ سواء كان قبلها مستعمل، أو لم يكن، نحو : مَرَرْتُ
بِقَارِبٍ وَقَادِرٍ.

[ظ ٩٧] فإن اجتمعت * راء قبل الألف مفتوحة، وراء بعد الألف مكسورة؛ غلبت
المكسورة المفتوحة، نحو : الْأَبْرَارِ .



[باب الخطاب]

إذا سألت مُذَكَّرًا عن مؤنث، جعلت أوّل كلامك للمسؤول عنه،
وآخره للمسؤول، ففتحت الكاف، فقلت: كَيْفَ يَلِكُ الْمَرْأَةُ، يَارَجُلُ؟ وهكذا
حكمه في التثنية والجمع، وكذلك إن عكست .

[باب الاستفهام]

الاستفهام أصله بالحروف، نحو: الهمزة، و«هَلْ»، و«أَمْ»؛
وتحمل عليها أسماء، فالأسماء على ضربين: أسماء ظروف، وأسماء غير [و ٩٨]
ظروف .

وقد تدخل الهمزة على «هَلْ» فيتأولون بها معنى «قَدْ» .

وترد الهمزة بمعنى التقرير، كقوله :

[رجز]

أَطَرْنَا وَأَنْتَ قُنْصَرِي^(١)

الأسماء غير الظروف : مَنْ، وما، وأَيُّ؛ إذا لم تضاف إلى ظرف

ولم ترد بها الإضافة إليه، وكَيْفَ، وَكَمْ .

- فـ «مَنْ» تختص بالعقلاء الآدميين وغيرهم، نحو: مَنْ عِنْدَكَ؟

(١) قائل الرجز هو العجاج، انظر ديوانه . ٣١ .

وهو من شواهد سيويه ١ : ١٧٠ و ٤٨٥ والمقتضب ٣ : ٢٢٨ و ٢٦٤ و ٢٨٩ والإيضاح

: ٢٩٢ وابن برهان في شرح اللمع ٢٥٦ وخزانة الأدب ٤ : ٥١١ .

يريد: أتطرب وأنت شيخ كبير؟

- وما تختصّ بما لا يعقل، وصفة من يعقل، نحو: ما عندك، و: ما زيد؟
- وأيّ سؤال عن بعض ما تضيفها إليه، كقولك: أي القوم زيد؟ ولا تختصّ شيئاً

[ظ ٩٨] - و«كيف» سؤال عن الحال .

- و«كم» سؤال عن العدد ...

الظروف التي يُستفهم بها :

- «أين» سؤال عن المكان .

- و«متى» سؤال عن الزمان

- و«أين» بمعنى «متى» .

- و«أنى» بمعنى «أين» .

والجواب يكون من جنس المسؤول عنه . وكذلك الإعراب كإعرابه، ويجوز
الرفع، تقول: مَنْ جاءك؟ فتقول: زيد، و: مَنْ ضربت؟ فتقول: زيدا
و: بِمَنْ مررت؟ فتقول: بزيدا.

[الموصول والصلة]

*الموصول على ضربين : أسماء وحروف . [و ٩٩]

فالأسماء : «الذي» ، و «التي» ، وتشبيتهما وجمعهما ؛ و «مَنْ» ، و «ما» ، و «أَيَّ» ، و «ذُو» في لغة طَيِّءٍ ، و «الْأَلَى» و «ماذا» ، في أحد القولين . ولا يوصل إلا بحمله للصدق والكذب ؛ ولا يفصل بينها وبينه بأجنبي ؛ إلا أن يكون مؤكِّداً ، أو لا بدَّ في الجملة من ذكر يعود منها إلى الموصول .

والموصول والصلة بمنزلة الشيء الواحد ، ولا بدَّ له من جزء آخر حتى يتم به كلام . ولا يوصف ، ولا يؤكد ، ولا يبدل منه ، ولا يعطف عليه حتى يتم .

والحروف : الألف* واللام بمعنى «الذي» عند بعضهم ؛ و «أَنْ» ، و «أَنَّ» ، [ظ ٩٩] و «ما» عند سيبويه في مواضع .

[الذي يدخل الكلام فلا يغيره]

الذي يدخل على الكلام فلا يغيره : «إنما» و «كأنما» و «حيثما» ونحوها في موضع ؛ و «لعلما» و «ليتما» عند بعضهم ، تقول : إنما زَيْدٌ قائمٌ .



[القطع والوصل]

[١] الهمزة على ضربين : همزة قطع ، وهمزة وصل .

فهمزة القطع : هي التي تثبت في الإدراج ، وينقطع الكلام عندها ويذكر [و ١٠٠] ما بعدها . وتكون فاء ك «أَخَذَ» ، وعينا ك «سَأَلَ» ، ولا ما ك «قَرَأَ» ، وزائدة ك «أَكْرَمَ» .

[٢] همزة الوصل تحذف في الدّرج ، وتثبت في الابتداء بها . وقد دخلت على أسماء وأفعال وحروف :

- فالأسماء على ضربين : ضرب غير مصادر ، وهي : «ابن» و «ابنة» وتثنيتهما ، و «امرؤ» و «امرأة» وتثنيتهما ؛ و «أيمن» . وهي مكسورة في الابتداء ، إلا في «أيمن» و «أيمن» ؛ فإذا وصلت قبلها بكلام أزلتها .

[ظ ١٠٠] * وضرب مصادر ، وهي مصادر الأفعال التي تدخل عليها ، وهي : «افْتَعَلَ» ، و «انْفَعَلَ» ، و «افْعَلَ» ، و «افْعَالٌ» ، و «اسْتَفْعَلَ» ، و «افْعُولٌ» ، و «افْعُوْعَلٌ» ، و «افْعَنْلَلٌ» ، و «افْعَنْلَى» .

والأمر بهنّ ، والأمر بالثلاثي الصحيح الفاء والعين من الحذف ؛ وهي مكسورة فيهنّ جُمع ، إلا في أمر ثلاثي عين مضارعه مضمومة ، نحو : اقْتُلْ .

والتي تدخل على الحرف : لام التعريف في «الْغلام» ؛ وهي مفتوحة فيها .

[و ١٠١] * إذا أدخلت همزة على سائر همزات الوصل ، حذفتها إلا الهمزة

المفتوحة ، فإنك تزيد معها مدّة ، نحو : الرَّجُلُ قَالَ ذَاكَ؟ آيْمُنُ اللهُ؟

[الإخبار بـ«الذي» وبالألف واللام]

الإخبار بـ«الذي» وبالألف واللام يتساويان في ما صدره فعل متصرف، إلا أنك تنقل الفعل مع اللام إلى اسم الفاعل .

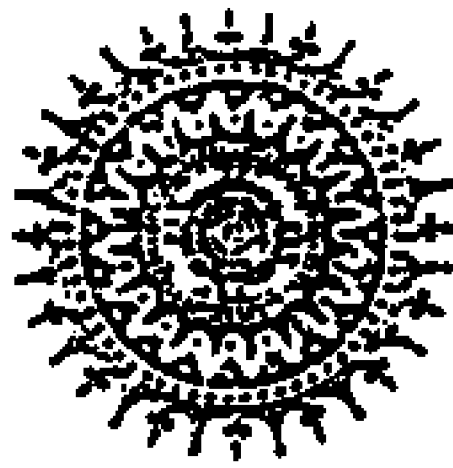
ويختص «الذي» بالجملة الاسمية، وحقيقته أن تنزع الاسم عن موضعه؛ وتُصدّر «الذي»، وتجعل موضعه ضميره، ويوفى «الذي» صلته، [ظ ١٠١] ويجعل صاحب الضمير آخر الكلام، فيكون خبراً لـ «الذي»، فتقول : في «قام زيد» : الذي قام زيد، وفي «زيدٌ مُنْطَلِقٌ»، إذا أخبرت عن زيد : الذي هو مُنْطَلِقٌ زيد. وإذا أخبرت عن «مُنْطَلِقٌ» : الذي زيد هو مُنْطَلِقٌ، وإن أخبرت عن زيد من قولك : قام زيد، باللام، قلت : الْقَائِمُ زيد .



[الضرورة الشعرية]

يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام؛ من صرف ما لا ينصرف؛
[و ١٠٢] وتحريك المنقوص بحركة الرفع والجر* عند عاملهما؛ وحمل ما لا ينصرف من
المعتل على الصحيح في الجر؛ والتقديم والتأخير؛ وإجراء المنفصل مجرى
المتصل، وضده؛ وفك الإدغام؛ وتحريك الساكن؛ وإسكان المتحرك؛
وحذف حروف الضمائر المعتلة؛ وقطع همزة الوصل؛ ووصل همزة القطع؛
وإجراء الوقف مجرى الوصل؛ وإجراء الوصل مجرى الوقف؛ والحذف لغير
الجزم؛ وإثبات حروف العلة للجازم؛ وزيادة حرف للوزن؛ والنصب بعد
الفاء في الواجب؛ وقصر الممدود.

[ظ ١٠٢] فأما مد المقصور*، وترك صرف ما ينصرف، فمذهب الكوفي على
شريطة^(١).



(١) قال ابن الأنباري: ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر؛
وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش وأبو علي الفارسي وأبو القاسم بن برهان من البصريين،
وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز. [انظر الإنصاف: ٤٩٣ - ٥٢٠]
وقال ابن برهان: لك صرف ما لا ينصرف في ضرورة الشعر. وقال: وتابع أبا الحسن أهل
الكوفة وأبو علي. [انظر شرح اللمع: ٤٧٦ - ٤٧٩].

فُصُولُ التَّصْرِيفِ

[باب التصريف]

التصريف : هو معرفة الموزون والميزان والوزن .

- فالموزون : هو الذات القابلة للوزن .

- والميزان : هو الفاء والعين واللام .

- والوزن : مقابلة الأصل بالأصل ، والزائد بالزائد .

[أبنية الأسماء]

الاسم الثلاثي ينقسم إلى عشرة أبنية ، وواحد فيه خلاف ، وهو

«فَعِلٌ» ؛ وكلها تقع أسماء أو صفات ؛ وقد تقدّم ذكره . [و ١٠٣]

والفعل الثلاثي ينقسم إلى ثلاثة أبنية ؛ وقسم يختصّ به عند سيبويه ؛ وقد

تقدّم ذكره .

والاسم الرباعي ينقسم إلى خمسة أبنية ، وواحد مختلف فيه .

وكلها أسماء وصفات ؛ وقد تقدّم ذكرها ، وهي : «فَعْلَلٌ» : جَعْفَرٌ وَسَلَهَبٌ^(١) ؛

و «فُعْلَلٌ» : حُبْرَجٌ وَقُلْقُلٌ^(٢) ؛ و «فِعْلِلٌ» : زَبْرِجٌ^(٣) و خِضْرِمٌ^(٤) ؛ و «فِعْلَلٌ» : دِرْهَمٌ

(١) السَّلَهَبُ : الطويل .

(٢) الحُبْرَجُ : من طير الماء .

(٣) القُلْقُلُ : المعوان السريع التحرك .

(٤) الزَّبْرِجُ : الزينة من وشي أو جواهر ، والذهب ، والسحاب الرقيق فيه حمرة .

(٥) الخِضْرِمُ : البثر الكثيرة الماء ، البحر الغَطْمَطُمُ ، والكثير من كل شيء ، والواسع ، والجواد

المعطاء ، السيد الحمول .

وهِجَرَ^(٦)؛ و«فَعَلٌ». قِمَطَرٌ^(٧) وَسِبْطَرٌ^(٨).

والمختلف فيه «جُنْدَبٌ»^(٩).

[ظ ١٠٣] والفعل الرباعي * بناءً واحد، وقسم يختص به؛ وقد تقدّم ذكره.

والاسم الخماسي ينقسم إلى أربعة أبنية، وواحد مختلف فيه، وكلها تقع أسماء وصفات، إلّا واحدًا فإنه يقع وصفًا. وهي :

[١] «فَعَلْلٌ» اسمًا وصفة، فالاسم «سَفَرَجَلٌ»، والصفة «هَمَرَجَلٌ»^(١٠).

[٢] «فَعَلَلِلٌ» صفة «جَحْمَرِشٌ»^(١١).

[٣] «فِعْلَلٌ» اسمًا وصفة، فالاسم «قِرْطَعِيٌّ»^(١٢)، والصفة «جِرْدَحْلٌ»^(١٣).

[٤] «فُعَلْلٌ» اسمًا وصفة، فالاسم «قُدَّ غِمِلٌ»^(١٤)، والصفة «خُبَعَثِنٌ».

والمختلف فيه «هُنْدَلَعٌ»^(١٦).

(٦) الهِجَرَ: الأحمق، والطويل الممشوق، والمجنون، والطويل الأعوج، والكلب السلوقي الخفيف.

(٧) القمطر: الجمل القوي الضخم، والرجل القصير.

(٨) السبطر: الماضي الشهم، والسبط الطويل، والأسد يمتدّ عند الوثبة.

(٩) الجُنْدَبُ: جراد.

(١٠) الهَمَرَجَلُ: الجواد السريع، والناقة السريعة، وكلّ خفيف عجل.

(١١) الجَحْمَرِشُ: المعجوز الكبيرة، والمرأة السمجة، والأرنب المرضع؛ والجحمرش من الأفاعي: الخشناء.

(١٢) يقال «ما عنده قِرْطَعِيَّةٌ»، أي: لا قليل ولا كثير، أو شيء.

(١٣) الجِرْدَحْلُ: الوادي، والضخم من الإبل، للذكر والأنثى.

(١٤) القُدَّ غِمِلُ: الضخم من الإبل.

(١٥) الخُبَعَثِنُ: الرجل الضخم الشديد، والأسد.

(١٦) الهُنْدَلَعُ: بقلة.

وفي حاشية المخطوطة تفسير لمعاني الألفاظ الواردة في هذا الفصل.

[الزيادة والبدل والحذف والنقل]

* يتعاقب على بعض الموزون : زيادة ويدل وحذف ونقل . [و ١٠٤]

[حروف الزيادة]

حروف الزيادة عشرة : همزة، أ، ي، و، ن، م، ت، ح، ل، س؛

[وافر]

يجمعها هذا البيت في ثلاثة مواضع :

تَهَوْنُ مَسَائِلِي زَمَنًا وَتَنْهَى

أَسِيلَمَ حِينَ أَسْلَمَنِي وَتَاهَا^(١)

الزيادة تأتي لسبعة أشياء : للمعنى كياء «يَضْرِبُ»، وللإلحاق كياء

«صَيْرَفَةً»، وللمد كياء «قَضِيبٌ»، وللعوض كسين «أَسْطَاعٌ»، وللتكثير كالف

«قَبَعَثَرِي»، وللوقف كهاء «إِثْبَةٌ»^(٢)، وللتمكن كهاء «عَهْ» .

(١) يجمع حروف الزيادة قوله : تهون مسائلي ؛ و : وتنهى أسيلم ، و : اسلمني وتاها .

قال الرضي : سأل تلميذ شيخه عن حروف الزيادة، فقال : سألتمونيها ؛ فظن أنه لم يجبه

إحالة على ما أجابهم به قبل هذا ؛ فقال : ما سألتك إلا هذه النوبة ؛ فقال الشيخ : اليوم

تنسأ ؛ فقال : والله لا أنسأ ؛ فقال : قد أجبتك يا أحمق مرتين .

وقيل : إن المبرد سأل المازني عنها ، فأنشد المازني :

هَوَيْتُ السُّمَانَ فَشَيَّيْنَنِي وَقَدْ كُنْتُ قَدَمًا هَوَيْتُ السُّمَانَ

فقال : أنا أسألك عن حروف الزيادة وأنت تنشدي الشعر ؛ فقال : قد أجبتك مرتين .

وقد جمع ابن خروف منها نيفاً وعشرين تركيباً محكياً وغير محكي ، قال : وأحسنها لفظاً

ومعنى قوله :

سَأَلْتُ الْحُرُوفَ الزَّائِدَاتِ عَنْ أَسْمِهَا فَقَالَتْ وَلَمْ تَبْخُلْ : أَمَانٌ وَتَسْهِيلُ

وقيل : هُمْ يَتَسَاءَلُونَ ، و : مَا سَأَلْتُ يَهُونُ ، و : التَّمَسُّنُ هَوَايَ ، و : سَأَلْتُمْ هَوَانِي ، وغير

ذلك . [شرح الشافية ٣ : ٣٣١] .

[حروف البدل]

حروف البدل أحد عشر حرفاً عند سيويه، وعند غيره ثلاثة عشر [ظ ١٠٤] حرفاً، وقيل أكثر من ذلك، وهو قول أهل اللغة؛ ثمانية من الزوائد، وخمسة من غيرها. وذكرها الفارسي أحد عشر، وعدّ اثني عشر، وزاد اللام في «أصِلال».

وهي : همزة، ا، ي، و، ح، م، ت، ص، ط، د، ز، ج. يجمع حروف الزيادة منها «أَنْتُمْ هَوَايَ»، وإن شئت «نَأَيِّمُوهَا». ويجمع الجميع هذا البيت في موضعين :

أَزْمَنَ يَصْطَادُ وَجْهَةً عَبْشًا فَحِينَ يَصْطَوُ أَجَاذَ هَتْنَ دَمِي^(٣)

[باب الحذف]

الحذف على ضربين ؛ حذف حركة وحذف حرف :

[و ١٠٥] [١] فالحركة* على ضربين ؛ مقيس وغير مقيس :

- فالمقيس ما حذف للجازم، وغير المقيس كقوله : [سريع]

..... وَقَدْ بَدَا هُنْكَ مِنَ الْمِثْرِ^(٤)

(٢) كلمة غامضة، أظنها فعل الأمر من الإباء.

(٣) يجمع حروف الزيادة قوله : أزمن يصطاد وجهة، وقوله : يصطو أجاز هتن دمي.

(٤) هذا عجز بيت من شعر الأقيشر الأسدي، وتماهه :

رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هُنْكَ مِنَ الْمِثْرِ

والبيت من شواهد سيويه ٢ : ٢٩٧ وابن جني في الخصائص ١ : ٧٤ و ٣ : ٩٥

والمحتسب ١ : ١١٠ و ١١١ وابن برهان في شرح اللمع ٢١ و ٤٨٤ وخزانة الأدب ٢ :

٢٧٩.

قال المبرد: والرواية «قد بدا ذاك من المثر».

[٢] والحذف على ضربين؛ مقيس وغير مقيس:

- فالمقيس : ما حُذِفَ للجازم وللإضافة في التثنية والجمع السالم وهي النون^(٥).

- وغير المقيس أحد عشر حرفاً، ستة منها من حروف الزيادة، يجمعها «هُوَيْنَاي» وهي : همزة، ا، ي، و، ن، ح، ج، خ، ط، ب، ف؛ يجمعها هذا البيت في ثلاثة مواضع :

[بسيط]

[ظ ١٠٥]

يَخْفَنَ حَائِطٌ وَهَبَ أَيْنَ طَاحَ بِهِ
خَوْفٌ وَخَطْبَاءُ نُوحٍ فِيهِ لَمْ تَرِدْ^(٦)

[باب النقل]

النقل مثل «جاء» عند الخليل، و«شاك» عند الجماعة.

[باب الزيادة]

يعتبر الأصل من الزائد بثلاثة أشياء : بالاشتقاق، وكثرة الأنس، وعدم النظر.

- فالاشتقاق : جَوَهَرَ وَصَيَّرَ^(٧).

- وكثرة الأنس : جَحَنَفَلَ^(٨) و أَفْكَلَ^(٩).

- وعدم النظر : كَنَهَبَلَ^(١٠) وَتَرَجَسَ.

(٥) يقابل «وهي النون» في الحاشية كلمة لم أتبينها.

(٦) يجمعها في البيت قوله : يخفن حائط وهب، وقوله : أين طاح به خوف، وقوله : خطباء نوح فيه.

(٧) الصَّيَّرَ : المحتال في الأمور.

(٨) الْجَحَنَفَلَ : غليظ الشفة.

(٩) الْأَفْكَلُ : الرُّعْدَةُ.

(١٠) الْكَنَهَبَلُ : القصير، وشجر عظام.

[أحكام الهمزة]

[و ١٠٦] * الهمزة تزداد أولاً ، اذا كان بعد الهمزة ثلاثة أصول ، نحو : «أَحْمَر» .
ولا تكون أصلاً إلا بثبت ، نحو : أَوَّلَق^(١) و أَرَطَى^(٢) ، في أحد القولين ، فإن
كان ما بعدها اثنين أو أربعة أصولاً ، فهي أصل ، نحو أَخَذَ وَأَخَذَ وَإِصْطَبِلَ .

فإن كانت الهمزة حشواً ، فلا تقدم على زيادتها إلا بثبت ، نحو :
«شَأْمَلٍ» و «شَمَّالٍ» و «جُرَائِضٍ»^(٣) ، لقولهم : شَمَلْتُ ، و جَرَوَاضُ^(٤) .

[ظ ١٠٦] * الهمزة أبدلت من أربعة أحرف : الألف ، والواو ، والياء ، والهاء ؛
فأبدالها من الثلاثة الأوائل مطرد ، ومن الهاء غير مطرد .

أبدلت الهمزة من الألف في موضعين :
[١] موضع مجمع عليه إلا الأخفش ، وهو أَلِف التأنيث إذا وقعت بعد أَلِف
المد ، نحو : حَمَاء .
والألف إذا وقعت بعد الألف التي للمجمع المانع من الصرف ، ولم يكن
منقلباً عن عين الكلمة ، وذلك نحو : رَسَائِل .
[و ١٠٧] [٢] وموضع يختص بلغة ، وهو إذا كان بعد الألف حرف مشدد ، نحو : دَأْبَةٌ ،
وقالوا : الْعَالَم .

-
- (١) الأَوَّلَقُ : الجنون ، وسيف خالد بن الوليد .
(٢) الأَرَطَى : شجر ثمره كالْعَنَاب ، الواحدة «أَرطاة» .
(٣) الشُّمَّالُ : الريح التي تهب من ناحية القطب .
(٤) جَمَلُ جُرَائِضٍ : أكل ، شديد القصل بآنيابه للشجر .
(٥) الجِرَوَاضُ : الغليظ الشديد ، والأسد .

أبدلت الهمزة من الواو في ثلاثة مواضع :
أحدها يلزم، والثاني أنت فيه مخير، والثالث لا يتجاوز.

الأول : اذا وقعت الواو حرف إعراب بعد ألف زائدة، نحو :
كِسَاءٍ، والصواب أنها مبدلة من ألف مبدلة من واو.

وكذلك عين «فاعل» إن كانت عين فعله معتلة*، أو بتقدير ذلك^(٦)، [ظ ١٠٧]
وكان الفعل صحيح اللام، نحو : قائم .

وكذلك إن وقعت بعد الألف في الجمع المانع من الصرف، نحو :
مَفَاعِلٍ ؛ ولم يكن عيناً، نحو : عَجَائِزُ . وكذلك إن اكتنف الألف حرفاً علةً،
نحو : أوائل .

وكذلك إن اجتمع في أول الكلمة واوان، وقبل الثانية مفتوح . مثال ذلك
لو بنيت «فَوْعَلًا» من الوَعْدِ، قلت فيه : أُوْعَدُ، وكذلك جمع «واصل»، تقول
: أواصل .

*القسم الثاني الذي أنت بالخيار فيه، أبدالك من الواو المضمومة [و ١٠٨]
فاء همزة، نحو : أُقِتُّ وُوقِتْتُ ؛ وُوعِدَ وُأُعِدَ . وكذلك إذا كانت عيناً في
«أَفْعُلُ»، نحو : أُسُوِّقُ وُأَدُوِّرُ . وكذلك ما دخل عليه التاء وكانت همزة
فصارت التاء حرف الإعراب، نحو : شَقَاءَةٌ .

(٦) فوقه ما قد يكون : اجراز من الحامش للبيان .

وقد أدخل بعضهم الواو المكسورة في هذا النحو ، نحو : وسادة وإسادة .

القسم الثالث الذي هو غير مقيس ، الواو المفتوحة نحو : أحد ، [ظ ١٠٨] وأناة . والواو الساكنة المضموم ما قبلها* ، نحو : مؤسّى .

أبدلت الهمزة من الياء في ثلاثة مواضع :
أحدها يلزم ، والثاني أنت فيه مخير ، والثالث غير مقيس .

الأول ، إذا وقعت الياء حرف إعراب بعد ألف زائدة ، نحو : رداء .
وقيل هي مبدلة من ألف مبدلة من ياء .

وكذلك الياء إذا كانت عين «فَاعِلٍ» ، إذا كان لام فعله صحيحة ، نحو :
بائع .

وكذلك إن كانت بعد الألف في الجمع المانع من الصرف ، وكان بعدها
[و ١٠٩] حرف* واحد ، ولم يكن عيناً ، نحو : سفائن .
وكذلك إن اكتنف الألف حرفاً علةً ، نحو : عيائل^(٧) .

القسم الثاني ؛ الذي أنت فيه مخير ، إذا وقعت بعد ألف زائدة

(٧) عيائل : جمع «عَيْلٍ» ، وهو الفقير ؛ ومثله «عيائل» ، بإشباع الكسرة ؛ قال حكيم بن معية
الربيعي :

فيها عيائل أسود ونُمر

والعَيْل من الأسود والنمور هو الملتمس الباحث .

[انظر الممتع في التصريف لابن عصفور ٣٤٣ و ٣٤٤ و شرح الشافية للرّضي ٣ : ١٣٢] .

بعدها تاء تأنيث، هي حرف إعراب، نحو : صَلَاةٌ، وَصَلَاةٌ^(٨) .

القسم الثالث؛ الذي هو غير مقيس، إبدالها من الياء، في قولهم
في أسنانه أَلَلٌ، أي : يَلَلٌ^(٩) .

* الهمزة تبدل من الهاء إبدالاً غير مقيس، قالوا : ماءٌ، والأصل : [ظ ١٠٩]
ماءٌ، بدليل «أمواه» و «مُوه» .

الهمزة تحذف في موضعين : أحدهما مقيس، والآخر غير مقيس .

الأول وهو المقيس، أن يكون الفعل على «أَفْعَلْ»، ويدخل عليه
حرف المضارعة، نحو : أَكْرِمُ، وقد جاء شاذاً على الأصل .

* الثاني غير المقيس : [و ١١٠]

وهو ما حُذِفَتْ فاءٌ في الاسم، نحو : «نَاسٍ» و «الله»، في أحد قولي
سيبويه :

- وفي الفعل فاءٌ، نحو : خُذْ وَكُلْ وَمُرْ .

- وعيناً في الفعل، نحو : تَرَى .

- ولأما في الاسم عند سيبويه، نحو : «سَوَايَةَ»^(١٠) و «أَشْيَاءٌ» عند

(٨) الصَّلَاةُ أو الصَّلَاةُ : الجبهة، ومُدْقُ الطَّيْبِ .

(٩) الأَلَلُ وَالْيَلَلُ وَالْأَيْلُ : قصر الأسنان العليا، أو انعطافها إلى داخل الفم، واختلاف نَبْتِهَا .

(١٠) حذف اللام لم يَجِئْ منه إلا «سُوْتُهُ سَوَايَةُ»، والأصل «سَوَايَةُ» كـ «رَفَاهِيَةِ» .

وقال : ومن ذلك «سَوَايَةُ»، أعني أنه شَذَّ عن القياس، بحذف الهمزة منه التي هي لام،

والأصل «سَوَايَةُ» . [انظر الممتع في التصريف : ٥١٤ و ٥١٨] .

الأخفش^(١١)، و «براء» عند الفراء^(١٢) .

تُنقل الهمزة عن موضعها عيناً ولاماً، غير مقيس، قالوا: «آدر»^(١٣)
و«شاك»^(١٤) و «أشياء»، عند الخليل^(١٥) .

[أحكام الألف]

[ظ ١١٠] * الألف تكون زائدة وبدلاً، ولا تكون أصلاً، إلا في الحروف وما

(١١) قال ابن الأنباري: ذهب الكوفيون إلى أن «أشياء» وزنه أفعاء، والأصل «أفعلاء»، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين. وذهب بعض الكوفيين إلى أن وزنه «أفعال». وذهب البصريون إلى أن وزنه «لفعاء» والأصل «فَعَلَاء».

[الانصاف ٨١٢ و ٨١٣].

(١٢) قال ابن سيده في جمع الدار: آدر على القلب، قال: حكاها الفارسي عن أبي الحسن.

[لسان العرب - دور].

(١٤) قال الرضي: وقوله - يعني ابن الحاجب: - «ونحو: شاك وشاك شاذ»، يعني أن بعض العرب يقلب العين إلى موضع اللام في بعض أسماء الفاعلين من الأجوف، فيعله إعلال «قاض»، قال:

لا ث به الأشياء والعُبري

وقال:

فَتَعْرِفُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمُ شاكٍ سلاحي في الحَوَادِثِ مُعَلَّمُ
[شرح الشافية ٣: ١٢٨].

وقوله «لا ث» هو لاث، أي نبات مجتمع ملتف، والأشياء: صغار النخل، وأحدثه أشاء؛ والعبري: ما لا شك فيه من السدر. وقوله «شاك» هو شائك، على أنه اسم فاعل من شاك يشوك؛ لأنه من الشوكة.

(١٥) «أشياء» مذهب سيويه والخليل أنها «لفعاء» مقلوبة من «فَعَلَاء»، والأصل «شَيْثَاء» من لفظ «شيء»، وهو اسم جمع ك «قُصَبَاء» و «طَرَفَاء».

[الممتنع في التصريف ٥١٣].

شابهها من الأسماء، نحو : ماء .

تكون زائدة في خمسة مواضع : تُزاد ثانية، نحو: ضَارِبٍ . وثالثة،
نحو: كِتَابٍ، ورابعة، نحو: سِرْدَاحٍ^(١)، وخامسة، نحو: حُبَارَى، وسادسة،
نحو: قَبْعَثَرَى^(٢) .

ومعانيها ستة : إمّا لمعنى الفاعل ، وإمّا للجمع ، وإمّا للتأنيث ، وإمّا
للمد والإشباع ، وإمّا للإلحاق ؛ وإمّا للتكثير . [١١١٩]

الألف تُبدل من أربعة أحرف : الياء والواو والهمزة والنون .

إبدال الألف من الياء ساكنة ومتحركة .
- فالساكنة أُبدلت منها الألف فاءً في بعض اللغات في الفعل
المضارع ، قالوا : ياءُسُ^(٣) ، وعيناً ، وذلك نحو : حَارِيٌّ ، في النسب إلى
الحيرة ؛ وكلاهما غير مقيس .

أُبدلت الألف من الياء المتحركة عيناً ولاماً* وزائدة . [ظ ١١١]

إبدالها عيناً في الفعل أو في الاسم الذي على وزنه على شرائط

سبع ، وهي :

(١) السُرْدَاح : الناقة الطويلة .

(٢) القَبْعَثَرَى : الجمل العظيم .

(٣) يريد في «يئأس» .

[١] أن تكون متحركة بحركة لازمة غير منقولة من غيرها إليها .

[٢] ويكون ما قبلها مفتوحاً أو في تقدير ذلك .

[٣] ويكون ما بعدها متحركاً .

[٤] وتكون في حكم مالا يسكن ما قبله وما بعده .

[٥] ولا يراد به التنبيه على الأصل .

[٦] ولا الحمل على اللام .

[٧] وتكون لامها صحيحة، نحو: باع وناب .

[و ١١٢] * أبدلت الألف من الياء لاماً، في الفعل والاسم الذي على وزنه،

إذا تحركت وانفتح ما قبلها، نحو: رَمَى وَرَحَا .

إبدالها زائدة، نحو: سَلَقَاهُ^(٤) وَجَعَبَاهُ^(٥) .

أبدلت الألف:

من النون في الوقف في «إذا» إذا لم تعمل عند بعضهم .

ومن التنوين في النصب في : رَأَيْتُ زَيْدَا .

ومن نون التوكيد الخفيفة إذا انفتح ما قبلها نحو: «لَسَفْعًا»^(٦) .

[ظ ١١٢] * الألف تبدل من الهمزة على ضربين: مقيس، وغير مقيس .

فالمقيس على ضربين: لازم، وهو إذا سكنت وقبلها همزة مفتوحة، نحو:

(٤) سَلَقَاهُ سِلْقَاءُ : ألقاه على ظهره؛ وفي المخطوطة : سِلْقَاءُ .

(٥) جَعَبَاهُ جِعْبَاءُ فَتَجَعَّبَى : صَرَعَهُ، مثل «جَعَبْتُهُ»، يزيدون فيه الياء، كما قالوا: سَلَقَيْتُهُ من

سَلَقَهُ . وفي المخطوطة : جَعْبَاءُ .

(٦) العلق: ٩٦ : ١٥ .

آدم؛ وغير لازم، نحو: رأسٍ و أقرأ.
 وغير المقيس: إذا تحركت بالفتح، وانفتح ما قبلها، ولم يكن همزةً، نحو:
 امرأة.

الألف تبدل من الواو ساكنة ومتحركة. فالساكنة أبدلت منها الألف
 فاء في بعض اللغات في الفعل * المضارع، وعيناً؛ فالفاء، نحو: ياجل^(٧)، [و ١١٣]
 والعين؛ نحو: صامة^(٨).

الألف تبدل من الواو المتحركة عيناً ولاماً على الشرائط المذكورة
 في الياء، نحو: قام وباب، وغزا وعصا.

الألف تحذف في «لَمْ يَخْشَ»، وفي القوافي في الشعر، وقال :
 [رمل]
 وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ^(٩)

(٧) وَجَلَّ: فزع وخاف؛ وفي المستقبل منه أربع لغات: يَوجَلُّ ويَجَلُّ ويَسْجَلُّ. فمن
 قال «ياجل» جعل الواو ألفاً لفتحة ما قبلها.

[انظر لسان العرب - وجل].

(٨) قال الراجز:

قَدْ صُنْتُ رَتِي، فَتَقَبَّلْ صَامَتِي وَفُئْتُ لَيْلِي، فَتَقَبَّلْ قَامَتِي
 أراد: قَوْمَتِي وَصَوْمَتِي، فأبدل من الواو ألفاً.

[انظر لسان العرب - قوم].

(٩) هذه قطعة من عجز بيت من شعر لبید، تمامه:

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

وهو من شواهد سيبويه ٢ : ٢٩١ وابن جنى في الخصائص ٢ : ٢٩٣ وفي المحتسب

١ : ٣٤٢ وابن الشجري في أماليه ٢ : ٧٣ والعيني ٤ : ٤٥٨ .

وقالوا : أَمْ وَاللَّهِ ، يريدون : أَمَا وَاللَّهِ .

[أحكام الياء]

[ظ ١١٣] الياء تكون أصلاً وبدلاً وزائدة. فمتى كانت في كلمة على ثلاثة أحرف فهي أصل، نحو : يَوْمٌ وَيَتٌ وَنَحْيٌ^(١) .

متى كانت الياء في كلمة فيها ثلاثة أصول هي رابعتها، فالياء زائدة لكثرة ذلك، وهي تُزاد أولاً، نحو : يَضْرِبُ، وَيَرْمَعُ^(٢)؛ وثانية، نحو : يَيْطَرُ^(٣) وصَيْرَفٌ^(٤)؛ وثالثة، نحو : قضيب، وَعِثِيرٌ^(٥)؛ ورابعة، نحو : سَلَقَيْتُ^(٦)؛ ودَهْلِيزٌ وخامسة، نحو : سُلْخَفِيَّةٌ^(٧)؛ وسادسة فيما حكاها الأصمعي : عُنَيْكِبٌ^(٨) .

= قال الأعلام : الشاهد فيه حذف ألف «المعلّى» ضرورة، تشبيهاً بما يحذف من الياءات في الأسماء المنقوصة، نحو : غَاظٍ وَقَاضٍ، وهذا من أقبح الضرورة. ولكيز : قبيلة من ربيعة، ومرجوم وابن المعلّى : سيّدان من لكيز. وصف مقاماً فاخراً فيه قبائل ربيعة بقبيلته من مضر.

[انظر هوامش الكتاب ٢ : ٢٩٢].

- (١) النُّحْيُ : الزُّقُّ، أو ما كان للسُّمن خاصة.
- (٢) اليرْمَعُ : الحصى البيض تتلألأ في الشمس؛ أو الخدروف يلعب به الصبيان.
- (٣) البَيْطَرُ والبَيْطَرُ والبَيْطَارُ : معالج الدواب.
- (٤) الصُّيْرَفُ : المحتال في الأمور.
- (٥) العِثِيرُ : التراب، والعجاج، والأثر الخفي.
- (٦) سَلَقَيْتُ : طَعَنْتُهُ، أو الْقَيْتُهُ عَلَى قَفَاء.
- (٧) السُّلْخَفِيَّةُ : السُّلْخَفَاءُ.
- (٨) قال الفراء : العنكبوت أنثى، وربما ذكرها بعض العرب .. وتصغيرها : عُنَيْكِبٌ وعُنَيْكِب.

= [لسان العرب - عنكب]

[١] إمّا لمعنى ، كحروف المضارعة والياء ، في : تَضْرِبِينَ .

[٢] وإمّا للإلحاق ، نحو : صَبْرَف .

[٣] وإمّا للمدّ ، نحو : قَضِيب .

[٤] وإمّا للإشباع ، نحو : صَيَارِيف .

الياء في «صَيْصِيَّة»^(٩) ونحوه ، أصل للتضعيف .

الياء تبدل من ثمانية عشر حرفاً ، بعضه مطّرد ، وبعضه غير مطّرد ،
وسنذكر نبذاً منه ، وهي :

الألف ، والهمزة ، والواو ، والهاء ، والسّين ، والباء ، والتاء* ، والنون ، واللام ، [ظ ١١٤]
والضاد ، والضاد ، والميم ، والدّال ، والعين ، والكاف ، والرّاء ، والثاء ،
والجيم .

تبدل من الألف إذا انكسر ما قبلها ، نحو : حَمَالِيقٌ وَحُمَيْلِيقٌ^(١٠) ،
وكذلك : قَيْتَالٌ ، الياء بدل من ألف «قَاتَلْتُ» .

= وفي المخطوطة «فيما حكاها الأصمعيّ : عُيْنِكَيْت» ؛ بتقديم الياء على النون ، وأراه
تصحيفاً في موضعين ، والمراد ما أثبت .

قال الرضيّ : وسمع الأصمعيّ عُيْنِكَيْت ، وهو شاذّ .

[شرح الشافية ١ : ٢٦٣] .

(٩) الصُّيْصِيَّةُ : شوكة الحائك التي يسوّي بها السّداة واللّحمة ؛ قال دريد بن الصّمة :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرُّمَاحُ تَنْوِشُهُ كَوَقْعِ الصُّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَسَّدِ

(١٠) حَمَالِيقٌ وَحُمَيْلِيقٌ : جمع حُمْلَاقٍ وتصغيره ، وهو ما تُغَطِّي الجفون من بياض مقلة

العين .

إبدالها من الواو إذا سكنت الواو غير مدغمة، وانكسر ما قبلها، نحو : ميزان .

[و ١١٥] * وكذلك إن كانت الواو رابعةً فصاعدًا حرفَ إعراب، نحو : أَغْزَيْتُ
وَإِسْتَغْرَيْتُ .

وكذلك إن كانتَ لامًا لـ «فُعَلَى» وهو غالب في الإسمية، نحو :
الدُّنْيَا .

وكذلك إن كانتَ لامًا وقبلها مكسور، نحو : قَوِيَّ .

وكذلك إن اجتمعت ساكنة مع الياء، نحو : طَيِّ .

[ظ ١١٥] * وكذلك إذا كانتَ فاءً لـ «يَفْعَلُ» في بعض اللغات، نحو : يَيْجَلُ .

وكذلك إذا كانتَ عينًا واجتمع فيها خمسة أشياء، منها :

[١] أن تكون الكلمة جمعًا .

[٢] وأن تكون ساكنة في الواحد .

[٣] وأن تكون قبلها كسرة .

[٤] وأن تكون بعدها ألف .

[٥] وأن تكون اللام صحيحة، نحو : حِيَاضٍ .

والمصدر لاعتلال الفعل، نحو : قِيَامٌ . فأما «ديوانٌ» فلا يقاس عليه،

وكذلك «صَبِيَّةٌ» .

*إبدالها من الهمزة ساكنة ومتحركة. [و ١١٦]

فالساكنة إذا انكسر ما قبلها، وليس بلازم إذا لم يكن من جنسها، نحو : بَشْر. فإن كان ما قبلها من جنسها لزم القلب، نحو : إيلاف.

المتحركة إذا انكسر ما قبلها وهو على ضربين : لازم وغير لازم .
- فاللازم إذا كان ما قبلها من جنسها، نحو : جاء .
- وغير اللازم نحو : مِثْر^(١١)، وشاذ، قالوا : قَرِيتُ، في «قَرَأْتُ»، و «يَعْصُرُ» في «أَعْصَرَ»، اسم رَجُل .

*. أُبْدِلَتْ من الهاء في : دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ؛ أي : دَهْدَيْتُ^(١٢). [ظ ١١٦]
- وأبدلت من السين في : سَادِي^(١٣) .
- ومن الباء في : أَرَانِيهَا^(١٤) .
- ومن الرّاء؛ قالوا : شيراز^(١٥) .
- ومن النون؛ قالوا : دِينَار^(١٦) .

(١١) مِثْرٌ وَمِثْرٌ: مُفْسِدٌ.

(١٢) دَهْدَةُ الْحَجَرِ قَتْدَهْدَةٌ: دَخَرَجُهُ فَتَدَخَّرَجَ، كَدَهْدَاهُ فَتَدَهْدَى. وَدَهْدَةُ الشَّيْءِ: قَلْبُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ.

(١٣) قالوا: خامي وسادي، في: خامس وسادس.

(١٤) يريد «أرانيها»؛ أنشد سيبويه لرجل من يشكر:

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَرُّ مِنْ الشَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا
[انظر كتاب سيبويه ١ : ٣٤٤].

الشاهد فيه إبدال الياء من الباء في الثغالب والأرانب ضرورة.

(١٥) الشيراز: اللبن الرائب المستخرج ماؤه، أصله «شِرَاز»، بدليل جمعه على «شَرَارِيز».

(١٦) «دينار» أصله «دِنَار»، بدليل جمعه على «دَنَانِير» وصغيره على «دُنَيْنِير».

- ومن اللام ؛ قالوا : أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ (١٧) .
- ومن الصاد ؛ قالوا : قَصَّيْتُ (١٨) .
- ومن الضاد ؛ قالوا : تَقَضَّى (١٩) .
- ومن الميم ؛ قالوا : يَأْتِمِي (٢٠) .
- ومن الدال ؛ قالوا : التُّضْدِيَّةُ (٢١) .
- ومن العين ؛ قالوا : الضُّفَادِي (٢٢) .
- ومن الجيم ؛ قالوا : الدِّيَاجِي (٢٣) ؛ و «شَيْرَة» (٢٤) ، عند بعضهم .
- ومن الكاف ؛ قالوا : * مَكَاكِي (٢٥) .
- ومن التاء ؛ قالوا : اِتَّصَلْتُ (٢٦) .
- ومن الشاء ؛ قالوا في «الثالث» : الثَّالِي (٢٧) ؛ وجميع هذا غير مطرد .

* * *

(١٧) «أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ» أصله «أَمَلْتُ» ، وقد جاء في القرآن الكريم بهما كلتيهما ، قال تعالى : ﴿فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ - الفرقان ٢٥ : ٥ ، وقال : ﴿وَلِيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ - البقرة ٢ : ٢٨٢ .

(١٨) قَصَّيْتُ : قَصَصْتُ .

(١٩) التَّقَضَّى : التَّقَضُّضُ ؛ وهو «تَفَعَّلَ» من الانقضاض .

(٢٠) يَأْتِمِي : يَأْتُمُّ .

(٢١) التُّضْدِيَّةُ : التصفیق والصوت ، أصله «التُّضْدِدَةُ» . قال تعالى : ﴿إِلَّا مَكَاءً وَتَضْدِيَةً﴾ - الأنفال ٨ : ٤٥ .

(٢٢) قالوا «الضُّفَادِي» يريدون «الضُّفَادِعَ» .

(٢٣) الدِّيَاجِي : جمع «دَيَجُوجَة» ، وهو الليل المظلم ، وأصل الجمع «دَيَاجِيَج» .

(٢٤) قال بعضهم : شَيْرَة ، يريد «شَجَرَة» .

(٢٥) الْمَكَاكِي أصله «مَكَاكِيك» ، وهو جمع «مَكَّوك» ، وهو طاس يشرب به .

(٢٦) قالوا «اِتَّصَلْتُ» وأرادوا «اِتَّصَلْتُ» .

(٢٧) قال الراجز :

قَدْ مَرُّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي وَأَنْتَ بِالْهَجْرَانِ لَا تُبَالِي
أَرَادَ : وَهَذَا الثَّالِثُ .

حُذفت الياء على ضربين : مقيس وغير مقيس . فالمقيس على ضربين : لازم وغير لازم .

- فاللازم إذا كانت لامًا وانكسر ما قبلها ، وكانت ساكنة ولقيها ساكن ، أو دخل عليها جازم . والذي أنت فيه مخير ؛ كالفواصل والقوافي ؛ نحو : ﴿يَسْرِ﴾^(٢٨) ، : يَفْرُ^(٢٩) .

- وغير المقيس حذفت لامًا ؛ نحو : يَدٍ وَدَمٍ ، في القول القوي ؛ و : مِائَةٍ وَرِثَةٍ .

[أحكام الواو]

* الواو تكون : أصلًا وزائدة وبدلًا . [ظ ١١٧]
فالأصل تكون فاءً وعينًا ولامًا ؛ نحو : وَعْدٍ وَوَعْدٍ ، وَثُوبٍ وَقَوْمٍ ، وَغَزْوٍ وَغَزَوْتُ .

متى كانت في كلمة فيها ثلاثة أصول غيرها ، فهي زائدة لكثرة ذلك . وهي تُزاد ثمانية ؛ نحو : كَوَثِرَ ؛ وثلاثة ، نحو : عَجُوزَ وَجَهْوَراً^(١) ؛ ورابعة ،

(٢٨) الفجر ٨٩ : ٤ ؛

من قوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ .

(٢٩) «يَفْرُ» بحذف الياء من «يَفْرِي» في مثل قول زهير :

وَأَرَاكَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ

قال الأعلام : الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله «يَفْرِي» فيمن سكن الراء ولم

يطلق القافية للترنم ، وإثبات الياء أكثر وأقرب ؛ لأنه فعل لا يدخله التنوين .

[حاشية كتاب سيويه ١ : ٢٨٩]

(١) الْجَهْوَرُ : الجريء المقسدام .

نحو : جُرْمُوقٍ^(٢) ؛ وخامسة ، نحو : قَمَحْدُوءَةٌ^(٣) .

[و ١١٨] *وجملة زيادتها ؛ إمّا للمدّ ؛ نحو : عَجُوزٌ ، وإمّا للإلحاق ؛ نحو :
كُوْثِرٌ ، وإمّا للإشباع ؛ نحو : فَأَنْظُرُوا^(٤) .

الواو تبدل من الألف والياء والهمزة .

تبدل من الألف إذا انضمت ما قبلها ؛ نحو : ضَوَّيْرِبٌ . وتبدل من ألف
«فاعل» في الجمع ، نحو : ضَوَارِبَ .
ومن الياء إذا انضمت ما قبلها ؛ نحو : مُوسِرٌ ، ولأما في «فعلّى» اسمًا ؛ نحو
: تَقْوَى .

[ظ ١١٨] *تبدل من الهمزة ؛ ساكنة ومتحركة . فالساكنة على ضربين : لازم
وغير لازم .

- فاللازم إذا كانت ساكنة قبلها همزة مضمومة ؛ نحو : أَوْمِنُ .
- وغير اللازم إذا سكنت وانضمت ما قبلها ، ولم يكن همزة ؛ نحو : جُوءَةٌ .
والمتحركة إذا انفتحت وانضمت ما قبلها ؛ نحو : جُؤِنٌ .

(٢) الجُرْمُوقُ : الذي يُلبَسُ فوق الخفّ .

(٣) القَمَحْدُوءَةُ : الهنة الناشئة فوق القفا وأعلى القذال خلف الأذنين ، ومؤخر القذال .

(٤) «فَأَنْظُرُوا» إشباع لقوله «فَأَنْظُرْ» ، في مثل بيت ابن هرمة القرشي :

وَأَنْتِي حَيْثُمَا يَنْتِي الْهَوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثُمَا سَلَكَوا أَدْنُو فَأَنْظُرُوا

[انظر الخصائص ٢ : ٣١٦ و ٣ : ١٢١]

الواو تحذف، وحذفها على ضربين : مقيس وغير مقيس .

- فالمقيس أن تكون فاء الفعل، ويكون الفعل* على «يَفْعَلُ» ؛ نحو : يَعِدُ . [و ١١٩]
أو تكون لامًا في الفعل ساكنة، ويدخلها الجازم ؛ نحو : لَمْ يَغْزُ، أو تلتقي
ساكنة قبلها حركة من جنسها مع ساكن آخر؛ نحو : يَغْزُو الْقَوْمَ .

- وغير المقيس ؛ نحو : غَدِ وَأَبِ وَأَخِ .

[أحكام الميم]

الميم تكون أصلاً وبدلاً وزائداً .

- فالأصلية تكون فاءً وعيناً ولاماً ؛ نحو : مَنَحَ وَمَنَحَ ، وَلَمَسَ وَلَمَسَ ،
وَكَلَّمَ وَكَلَّمَ .

* متى كانت الميم أول كلمة بعدها ثلاثة أصول فهي زائدة، وكذلك [ظ ١١٩]
هي في اسم الفاعل والمفعول، فإن كانت أصلاً افتقرت إلى ثبوت .

فإن كان بعدها أربعة أصول، وليست الكلمة جارية على الفعل ؛
فهي أصل كالهزمة كـ «مَرَزْجُوش»^(١)، لو ورد عربياً .

ولا تُزاد حشواً إلا بثبوت ؛ نحو : دَلَامِصٌ^(٢)، لقولهم : دِلَاصٌ^(٣) .
وتُزاد آخرًا بثبوت ؛ نحو : زُرْقُمٌ^(٤) .

(١) المَرَزْجُوش : نبت ؛ والمَرَزْجُوش لغة فيه ؛ وهو المَرْدَقُوش، وقيل المَرْدَقُوش الرُّعْفَرَان .

(٢) دَهَبٌ دَلَامِصٌ : لَمَاعٌ .

(٣) دِرْعٌ دِلَاصٌ : مَلَسَاءُ لَيْتَةٌ، والجمع دِلَاصٌ أيضاً .

(٤) الزُّرْقُمُ : الشديد الزُّرْقُ، للمذكر والمؤنث .

[و ١٢٠] * الميم تبدل من حرفين : الواو والنون ، فالواو حرفٌ واحدٌ غير مقيس ؛ وذلك : فَمٌ ، لقولهم : أفواه .

والنون^(٥) مقيس إذا كانت ساكنة وبعدها باء ؛ نحو قولهم : «عَمْبَرٌ» ، في «عَنْبَرٍ» .

ليس للميم في الحذف حظ .

[أحكام النون]

[ظ ١٢٠] * النون تكون أصلاً وزائدةً وبدلاً .
فالأصل تكون فاءً وعيناً ولاماً . فالفاء : نَدَبٌ و نَدَبٌ ؛ والعين : غُنْمٌ و غَنِمٌ ؛ واللام : حُزَنٌ و حَزَنٌ .

متى كانت النون في أول كلمة وهي اسم ، وكانت على مثال الأصول ، ولم يُذهبها اشتقاق ، فاقطع بكونها أصلاً ؛ نحو : نَهْشَلٌ^(١) .

[و ١٢١] فإن لم تكن الكلمة على مثال الأصول فيه زائدة ؛ * نحو : نَرْجِسٌ^(٢) .

(٥) يريد : وإبدال الميم من النون ؛ أو : والنون إبدالها من الميم .

(١) النَهْشَلُ : الذئب ، والصقر ، واسم ، وقيلة ، والمسِّن المضطرب كبيراً أو فيه بقية .

(٢) النَرْجِسُ : زهر معروف .

وتُزاد ثانية بثبت؛ نحو : قِنْفَخْر^(٣)، لقولهم : قُفَاخِرِيَّة^(٤) ؛
وثالثة ساكنة، وهو محلّ زيادتها إذا كان بعدها حرفان؛ نحو : جَحَنَقْل^(٥)؛
ورابعة بالاشتقاق كـ : رَعَشِن^(٦)؛ وخامسة مع الألف؛ كـ : سَكْرَان؛
وسادسة؛ كـ «زَعْفَرَان»؛ وسابعة؛ كـ : قَذْعُمَلَانَة^(٧)

وتزاد في أول الأفعال المضارعة؛ نحو : نَضْرِبُ .

وعلاوة للرفع في الأفعال الخمسة المضارعة*؛ نحو: يَضْرِبَانِ [ظ ١٢١]
وَيَضْرِبَانِ وَيَضْرِبُونَ وَيَضْرِبُونَ وَيَضْرِبِينَ .

وفي فعل المطاوعة من «فَعَلَ» في الغالب؛ نحو : اِنْكَسَرَ .

وتُزاد رابعة في «اِحْرَنْجَمَ» وبابه .

وتُزاد ضميراً للمؤنث، نحو : اَلْهِنْدَاتُ يَضْرِبْنَ .

(٣) القِنْفَخْرُ: الفائق في نوعه .

(٤) القُفَاخِرِيَّةُ: النبيلة العظيمة من النساء .

(٥) الجَحَنَقْلُ: الغليظ الشفة .

(٦) الرُّعَشْنُ: الجبان .

(٧) «قَذْعُمَلَانَة»: كذا هي في المخطوطة؛ ولم أهتم إلى هذه الصيغة في المعاجم أو كتب الصرف . والقَذْعُمِلُ والقَذْعُمِلَة: القصير الضخم من الإبل، والمرأة القصيرة الخسيصة . والذي يذكره الصرفيون في هذا الموطن «قَرْعَبْلَانَة»، وهي دويبة، على «فَعْلَلَانَة»، وهو مما فات الكتاب من الأبنية .

[انظر كتاب الاستدراك للزبيدي ٣٧ وسر صناعة الإعراب ٤٤٦ وشرح الشافية ١: ١٠ و

٢٠٠ و ٢٦٤ و ٧٢ : ٧٢] .

وعلامته له ؛ نحو : يَضْرِبَنَّ الْهِنْدَاتُ .

[و ١٢٢] وتزاد خفيفة وثقيلة للتأكيد ؛ نحو : هل يَضْرِبَنَّ ، * و : يَضْرِبَنَّ .

وعوضاً من الحركة والتنوين في التثنية والجمع .

أبدلت النون من الواو المبدلة من الهمزة في : صَنَعَاء ؛ فقالوا :
صُنْعَاوِيٌّ و : صُنْعَانِيٌّ .

حذفت النون عيناً في : مُذْ ، وأصلها عندهم : مُنْذُ ، بدلالة
التصغير عندهم ؛ ولأما في قولهم : دَدَنْ ، فقالوا : دَدٌّ^(٨) ؛ وفي الفعل «لَمْ
يَكْ» ، وهو غير مقيس .

[ظ ١٢٢] وحذفت حذفاً مقيساً في الأفعال الخمسة للجزم والنصب ،
ولإضافة في التثنية والجمع ، وللعوامل مع : الضَّارِبَا زَيْدَا ، و : الضَّارِبُو
زَيْدَا ؛ ونحوه . وكذلك التنوين ونون التأكيد الخفيفة مع الساكن بعدها .

[أحكام التاء]

التاء تكون أصلاً وزائداً وبدلاً .

فالأصل تكون فاءً وعيناً ولأماً ؛ فالفاء : تَمَامٌ وَتَمَّ ، والعين : سِتْرٌ وَسَتَرَ ،
واللام : نَبَتْ وَنَبَّتْ .

[و ١٢٣] * التاء تزاد أولاً في الأفعال المضارعة ؛ نحو : تَفْعَلُ .

وتزاد في «تَفَاعَلْ» و «تَفَعَّلْ» و «تَفَعَّلَلْ» و «تَفَعَّوَلْ» و «تَفَيَّعَلْ»

(٨) الدَّدَنْ والدَّدُ : اللهو واللَّعب .

و«تَفَعَّلَ» و «تَفَعَّلَى»، ومصادرهما وما تصرف منها .

وفي مصدر «فَعَّلَ» و «التَّفَعَّلَ» اسمًا ومصدرًا و«التَّفَعَّلَ» يكون مصدرًا لا غير؛ وثانية : «افْتَعَلَ» و«اسْتَفَعَلَ»^(١).

فإذا كانت في أول اسم، وبعدها ثلاثة أحرف أصول وهي به على غير زنة الأصل فهي زائدة*؛ نحو: تُرْتَبُ^(٢)، عند سيبويه، والأخفش يعتقد [ظ ١٢٣] زيادتها هنا بالاشتقاق .

وإن كانت على وزن الأصل، فهي أصل في الاسم، إذا لم يُذهبها اشتقاق .

وتُزاد رابعة في «سَنَبَتَةٍ»^(٣)؛ وخامسة في «جَبْرُوتٍ»؛ وسادسة في «عَنَكَبُوتٍ» .

وتُزاد في آخر الفعل علامة لتأنيث الفاعل؛ نحو: قَامَتْ هِنْدُ . [و ١٢٤]

وتُزاد في بعض الحروف؛ نحو: رُبْتُ^(٤) وَلَاتَ وَثُمْتُ^(٥) .

(١) كتب في حاشية هذا الفصل : وكذلك التنوين ؛ ولا أعلم لهذه العبارة موضعًا .

(٢) التُّرْتَبُ والتُّرْتَبُ : الشيء المقيم الثابت، والأبد، والعبد السوء، والتراب .

(٣) السُّنْبَةُ والسُّنْبَتَةُ : الدهر، والحقبة، وسوء الخلق في سرعة الغضب .

(٤) رُبْتُ : لغة في «رُبَّ» .

(٥) ثُمْتُ : لغة في «ثُمَّ» .

وتزاد في آخر الاسم على اثني عشر ضرباً.

[١] تدخل للفرق في الصفة؛ نحو : قائِمة .

[٢] وللفرق بين جنس المؤنث والمذكر؛ نحو : إمْرأة .

[ظ ١٢٤][٣] وللفرق بين الواحد والجنس؛ نحو : تَمْرَة .

[٤] وتدخل لغير هذه الأشياء، وإنما هي لتأنيث اللفظة؛ نحو : غُرْفَة .

[٥] وتدخل لتأكيد التأنيث المفرد في الصفة؛ نحو : عَجُوزَة^(٦) .

[٦] وتدخل دالة على تأكيد الاسم المفرد المؤنث؛ نحو : ناقة .

[٧] وتدخل لتأكيد الجمع؛ نحو : صَيَاقِلَة^(٧) .

[٨] وتدخل بدلاً من الياء في : فَرَاذِنَة^(٨) .

(٦) قال ابن السكيت: ولا تقل «عجوزة»، والعامة تقول. وقال ابن الأثير: العُجُز جمع عجوز وعجوزة، وهي المرأة الكبيرة المسنة.

[انظر لسان العرب - عجن]

(٧) الصَيَاقِلَة: جمع «صَيْقَل»، وهو شَحَاذ السِّوْف وجلأؤها.

(٨) الفِرْزَان: من لُعْبِ الشُّطْرَنْج، وجمعه «فَرَاذِين».

قال الرضي: والتاء في «زَنَادِقَة» و «فَرَاذِنَة» يجوز أن تكون بدلاً من الياء، إذ يقال: زَنَادِيقُ و فَرَاذِينُ، وَزَنَادِقَة و فَرَاذِنَة؛ وأن تكون دليل العجمة.

[شرح الشافية ٢: ١٨٨ - ١٩٠].

[٩] * وتدخل للمبالغة ؛ نحو : نَسَابَةٌ . [و ١٢٥]

[١٠] وتدخل دالة على النسب ؛ نحو : الْمَهَالِبَةُ^(٩) .

[١١] وتدخل دالة على العُجْمَة ، كـ «السَّبَابِجَةِ»^(١٠) .

[١٢] وتدخل دالة على الجمع في «كَمَاءٍ»^(١١) ، في الأكثر .

* فهذه جميعها يوقف عليها بالهاء في اللغة الفصحى . [ظ ١٢٥]

وتدخل مع الألف دالة على جمع المؤنث ، ويوقف عليها بالتاء .

التاء تبدل من حرفين : الواو والياء . فإبدالها من الواو على ضربين

: مقيس وغير مقيس .

ـ فالمقيس إذا بنيت «افْتَعَلَ» من الوَعْدِ ؛ قلت : اِتَّعَدَ .

(٩) الْمَهَالِبَةُ : جمع «المُهَلَّبِي» ، المنسوب إلى «المُهَلَّب» .

قال ابن مالك : وقد يجاء بها دلالة على النسب ، كقولهم : أَشْعَيْي وَأَشَاعِنَّةُ ، وَأَزْدَقِي وَأَزَارِقَةُ ، وَمُهَلَّبِي وَمَهَالِبَةُ .

[شرح الكافية الشافية : ١٧٣٦]

(١٠) السَّبَابِجَةُ : قوم ذوو جُلْدٍ من السُّنْد والهند يُسْتَأْجَرُونَ لِيُقَاتِلُوا ، وقد يكونون مع رئيس السفينة للحماية ؛ واحدهم «سَبِيجِي» . ودخلت في جمعه الهاء للعجمة والنسب ، كما قالوا «الْبَرَابِرَةُ» .

(١١) قال الفيروزآبادي : الْكَمْ نَبَات ، مفرد جمعه : أَكْمُو وَكَمَاءُ ، أو هي اسم للجمع ، أو هي للواحد ، وَالْكَمُّ للجمع ، أو هي تكون واحدًا وجمعًا .

[القاموس المحيط : كمأ]

- وغير المقيس؛ قولهم: تُكَاةٌ^(١٢)، وَتَجَاهٌ^(١٣)، وَتَيَقُورٌ^(١٤)، وَ: تُكْلَانُ^(١٥)، وَ: كِلْتَا^(١٦).

[و ١٢٦] * إبدالها من الياء على ضربين : مقيس وغير مقيس .
- فالمقيس : افْتَعَلَ، من اليُسْر : اتَّسَرَ .

- وغير المقيس «ثُتَانِ» .
- وأبدلت من السين؛ قالوا : سِتُّ، وأصله : سِدْسُ .
- ومن الصَّاد؛ قالوا : لِصْتُ، وأصله : لِصُّ .
- ومن الطَّاء؛ قالوا : فُسْطَاط، وأصله : فُسْطَاط .
- ومن الدَّال؛ قالوا : نَاقَةٌ تَرَبُّوتُ، وأصله : دَرَبُوتُ^(١٧)

ليس للثاء في الحذف حَظٌّ، إلَّا في قولك : سَهَ^(١٨) .

(١٢) التُّكَاةُ: العصا، وما يُتَكَا عليه، والرجل الكثير الاتكاء.
(١٣) وَجَاهُكَ وَتَجَاهُكَ: تِلْقَاءُ وَجْهِكَ.
(١٤) التَّيَقُورُ: الوَقَار؛ وهو «فِعُول»، وأصله «وتيقور».
(١٥) التُّكْلَانُ: اسم بمعنى التوكُّل والاتِّكَال؛ ويعني الاستسلام، وإظهار العجز، والاعتماد على الغير.
(١٦) قال ابن جنِّي: وأما «كِلتا» فذهب سيبويه إلى أنها «فِعْلِي»، بمنزلة التَّذَكُّرِي والحِفْرِي، وأصلها «كِلُوا»، فأبدلت الواو تاء، كما أبدلت في: أُخْتٌ وَبِنْتُ.
[سر صناعة الإعراب ١٥١]

وانظر كتاب سيبويه ٢ : ٨٢ و ٨٣ .

(١٧) الدَّرَبُوتُ: النَّاقَةُ الذَّلْبُولُ.

(١٨) السَّهْ: الْعَجْزُ، أَوْ حَلَقَةُ الدُّبْرِ.

[أحكام الهاء]

* الهاء تكون أصلاً وزائداً وبدلاً. [ظ ١٢٦]

فالأصل تكون فاءً وعيناً ولاماً. فالفاء : هَرَبٌ و هَرَبٌ؛ والعين : قَهَرٌ وقَهَرٌ؛ واللام : شَرٌّ و شَرٌّ.

الهاء تزداد : مقيسة وغير مقيسة.

فالمقيسة على ضربين : لازمة وغير لازمة.

- فاللازمة : هاء الوقف التي تلحق لبيان الحركة، في ما حذفت فاؤه ولامه، نحو: قَهْ^(١).

* وغير اللازمة، أن تلحق أمراً قد حذفت لامه؛ نحو: نحو: أُغْزِ، [و ١٢٧]

و: إِرْمِ، و: اخْشِ. وكذلك حركات المبنيات، ماعدا الماضي والمنادى، والمبني مع «لا» وما أشبهها.

غير المقيس، زيدت أولاً عند الخليل؛ نحو: هَجَرَ^(٢)، وثانية؛

نحو: أَهْرَقْتُ^(٣)؛ ورابعة؛ نحو: أمّهات.

(١) قَهْ: فعل أمر، ماضيه «وَقَى».

(٢) الهَجَرَ: الأحمق، والطويل الممشوق، والمجنون، والطويل الأعرج، والكلب السلوقي الخفيف.

وأما «الهَجَرَ» بالزاي، فهو الجبان.

(٣) أَهْرَقْتُ: صَبَبْتُ، مثل «أَرَقْتُ»..

أبدلت الهاء من خمسة أحرف ؛ من : الهمزة والواو والياء والألف والتاء .

[ظ ١٢٧] * - أبدلت من الهمزة في : هَرَحْتُ الدَّابَّةَ^(٤) ، و: هَيَّاكَ^(٥) ، و: هَرَّاقَ ، و: هَنَرْتُ الثُّوبَ^(٦) ؛ ومن الواو في : هَنَاه^(٧) ؛ ومن الياء في : هُنَيْهَةٌ^(٨) ، و: ذَهْ^(٩) . ومن الألف في : هُنَّةً^(١٠) ، ومن التاء في «قَائِمَةٌ» ، في الوقف .

الهاء تحذف لاماً في : شَفَّةً ، وَفَمٍ ، وَشَاةً ، وَعِضَّةً^(١١) ، في أحد المذهبين .

[أحكام السين]

السين تكون أصلاً وزائدةً .

فالأصل تكون فاءً وعيناً ولاماً . فالفاء : سَمِعَ وَسَمِعَ ؛ والعين : يُسَرُّ وَيَسَرَّ ، واللام : لَمَسَ وَلَمَسَ .

[و ١٢٨] * السين تزداد في «اسْتَفْعَلَ» وما تصرف منه ، وزادوها في «أَسْطَاعَ»^(١) عوضاً من التغيير .

(٤) هَرَحْتُ الدَّابَّةَ : أَرَحْتُهَا .

(٥) هَيَّاكَ : إِيَّاكَ .

(٦) هَنَرْتُ الثُّوبَ : أَنْزَلْتُهُ ، أَي : جعلت له علماً .

(٧) هُنَيْهَةٌ : تصغير «هِنَّة» ، ومثله «هْنِيَّة» .

(٩) هُنَّةً : هُنا .

(١١) الْعِضَّةُ : أصلها «عِضَّةَةٌ» ، واحدة العِضَاءِ : وهي كل شجر له شوك ، وقيل : العِضَاءُ أعظم الشجر .

(١) قال ابن جني : وأما قولهم «أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ» ، فذهب سيويه فيه إلى أن أصله : أَطَاعَ يُطِيعُ ، وأن السين زيدت عوضاً من سكون عين الفعل . [سر صناعة الإعراب ١٩٩] .

وانظر كتاب سيويه ١ : ٨ و ٢ : ٣٣٣ و ٤٢٩ .

ليس للسين في الحذف حظ، ولا البدل، فأما قولهم: مَشْدُوهُ
الْفُؤَادِ، في معنى «مَشْدُوهُ»^(٢)، فشاذ.

[أحكام اللّام]

اللام تكون؛ أصلاً وزائدة.
فالأصل تكون: فاءً وعيناً ولاماً. فالفاء: لَأَمَةٌ^(١) وَلَآمٌ؛ والعين: مِلٌّ
ومَلَأٌ؛ واللام: مَيْلٌ ومَالٌ.

* اللام تزداد في: ذَلِكَ وَأُولَا لِكَ^(٢)، و: عَبْدَلٍ وَزَيْدَلٍ^(٣). [ظ ١٢٨]

ليس للّام في البدل والحذف حظ، فأما قولهم: الطَّجَعُ^(٤)
و: أَصِيلَالٌ^(٥)، فشاذ.

(٢) شِدَّة الرُّجُل: دُهُشٌ وَتَحِيرٌ وَشُغْلٌ.

قال ابن جنّي: «وَزَجُلٌ مَشْدُوهُ» في معنى «مَشْدُوهُ»، ينبغي أن تكون السين فيه بدلاً من
السين؛ لأنّ السين أعمّ تصرّفاً.

(١) اللّامَةُ: الدُّرْعُ.

(٢) قال ابن جنّي: فالَّذِي يَدَلُّ على زيادة اللّام في «ذلك» قولهم في معناه: ذاك. ومعنى
«أُولَا لِكَ»: أُولَيْكَ؛ قال الشاعر:

أُولَا لِكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً وَهَلْ يَعْظُ الضُّلَيْلُ إِلَّا أُولَا لِكَا
[سرّ صناعة الإعراب ٣٢٢]

(٣) قال ابن جنّي: ومعنى «عَبْدَلٍ» كمعنى «عَبْدٍ»، ومعنى «زَيْدَلٍ» معنى «زَيْدٍ».

[سرّ صناعة الإعراب ٣٢٢].

(٤) قال ابن جنّي: أمّا قول الراجز:

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعْنَةَ وَلَا شِبَعٍ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ فَالطَّجَعُ
فإنّه يريد «فَاضْطَجَعَ»، ويروى أيضاً: فَاطْجَعُ، ويروى: فَاضْجَعُ.

[سرّ صناعة الإعراب ٣٢١]

(٥) أَصِيلَالٌ: أَصِيلَانٌ، أبدلوا اللّام من النون.

[أحكام الجيم]

الجيم تكون: أصلاً وبدلاً.

فكونها أصلاً: فاء وعيناً ولاماً. فالفاء: جَرَى وَجَرَى؛ والعين: هَجَرَ وَهَجَرَ؛ واللام: دَرَجَ وَدَرَجَ.

[و ١٢٩] * أبدلت الجيم من الياء، بدلاً غير مقيس؛ خفيفة وثقيلة. فالخفيفة على ضربين: ساكنة ومتحركة، فالساكنة: حَجَّتَجْ^(١)، والمتحركة: أَمَسَجَتْ وَأَمَسَجَا^(٢)، والثقيلة: عَلَجَ^(٣).

ليس للجيم في الحذف والزيادة حظ.

[أحكام الطاء]

الطاء تكون أصلاً وبدلاً.

(١) قال أبو زيد الأنصاري: وقال المفضل: أنشدني أبو الغول هذه الأبيات لبعض أهل

اليمن:

يَا رَبُّ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حَجَّتَجْ فَلَا يَزَالُ شَاحَجُ يَأْتِيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهَاتُ يُنْزِي وَفَرْتَجْ

أراد: حَجَّتِي وَفَرَّتِي،. وبج: أراد «بي». الحَجَجُ: السُّنُونُ، واحدها «حَجَّة»؛ والمَحَجَّة، من حَجَّ البيت، الواحدة، ويقال: حَجَّة. [النوادر في اللغة ١٦٤].

(٢) يريد: أَمَسْتُ وَأَمَسَى، في مثل قوله:

حَتَّى إِذَا مَا أَمَسَجَتْ وَأَمَسَجَا

قال ابن عصفور: يريد «أَمَسَيْتُ وَأَمَسِيَا»، فأبدل من الياء جيماً، ولم يبدلها ألفاً، وهو غير مطرد في الياء الخفيفة، بل يوقف في ذلك عند السماع. [الممتع في التصريف ٣٥٥].

(٣) قال سيبويه: وأما ناس من بني سعد فإنهم يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف؛ لأنها

خفية، فأبدلوا من موضعها أيبين الحروف، وذلك قولهم: هَذَا تَمِيجٌ، يريدون: تَمِيجِي، وهذا عَلَجٌ، يريدون: عَلِيٌّ. [كتاب سيبويه ٢ : ٢٨٨].

فالأصل تكون فاء وعيناً؛ فالفاء: طَلَبٌ وطلَبٌ؛ والعين: بَطَلٌ ونَطَلٌ؛ [ظ ١٢٩]
واللام: غَلَطٌ وغلِطَ.

تبدل من التاء في «افتعل» إذا كانت الفاء أحد الحروف الأربعة المطبقة؛ وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء، نحو: اضْطَرَبَ واطْرَدَ واضْطَلَمَ واطْطَلَمَ.

كذلك من التاء في «فعلت»، إذا كانت بعد هذه الأحرف؛ نحو: فحطُ برجلِي^(١).

تحذف الطاء في «قط».

ليس للطاء في الزيادة حظ.

[أحكام الصاد]

*الصاد: تكون أصلاً وبدلاً. [و ١٣٠]

فالأصل تكون : فاء وعيناً ولاماً . فالفاء : صَرَفٌ وصرَفٌ؛ والعين : بَصَرٌ وبَصَرَ. واللام : بَرَصٌ وبرَصَ.

تبدل الصاد من السين، إذا كان بعدها أحد أربعة أحرف؛ وهي : الطاء والخاء والغين والقاف، إلا أنك مخير فيها، وكلما قربن منها كان أحسن؛ كقولك : سَقَرٌ وصَقَرٌ، و: سَلَخٌ وصلَخَ، و: السُّرَاطُ والصُّرَاطُ.

(١) يريد: فحَصْتُ برجلِي، أي: بَحَثْتُ.

[ظ ١٣٠] * ليس للصّاد في الزيادة والحذف حظّ .

[أحكام الزّاي]

الزّاي ، تكون : أصلاً وبدلاً . فالأصل يكون فاءً وعيناً ولاماً .
فالفاء : زَيْنٌ وَزَانٌ ، والعين : رَزَانٌ وَرَزُنٌ . واللام : خَرَزٌ وَخَرَزٌ .

تبدل الزاي من السين ، إذا كان بعدها طاء أو أحد تلك الحروف
المستعلية ؛ نحو : الزرّاط^(١) .

[و ١٣١] ومن الصّاد الساكنة ، إذا كان بعدها دال ؛ نحو : مَزْدِر^(٢) .

ليس للزاي في الزيادة والحذف حظّ .

[أحكام الدّال]

الدّال تكون أصلاً وبدلاً .

فالأصل تكون فاءً وعيناً ولاماً ، فالفاء : دَفْعٌ وَدَفَعٌ ؛ والعين : قَدَرٌ وَقَدَرٌ ؛
واللام : خَرْدٌ وَخَرْدٌ .

(١) الزرّاط : لغة في السُّراط .

(٢) قال سيبويه : فأما الذي يُضارع به الحرف الذي من مخرجه فالصّاد الساكنة إذا كانت
بعدها الدّال ، وذلك نحو : مَضْدَرٌ وَأَضْدَرٌ والتضدير .

وقال : فضارعوا به أشبه الحروف بالدّال من موضعه ، وهي الزّاي ؛ لأنها مجهورة غير
مطبقة . ولم يدلّوها زايّاً خالصةً كراهية الإجحاف بها للإطباق .

وقال : وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايّاً خالصةً .

[كتاب سيبويه ٢ : ٤٢٦] .

إبدال الدال على ضربين : مقيس وغير مقيس .

* - فالمقيس إبدالها من التاء في «اَفْتَعَلَ» ، إذا كان فاؤه دالاً أو ذالاً أو زائياً ؛ [ظ ١٣١]
نحو : اِدْرَى ، و : اِدْكَرْ و : اِزْدَحَم .

- وغير المقيس إبدالها من التاء في : دَوْلَج (١) .

ليس للدال في الزيادة والحذف حظ .

[أحكام الخاء]

الهاء : تكون أصلاً ؛ فاءً وعيناً ولاماً . فالهاء : خَبَرٌ وخَبَرَ . والعين : فَخْرٌ وفَخَرَ ؛ واللام : سَلَخٌ وسَلَخَ .

[و ١٣٢]

* حذفت في «بَخ» (١) .

ليس للهاء في الزيادة والبدل حظ .

[أحكام الفاء]

الفاء : تكون أصلاً ؛ فاءً وعيناً ولاماً . فالفاء : فَخْرٌ وفَخَرَ ؛ والعين : نَفَرٌ ونَفَرَ ؛ واللام : شَرَفٌ وشَرَّفَ .

(١) الدَوْلَجُ : الجراد الكثير ؛ والتاء في «تَوْلَج» بدل من واو ، وأصله «وَوَلَج» ؛ لأنه «فَوَعَلَ» من الولوج ، ثم إنهم أبدلوا الدال من هذه التاء ، فقالوا «دَوْلَج» .

[انظر سر صناعة الإعراب : ١٨٧ و ١٠٤ و ١٠٥] .

(١) بَخ : كلمة فخر ، ومثلها «بَخْ» ، بالتشديد . وقد جمعها الشاعر في قوله بصف بيتاً :
رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ السَّرَافِدَاتِ بَخْ لَكَ بَخْ لِبَحْرِ خَضَمَ

حذفت الفاء من قولهم : أْف .

[ظ ١٣٢] ليس للفاء في الزيادة والبدل حظ، فأما قولهم : قَامَ زَيْدٌ فَمَ عَمَرُو^(١)، و «جَدَفُ»^(٢)، فشاذ .

[أحكام الحاء]

الحاء : تكون أصلاً؛ فاءً وعيناً ولاماً . فالفاء : حَذَرٌ وَحَذِرَ؛ والعين : سِخَرٌ وَسَخَرَ؛ واللام : سَرَحٌ وَسَرَحَ .

حذفت الحاء من قولهم : جِرٌّ، وأصلها : جِرْحٌ، بدليل «أخراح»^(١) .

ليس للحاء في الزيادة والبدل حظ؛ فأما قولهم : «سِنْخٌ» وأصله : سِنْخٌ^(٢)، فشاذ^(٣) .



(١) فَمَ عَمَرُو: ثُمَّ عَمَرُو.

(٢) الْجَدَفُ : الْجَدْتُ، وهو القبر.

(١) الْجِرُّ: فرج المرأة، أصله «جِرْحٌ» بدليل تصغيره «خَرِيحٌ» وتكسيره «أخراح». قال الزجاج: إِنِّي أَقْوَدُ جَمَلًا مَخْرَاحًا ذَا قُبَّةٍ مَمْلُوءَةٍ أَخْرَاحًا [انظر الممتع في التصريف ٦٢٧]

(٢) السُّنْخُ : أصل الشيء؛ قال رؤبة :

عَمَرُ الْأَجَارِيِّ كَرِيمُ السُّنْخِ أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ السُّنْخِ يريد: السُّنْخُ.

[انظر سر صناعة الإعراب: ١٨٠ و ١٨١]

(٣) يبدو أن بعض الفصول قد سقطت من المخطوطة بعد هذا الفصل.

[باب الإعلال]

* «فَعِلَ» يدخل العين إذا كانت واوًا أو ياءً ؛ نحو : خَافَ وهَابَ ؛ ويلزم [و ١٣٣] مستقبلهما ما لزم مستقبل الصحيح منه ؛ نحو : يَخَافُ ، وَ : يَهَابُ ؛ ولا تنقلب إلى وزن آخر في الردّ إلى نفسك .

«فَعُلَ» يكون في العين إذا كانت واوًا ؛ نحو : طُلْتُ ، والاسم منه «طَوِيلٌ» ضدَّ «قَصِيرٍ» ؛ ومستقبله «يَفْعُلُ» كالصحيح ، ولا يدخل على العين إذا كانت ياء .

* «فَعَلَّ» إذا كانت لامه واوًا لزمه «يَفْعُلُ» ؛ نحو : يَغْزُو ؛ ويلزم واوه [ظ ١٣٣] السكون في الرفع . وإن كانت ياء لزم «يَفْعِلُ» ؛ نحو : يَرْمِي ، وأُسْكِن أيضًا في الرفع . وإن كان «فَعَلَّ» لزم «يَفْعُلُ» كالصحيح .

إذا اجتمعت العين واللام ، وفي كلّ واحد منهما ما يوجب الإعلال ؛ فالإعلال للآم ؛ نحو : حَيًّا^(١) و نَوَى^(٢) ؛ فأما «آي» فشاذ .

* إذا كانت عين الفعل ولامه واوًا ، بني على «فَعِلَ» ، لنقلب اللّام [و ١٣٤]

(١) الحَيَا: الخَضْبُ، والمَطَرُ.

(٢) النُّوَى: البُعْدُ، والتحوّل من مكان إلى آخر، وجمع نواة التمر.

ياء ؛ نحو: قَوِيّ، وأُقِرْتُ في المستقبل في التثنية ياء ؛ نحو: يَقْوَيَانِ .

الواحد إذا كان آخره واوًا مشددة، سلمت ؛ نحو: عَدُوٌّ؛ وإن كانت الكلمة جمعًا، قلبت الآخرة ياء، فانقلبت التي قبلها ياء، وقلبت الضمة قبلها كسرة ؛ نحو: عَصِيٌّ . وإن شئت أبقيت الفاء على حالها، وقد شذَّ «نُحُوٌّ»^(٣) .

[ظ ١٣٤] * وإن كانت عينًا، ولا حاجزَ بينهما، فلك فيها الإثبات والقلب؛ قالوا: صُومٌ و صُيِّمٌ .
وإن كان بينهما حاجزٌ، أُقِرْتُ على حالها، نحو: صُومٌ ؛ وبعضهم يقلب ؛ فيقول ؛ صِيَّامٌ .

إذا بنيت مفعولاً مما عينه واوٌ، حذفت عند سبويه الزائدة، وحذفت عند الأخفش الأصلية ؛ نحو: مَقُولٌ، وقيل : مِسْكٌ مَذُووفٌ^(٤) .
وإن كانت ياء، فبعضهم يصحح ؛ فيقول : مَبِيعٌ ؛ وبعضهم يحذف، فيقول : مَبِيعٌ .
[و ١٣٥] والخلاف في «إقامة» مصدر «أَقَمْتُ»، ونحوه كالخلاف في * هذا ؛ والتاء عوض من المحذوف .

(٣) النُّحُوٌّ جمع «نُحُو» ؛ حكى عن بعض العرب أنه قال : «إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نُحُوٍ كَثِيرَةٍ» .
[انظر الممتع في التصريف : ٥٥١]
(٤) قال ابن عصفور: ولا يجوز الإتمام في ذوات الواو إلا فيما سمع . والذي سمع من ذلك : مِسْكٌ مَذُووفٌ ؛ قال الراجز:

وَالْمِسْكُ فِي غَبْرِ الْمَذُووفِ

والأشهر «مَدُوْفٌ» . [الممتع في التصريف : ٤٦١]

والمَذُووفُ : المسحوق، أو الممزوج، أو المبلول .

[باب الزيادة في الأبنية]

الزيادة تكون بتكرير حرف من الأصل، وهذا يُقال له الزيادة من موضعه، وبحرف من حروف الزيادة، فالفاء تكرر مع العين؛ نحو: مَرْمَرِسٌ^(١)، و: مَرْمَرِيَّتٍ^(٢)، حَسْبُ .

والعين تكرر وحدها بفواصل وبغير فاصل:

- فالفاصل؛ نحو: اغْدُودَنَّ^(٣) .

- وبغير الفاصل؛ نحو: سُلِّمَ .

وتكرر مع الفاء على ما سبق. ومع اللام*؛ نحو: صَمَحَمَحٌ^(٤)، ويلزم في [ظ ١٣٥] العين المجانسة، ومع اللام لا يلزم ذلك .

إذا ألحقت ثلاثياً برباعي، كررت اللام؛ فتقول في «ضَرْبٍ» إذا ألحقته بـ «جَعْفَرٍ»: ضَرْبٌ . وقد ألحقوه بالواو؛ قالوا: كَوَثَرٌ، وبالياء؛ قالوا: صَيَّرَفٌ^(٥)، وكذلك: جَهْوَرٌ^(٦) و عِثِرٌ^(٧) .

(١) المَرْمَرِسُ: الداهية الشديدة.

(٢) المَرْمَرِيَّتُ: المرمريس؛ وقد تقامت.

(٣) اغْدُودَنَّ: لَانْ ونَعَمْ وتَشَى .

(٤) الصَمَحَمَحُ: الرجل الشديد، والقصير، والأصلع، والمخلوق الرأس.

(٥) الصَيَّرَفُ: المنحلال في الأمور.

(٦) الجَهْوَرُ: الجريء المقدام.

(٧) العِثِرُ: التراب، والعجاج، والآخر الخفي.

فإن ألحقت ثلاثياً بخماسي، كررت العين واللام معاً؛ تقول من «ضَرَبَ» مثل «سَفَرَجَل» : ضَرَبْتُ؛ وإن شئت ألحقت النون ثالثة، وزدت [و ١٣٦] ألفاً آخر* الكلمة؛ فقلت: ضَرَبْتُ. والأخفش يقول: ضَرَبْتُ، بتكرير اللام.

وقد ألحقوه بزيادة النون ثالثة، وتكرير العين؛ قالوا: عَقَنْقَلُ^(٨)، وألحقوه بزيادة الواو ثالثة وتكرير اللام؛ قالوا: حَبُونُنْ^(٩)، وألحقوه بزيادة الياء ثالثة وتكرير اللام؛ قالوا: خَفَيْدَدُ^(١٠)، وألحقوه بزيادة واوَيْن؛ قالوا: عَطُودُ^(١١)، وبزيادة ياءَيْن؛ قالوا: هَبَيْخُ^(١٢).

وإن ألحقت رباعياً بخماسي، كررت اللام؛ فقلت في جَعْفَرٍ : «جَعْفَرَرٌ»؛ إذا ألحقته بـ «سَفَرَجَل». [ظ ١٣٦]* وقد ألحق بالواو؛ قالوا: فَذُوكَسُ^(١٣)، وقالوا: عَمَيْثَلُ^(١٤).



(٨) العَقَنْقَلُ: الوادي العظيم المتسع، والكثيب المتراكم.

(٩) حَبُونُنْ وَحَبُونُنْ: عَلَمَان قَلِيلَان.

(١٠) الْخَفَيْدَدُ: السَّرِيع.

(١١) الْعَطُودُ: الشَّدِيدُ الشَّاقُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(١٢) الْهَبَيْخُ: الْأَحْمَقُ الْمُسْتَرْخِي.

(١٣) الْفَذُوكَسُ: الْأَسَدُ، الرَّجُلُ الشَّدِيدُ.

(١٤) الْعَمَيْثَلُ: الْبَطِيءُ لِعَظْمِهِ وَتَرَهْلُهُ، وَالْجَلْدُ النَشِيطُ؛ ضِدٌّ.

[باب مسائل التمرين]

إذا بنيت من المعتل مثل الصحيح ، فافعل ما يوجب القياس فيه ؛
تقول في «وَأَيُّ»^(١) مثل «جَعْفَرُ» : وَأَيُّ ، ومثل «سَفَرَجُلُ» : وَأَيَّا ؛ ومثل
«جَرَدَخُلُ»^(٢) : وَأَيُّ ، ومثل «بُرْثُنُ» : وَأَيِّ ، ومثل «زَبْرِجُ»^(٣) ، وَأَيِّ ، ومثل
«قُدْغِمَلَةُ»^(٤) : وَأَيَّة .

ولا تبين من خماسي مثل رباعي ، ولا من رباعي مثل ثلاثي ، فإنه هدم
لا بناء^(٥) .



(١) وَأَيُّ : وَعَدَ وَضَمِنَ .

(٢) الْجَرَدَخُلُ : الْوَادِي ، وَالضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

(٣) الزَّبْرِجُ : الزَّيْنَةُ مِنْ وَشِي أَوْ جَوْهَرٍ ، وَالذَّهَبُ ، وَالسَّحَابُ الرَّقِيقُ فِيهِ حُمْرَةٌ .

(٤) الْقُدْغِمَلَةُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ الْخَسِيسَةُ .

(٥) بعده في المخطوطة عنوان «فصل في الإدغام» ، ويليه صورة صفحة مقابلة تبحث في

حروف الهجاء . أما بحث الإدغام في المصوّرة فيلي باب حروف الهجاء المذكور .

[حروف الهجاء]

[و ١٣٧] • حروف الهجاء تسعة وعشرون حرفاً فصيحة؛ وهي : همزة
اهمحققك جشيشلنر طدت صزس ظذث فموب .

وستة أحرف فروع مستحسنة، وهي : النون الخفيفة، وهمزة بين
بين، والألف الممالة، وألف التفخيم، والشين كالجيم، والصاد كالزاي .

وثمانية أحرف غير مستحسنة؛ وهي : الكاف التي بين الجيم
[ظ ١٣٧] والكاف؛ والجيم التي كالکاف؛ والجيم* التي كالشين؛ والفاء كالباء؛ والصاد
الضعيفة؛ والصاد التي كالسين؛ والطاء كالتاء؛ والطاء كالشاء؛ فصار الجميع
ثلاثة وأربعين حرفاً. وذكر قوم أربعة أحرف آخر: الشين كالزاي؛ والجيم
كالزاي، واللام المفخمة؛ والقاف كالکاف؛ فصار الجميع سبعة وأربعين
حرفاً .

[مخارج الحروف]

مخارجها ستة عشر مخرجاً، للحلق ثلاثة : الهمزة والهاء والألف،
وبعدها : العين والحاء، والثالث الغين والحاء؛ وتدعى هذه سبعة
«الْحَلْقِيَّة» .

ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك، القاف. وأسفل من موضع

القاف قليلاً، وما يليه* من الحنك؛ مخرج الكاف، ويدعيان «لَهَوِيَّين»^(١) [و١٣٨]
ومن وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك: الجيم والشين والياء،
وتسمى «الشُّجْرِيَّة»^(٢).

ومن أول حافة اللسان وما بينها من الأضراس: الضاد، وتسمى «الْمُنْفَرِدَ
الْمُسْتَطِيلَ».

ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، ممّا بينها وبين ما
يليهها من الحنك الأعلى، ممّا وُتِقَ الضّاحك والناّب والثّنية والرباعيّة؛ مخرج
اللام، ويسمى «الْمُنْحَرِفَ».

ومن طرف اللسان، بينه وبين ما فُوتِقَ الثنايا السفلى*؛ مخرج النون. [ظ ١٣٨]
ومن مخرج النون - غير أنّه أدخل في ظهر اللسان قليلاً، لانحرافه إلى اللام
- مخرج الرّاء. وهذه الثلاثة الأحرف، أعني اللام والنون والرّاء: «الدّلقيّة»^(٣).

ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا؛ مخرج: الطاء والذال والتاء؛
وتسمى «النُّطْعِيَّة»^(٤).

ومما بين طرف اللسان وفوق الثنايا العليا، مخرج: الصّاد والزّاي
والسين، وتسمى «الأسليّة»^(٥).

(١) نسبة إلى اللّهاة، وهي العضو الذي بين الفم والحلق.

(٢) نسبة إلى شجر الفم، وهو ما انفتح من منطبق الفم.

(٣) نسبة إلى موضع مخرجها، وهو طرف اللسان؛ إذ طرف كلّ شيء ذلقه.

(٤) نسبة إلى نطح الغار الأعلى، وهو سقفه.

(٥) نسبة إلى أسلة اللسان، وهو مستدقه.

ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا؛ مخرج: الظاء والذال والطاء،
وتسمى «اللثوية»^(٦).

[و ١٣٩] ومما بين باطن الشفة السفلى، وأطراف الثنايا* العليا؛ مخرج الفاء.
ومما بين الشفتين: الباء والميم والواو، وتسمى «الشفهية».
ومن الخياشيم: النون الخفيفة، ويسمى «الخيشومي».

[أصناف الحروف]

أصناف هذه الحروف سبعة عشر صنفاً: مجهورة، ومهموسة،
وشديدة، ورخوة، وبينهما، ومنحرف، وشديد يخرج معه الصوت، ومكرر،
ولينة، وهاو، ومطبقة، ومنفتحة، ومفتش، وأغن، ومستطيل، ومستعلية،
وصفير.

[ظ ١٣٩] *المجهورة تسعة عشر حرفاً؛ يجمعها: لَقَدْ عَظُمَ زَنْجِيٌّ ذُو أُظْمَارٍ
غَضَبًا^(١).

المهموسة عشرة أحرف؛ يجمعها: سَتَشَحُّكَ خَصَفَه.

الشديدة ثمانية أحرف؛ يجمعها: أَجْدُكَ قَطُبْتَ^(١).

(٦) نسبة إلى اللثة، وهو اللحم المركب فيه الأسنان.

(١) قال ابن الجزري: ومنها الحروف الرخوة وضدها الشديدة والمتوسطة. فالشديدة، وهي
ثمانية: أجد قط بكت؛ والشدة امتناع الصوت أن يجري في الحروف، وهو من صفات
القوة. [النشر في القراءات العشر: ٢٠٢]

الرَّخوة أربعة عشر حرفاً؛ يجمعها: صَهْ خُذْ ضِعْثًا شَسَفَ عَزَّ
حَظًا^(٢).

* التي بين الرخوة والشديدة ثمانية أحرف؛ يجمعها: لَمْ يُرَوِّعْنَا^(٣). [و ١٤٠]

المكرّر: الراء^(٤).

الشديد الذي يخرج معه الصوت حرفان؛ يجمعهما: مَنْ.

(٢) جعل ابن الدّهان العين مع الحروف الرّخوة، وسيجعلها في الفصل التّالي مع المتوسطة بين الشديدة والرخوة.

قال ابن عصفور: فأما العين فإنك قد تصل إلى الترديد فيها كما تصل إلى ذلك في الرّخوة؛ لشبهها بالحاء كأنّ صوتها ينسلّ عند الوقف إلى الحاء، فليس لصوتها الانحصار التام، ولا جري الرخو. [الممتع في التصريف: ٦٧٣]

ولا وزن عند ابن الدّهان للألف المرسومة في كلمتي: ضِعْثًا، حَظًا.

(٣) قال ابن الجزري: المتوسطة بين الشدة والرخاوة خمسة يجمعها قولك: لن عمر؛ وأضاف بعضهم إليها الياء والواو. [النشر في القراءات العشر: ٢٠٢]

ولم يذكر ابن الجزري الألف في هذه.

وقال سيويه: ومنها المكرّر، وهو حرف شديد يجرى فيه الصّوت لتكريره وانحرافه إلى اللّام، فتجافى للصّوت كالرّخوة، ولو لم يكرّر لم يجر الصّوت فيه، وهو الرّاء.

[الكتاب: ٢: ٤٠٦]

(٤) ذكر ابن الدّهان المنحرف من الحروف ولم يفصل شيئاً.

قال ابن الجزري: وحرفا الانحراف اللّام والراء على الصحيح، وقيل اللّام فقط، ونسب إلى البصريين. [النشر في القراءات العشر: ٢٠٤]

وقال ابن عصفور: وتنقسم أيضاً إلى منحرف وغير منحرف، فالمنحرف اللّام، وما عداها ليس بمنحرف. [الممتع في التصريف: ٦٧٨]

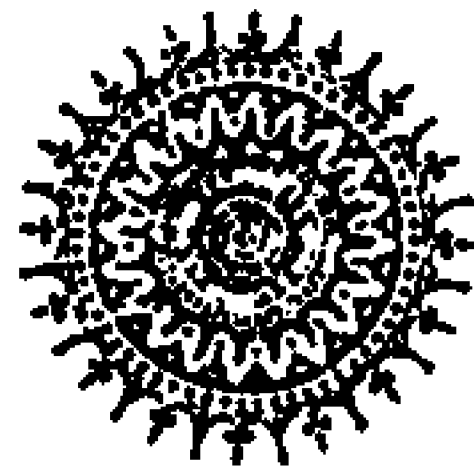
الليّنة حرفان ؛ يجمعهما : وَيَّ^(٥).

الهاوي : الألف^(٦).

المطبقة أربعة أحرف ؛ يجمعها : صَضَطَّظ.

[ظ ١٤٠] *المنفتحة، ما عدا المطبقة.

والمتفشي : الشين ؛ والأغنّ : النون ؛ والصّفير : الصّاد والسّين
والزّاي ؛ والمستطيل : الضّاد ؛ والمستعلية حروف الإطباق : الغين والخاء
والقاف .



(٥) قال ابن الجزري : وحرفا اللّين الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما.

[النشر في القراءات العشر: ٢٠٤]

(٦) قال ابن الحاجب : والهاوي الألف ؛ لا تساع هواء الصوت به.

[شرح الشافية ٣ : ٢٥٨]

[باب الإدغام]

الإدغام: هو التداخل، فُعِلَ ذلك لضرب من التخفيف، ليرتفع اللسان بهما رَفْعَةً واحدة. وذلك يكون في المثلين أو المتقاربين، على شريطة. فإذا تباعدا لم يجز ذلك، وحقه أن يكون الانقاص في الأزيد. المثلان، إذا اجتمعا عينا ولا مأ في فعل؛ أدغمته^(١).

* إن كان المثلان في كلمتين، جاز الإدغام والبيان، إذا التقتا؛ نحو: [و ١٤١] جَعَلَ لَكَ، و: جَعَلْكَ.

إن كان قبل المثلين في المنفصلين ساكن، فلا يخلو أن يكون حرف مدّ أو حرفاً صحيحاً. فإن كان حرف مدّ، جاز الإدغام؛ نحو: حِمَار رَاشِدٍ؛ والصحيح لا يصحّ فيه الإدغام.

الواو والياء، متى اجتمعت كلّ واحدةٍ منهما مع مثلها* في كلمة؛ [ظ ١٤١] أدغمتا.

فإن كانا من كلمتين فإنّ ما قبل الأول [لا يخلو]^(٢) من أن يكون حركته

(١) أرى أنّ في المخطوطة انقطاعاً يبلغ ثلاثة فصول.

(٢) زيادة يقتضيها المعنى.

من جنسه، أو من غير جنسه، فإن كان من غير جنسه؛ أدغم. وإن كان من جنسه لم يدغم.

الهمزة لا تدغم في مثلها، إلا عينين؛ نحو: رأس؛ والألف لا تدغم ولا يدغم فيها.

[و ١٤٢] الحروف المتقاربة على ضربين: أحدهما يجوز الإدغام* فيها، والآخر لا يجوز.

فأما الذي يجوز فيه الإدغام؛ فعلى ضربين:
- أحدهما يجوز إدغام كل واحد من القسمين في الآخر.
- والثاني يجوز إدغام أحدهما في الآخر، ولا يجوز إدغام الآخر فيه.

أصل الإدغام في المتقاربين؛ أن يصير الأول إلى لفظ الثاني ويدغم. ومنه ما يصير الثاني فيه إلى لفظ الأول ويدغم. ومنه ما تقلبهما معاً إلى غيرهما ويدغمان.

[ظ ١٤٢] * الهاء تدغم مع الحاء. العين مع الهاء تبين، فإن أردت الإدغام حوّلتهما حاءاً جميعاً وأدغمت. العين مع الحاء تدغم؛ الحاء مع العين، تقلب العين إلى لفظها وتدغم. والغين مع الحاء، تدغم وتبين؛ وكذلك الحاء مع الغين؛ القاف مع الكاف تدغم، والبيان أحسن؛ وإن قدّمت عكست القضية.

الجيم مع الشين تدغم، والبيان أحسن.

*النون مع حروف «يَرْمُلُونَ»، تدغم بغنة وبغير غنة. ومع حروف [و ١٤٣] الحلق تبيّن، ومع حروف الفم تخفّى.

اللام مع النون تُدغم، ويدغم لام المعرفة مع ثلاثة عشر حرفاً:
النون والراء والتاء والذال والطاء والظاء والذال والثاء والصّاد والزّاي والسين
والضّاد والشّين.

*الميم مع النون تُبيّن، فإن وقعت النون ساكنة قبل الباء، قلبت [ظ ١٤٣] ميمًا.

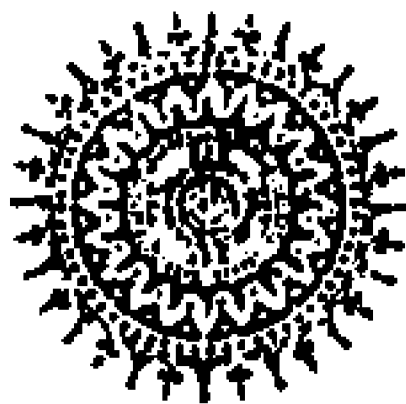
- الطّاء مع الذّال تُدغم، بترك الإطباق.
- الذّال مع الطّاء كذلك.
- الطّاء مع التّاء كذلك.
- التّاء مع الطّاء كذلك.
- الصّاد مع السين كذلك.
- السين مع الصّاد كذلك.
- السين مع الصّاد كذلك.
- الزّاي مع الصّاد، تدغم.
- الزّاي مع الشّين كذلك.
- الظّاء مع الذّال تدغم، ويبقى الإطباق، وإن شئت أذهبته.
- *- الذّال مع الظّاء تدغم.

[و ١٤٤]

- الثاء مع الظاء تدغم كل واحدة منهما في صاحبتها، والبيان في الظاء والطاء والذال أحسن منه في الصاد وأختيها.
- الطاء والذال والطاء يدغمن في الصاد وأختيها.
- الطاء وأختاها يدغمن في الصاد وأختيها.
- الطاء وأختاها يدغمن في الصاد وأختيها.
- الطاء وأختاها يدغمن في الظاء وأختيها.
- والصاد وأختاها لا يدغمن في الظاء وأختيها.
- والصاد وأختاها لا يدغمن فيهن.
- الطاء وأختاها يدغمن فيهن.
- الطاء وأختاها يدغمن في الصاد.
- ولا يدغم الصاد مع الصاد وأختيها.
- والصاد لا يدغم فيها.
- الطاء وأختاها يدغمن في الشين.
- [ظ ١٤٤] - الطاء وأختاها يدغمن* في الشين.

الحروف التي لا تدغم في مقاربها، ويدغم مقاربها فيها خمسة أحرف؛ تجمعها: مَرَضٌ شَفٌّ، وقيل: الضاد ليست منها؛ ويجمعها: مِشْفَرٌ.

شذ عن الإدغام «سِتُّ» وأصله «سِدْسٌ»؛ فأبدلت السين تاءً، ثم أبدلت الذال تاءً، ثم أدغمت.



تَمَّتِ الْفُصُولُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ،
وَالِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامُهُ.

كَتَبَهَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى،
يَا قُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ، مِنْ خَطِّ مُصَنِّفِهَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْأَوْحَدِ
حُجَّةِ الْعَرَبِ
نَاصِحِ الدِّينِ سَعِيدِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّهَانِ النَّحْوِيِّ،
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ
وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ...

وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَعْبَانَ
مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ
وَصَلَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَسَلَامُهُ.

**

فهارس الكتب

- * فهرس الشواهد القرآنية
- * فهرس الأشعار الأربعة
- * فهرس الأعلام
- * قائمة المصادر والمراجع
- * فهرس الموضوعات

فهرسُ الشواهد القرآنية

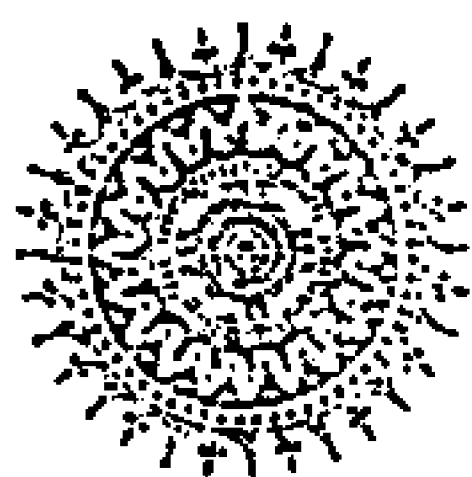
الصفحة	الشاهد القرآني	الآية	السورة
٣٥	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	١ : ١	الفاتحة
٢٥	وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا	٩١ : ٢	البقرة
٣٥	الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	٣٦ : ٣	آل عمران
٣٥	الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	٩٨ : ١٦	النحل
٣٥	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	٣٠ : ٢٧	النمل
٤٧	وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ	٣ : ٣٨	ص
٣٥	وَمِنَاةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى	٢٠ : ٥٣	النجم
٥٢	لِكَيْلَا تَأْسَوْا	٢٣ : ٥٧	الحديد
٦٧	إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا	٤ : ٦٦	التحریم
٣٥	نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ	١٣ : ٦٩	الحاقة
٨٨	خُذُوهُ فَغُلُّوهُ	٣٠ : ٦٩	الحاقة
١٣٣	يَسْرَ	٤ : ٨٩	الفجر
١٢٦	لَنَسْفَعًا	١٥ : ٩٦	العلق



فَهْرَسُ الْأَشْعَارِ وَالْأَرْجَازِ

الرقم	القائل	البيت	البحر	الصفحة
[١]	[ابن عادية السلمي]	[وافر]		
		وَزَعْتُ بِكَالْهَرَاوَةِ أَغْوَجِي	[إِذَا وَنَتِ الرُّكَّابُ جَرَى وَثَابَا]	[٣٢]
		[٢]	[راجز من بني سعدة]	
٣١		مِنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيجِ		
[٣]	[مجهول]	[بسيط]		
		يَخْفَنَ حَائِطٌ وَهَبِ أَيْنَ طَاحَ بِهِ	خَوْفٌ وَخَطْبَاءُ نُوْحٍ فِيهِ لَمْ تَرِدْ	١١٩
		[٤]	[الفرزدق]	
		كَأَنَّهُ وَجْهُ تُرْكِيَّيْنِ قَدْ رَمَا	[مُسْتَهْدِفٌ لِبَطْعَانٍ غَيْرُ مُنْجَحِرٍ]	٦٨
		[٥]	[الأقشير الأسدي]	
		[رُحِتَ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا]	وَقَدْ بَدَا هُنَاكَ مِنَ الْمِثْرِ	١١٨
		[٦]	[عمرو بن أحمر الباهلي]	
		بَتَيْهَاءَ قَفَرٍ وَالْمَطِيَّ كَأَنَّهَا	قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاحاً بِيَوْضُهَا	١٧
		[٧]	[العباس بن مرداس السلمي]	
		أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ	فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبْعُ	٤٢
		[٨]	[ميسون بنت بحدل الكلبي]	
		لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرُّ عَيْنِي	[أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ]	٥٢
		[٩]	[البید بن ربيعة العامري]	

الرقم	القائل	البيت	البحر	الصفحة
[١٠]	[الأعشى]	وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ	رَهْطٌ مَرْجُومٍ [ورَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ ١٢٧]	[بسيط]
[١١]	[مزاحم بن الحارث العقيلي]	أَتَنَتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ	كَالطُّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ [٣٢]	[طويل]
[١٢]	[مجهول]	غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُؤُهَا	[تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بِيَدَاءِ مَجْهَلٍ [٣١]	[منسرح]
[١٣]	[خطام الريح المجاشعي]	أَزْمَنَ يَضْطَاذُ وَجْهَةً عَبَثًا	فَحِينَ يَضْطَوُ أَجَارَ هَتْنِ دَمِي [١١٨]	[سريع]
		ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ		
[١٤]	[مجهول]		[وافر]	٦٧
[١٥]	[الحجاج]	تَهُونُ مَسَائِلِي زَمَنًا وَتَنْهَى	أَسِيلَمَ حِينَ أَسْلَمَنِي وَتَاهَا [١١٧]	[رجز]
		أَطْرَبًا وَأَنْتَ قُنْشَرِي		١٠٧



فهرسُ الأعلام

الأعلام	الصفحات
الأخفش	٥٩، ٦٦، ٨٣، ٩١، ٩١، ١٢٠، ١٢٤، ١٣٩، ١٥٢، ١٥٤.
الأصمعي	١٢٨.
البصري	٤١.
بنو تميم	١٧، ١٠٥.
أهل الحجاز	١٧.
الخليل	١١٩، ١٢٤، ١٤٣.
ابن السراج	٩٥.
سيبويه	٤٧، ٥٩، ٨١، ٨٣، ٨٧، ٩١، ١٠٩، ١١٥، ١١٨، ١٢٣، ١٢٣، ١٣٩، ١٥٢.
طبي	١٠٩.
الفارسي	١١٨.
الفراء	١٢٤.
الكوفي	٤١، ١١٢.
المازني	٩١، ٩١.
يونس	٨٧.



قائمة المصادر والمراجع

الاستدراك على سيبويه

الزبيدي : باعثناء أغناطيوس كويدي، روما ١٨٩٠م.

الأغاني

الأصفهاني : نسخة مصورة عن طبعة بولاق بمصر.

الأمالي الشجرية

ابن الشجري : طبعة حيدرآباد الدكن، الهند ١٣٤٩هـ.

إنباء الرواة

القفطي : حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠ و ١٩٥٥ و

١٩٧٢م.

الإنصاف في مسائل الخلاف

ابن الأنباري : تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة،

مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م.

الإيضاح العضدي

أبو علي الفارسي : تحقيق حسن شاذلي فرهود، القاهرة ١٩٦٩م.

بغية الوعاة

السيوطي : حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة

الحلبي، القاهرة ١٩٦٥م.

تاريخ الأدب العربي

كارل بروكلمان : (الترجمة العربية) لعبد الحلیم النجار وآخرين، دار

المعارف بمصر ١٩٦٢ - ١٩٦٨م.

تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي

الدكتور حسن إبراهيم حسن، نسخة مصورة ١٩٦٧م.

الجمهرة في اللغة

ابن دريد : حيدر اباد الدكن ، الهند ١٣٣٢ هـ .

خزانة الأدب

عبدالقادر البغدادي : طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .

الخصائص

ابن جنّي : تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ٥٢ -

١٩٥٧ م .

الذّرر اللّوامع

الشنقيطي : مطبعة كردستان ، الطبعة الأولى ١٢٣٨ هـ .

درّة الغوّاص

الحريري : ليبزج ١٨٧١ م .

ديوان الأعشى

الأعشى : تحقيق رودلف جاير ، فينا ١٩٢٧ م .

ديوان المعجّاج

المعجّاج : (مع شرح الأصمعي) ، تحقيق عزّة حسن ، بيروت ١٩٧١ م .

ديوان العباس بن مرداس

العباس بن مرداس : جمعه وحقّقه يحيى الجبوري ، بغداد ١٩٦٨ م .

ديوان الفرزدق

الفرزدق : دار صادر - بيروت ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .

سرّ صناعة الإعراب

ابن جنّي : تحقيق حسن هندراوي ، الطبعة الأولى ، دمشق ١٤٠٥ هـ /

١٩٨٥ م .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب

ابن العماد الحنبليّ : مكتبة القدسيّ ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .

شرح الشافية

الرضي الأستراباذي : حققه محمد نور الحسن ورفيقاه، القاهرة ١٣٥٦ هـ.

شرح شذور الذهب

ابن هشام الأنصاري : تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، الطبعة التاسعة، القاهرة ١٩٦٣ م.

شرح الكافية الشافية

ابن مالك : تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي، الطبعة الأولى، دمشق ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

شرح اللّمع

ابن برهان العكبري : تحقيق الدكتور فائز فارس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٨٤ م.

شرح المفصل

ابن يعيش : إدارة المطبعة المنيرية، القاهرة ١٩٢٨ م.

الشعر والشعراء

ابن قتيبة : تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م.

طبقات فحول الشعراء

ابن سلام الجمحي : شرح وتحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٤ م.

العبر في خبر من غبر

الذهبي : تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيّد، الكويت ١٩٦٦ م.

الكتاب

سيبويه : طبعة بولاق، القاهرة ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ.

كشف الظنون

حاجي خليفة : استانبول ١٣٦٠ هـ.

المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات

ابن جني : تحقيق على النجدي ورفيقه ، القاهرة ١٣٨٦ هـ.

معاني القرآن

الفراء : تحقيق محمد علي النجار وآخرين ، القاهرة ١٩٥٦ - ١٩٧٣ م.

معجم الأدباء

ياقوت الحموي : نشرة دار المأمون ، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة

١٣٥٥ هـ.

معجم المصطلحات النحوية والصرفية

الدكتور سمير اللبدي : الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان

١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

المقاصد النحوية

العيني : طبع في بولاق على هامش «خزانة الأدب» - بولاق ١٣٩٩ هـ.

المقتضب

المبرد : حققه محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ١٣٨٨ هـ.

المتع في التصريف

ابن عصفور : تحقيق فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٧٠ م.

المؤتلف والمختلف

الآمدي : تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة

١٣٦١ هـ / ١٩٨١ م.

النجوم الزاهرة

ابن تغري بردي : مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ١٣٥١

هـ / ١٩٣٢ م.

نزهة الألباء في طبقات الأدباء

ابن الأنباري : حققه محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة المدني ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م .

النشر في القراءات العشر

ابن الجزري : بإشراف الشيخ علي الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت (نسخة مصورة) .

النوادر في اللغة

أبو زيد الأنصاري : دار الكاتب العربي الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٦٧ م .
هدية العارفين

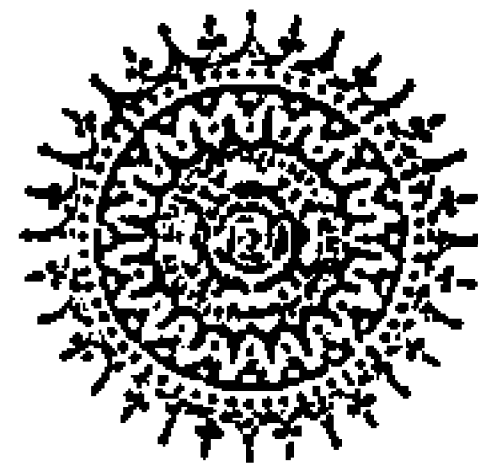
إسماعيل البغدادي : مطبعة المعارف بإستانبول ١٩٠١ - ١٩٠٥ م .

همع الهوامع

السيوطي : بعناية النعساني ، مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ .

وفيات الأعيان

ابن خلكان : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٤٨ م .



فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الفصول النحوية	[٥٥ - ١]
مقدمات نحوية	[٨ - ١]
المعرب والمبني	٢
الصحيح والمعتل	٥
الأسماء الستة	٦
إعراب المثنى	٧
إعراب الجمع	٧

باب المرفوعات	[٢٠ - ١١]
المبتدأ	١١
الخبر	١١
الفاعل	١٤
النائب عن الفاعل	١٥
عوامل المبتدأ اللفظية	١٦
«كان» وأخواتها	١٦
«إن» وأخواتها	١٨
«ظن» وأخواتها	١٩

باب المنصوبات	[٢٩ - ٢١]
المفعول المطلق	٢١
المفعول به	٢١
المفعول فيه	٢٢

٢٣	المفعول له
٢٣	المفعول معه
٢٤	المشبه بالمفعول
٢٤	الحال
٢٥	التمييز
٢٦	الاستثناء
٢٧	«كَمْ» و«كَايِّنْ»
٢٨	العدد



[٣٤ - ٣٠]	باب المجرورات
٣٠	حروف الجرّ
٣٣	القَسَم
٣٤	الإضافة



[٣٨ - ٣٥]	باب التوابع
٣٥	الصِّفَة
٣٦	التوكيد
٣٧	عطف البيان
٣٧	البدل
٣٧	العطف



٣٩	الأسماء التي تعمل عمل الفعل
٤١	«وَحْدَهُ»
٤١	التنازع

«أَمَّا» و «إِمَّا» ٤١

باب النداء ٤٣

الترخيم ٤٤

الاستغاثة ٤٥

النَّدبة ٤٥

«لا» النافية للجنس ٤٦

«لات» ٤٦

النكرة والمعرفة [٤٨ - ٤٩]

الضمائر ٤٨

الممنوع من الصَّرف ٥٠

باب الأفعال [٥٣ - ٥١]

رفع الأفعال ٥١

نصب الأفعال ٥١

جزم الأفعال ٥٣

الشرط والجواب ٥٣

إعراب الأفعال المعتلّة ٥٣

الأفعال التي لا تتصرف ٥٤

«عَسَى» ٥٤

«نِعَمَ» و «بِشَسْ» ٥٤

التعجب ٥٥

النون الثقيلة والخفيفة ٥٥

«ماذا؟» ٥٦

«نعم» و«بلى» ٥٦

*** *** ***

الفصول الصَّرْفِيَّة [١١٢ - ٥٩]

باب التكسير ٥٩

باب التصغير ٧٥

باب النسب ٨٠

التقاء الساكنين ٨٥

باب الوقف ٨٧

باب الحكاية ٨٩

باب الهمز ٩٠

باب المذكر والمؤنث ٩٢

باب المقصور والممدود ٩٣

باب المصادر ٩٥

اسم الزمان واسم المكان والمصدر الميمي ١٠١

باب الهجاء ١٠٢

باب الإمالة ١٠٤

موانع الإمالة ١٠٥

الراء والإمالة ١٠٥

باب الخطاب ١٠٧

باب الاستفهام ١٠٧

الموصول والصلة	١٠٩
القطع والوصل	١١٠
الإخبار بـ «الذي» وبالألف واللام	١١١
الضرورة الشعرية	١١٢

*** *** ***

الفصول التصريفية	[١٦٤ - ١١٥]
أبنية الأسماء	١١٥
الزيادة والبدل والحذف والنقل	١١٧
حروف الزيادة	١١٧
حروف البدل	١١٨
باب الحذف	١١٨
باب النقل	١١٩
باب الزيادة	١١٩
أحكام الهمزة	١٢٠
أحكام الألف	١٢٤
أحكام الياء	١٢٨
أحكام الواو	١٣٣
أحكام الميم	١٣٥
أحكام النون	١٣٦
أحكام التاء	١٣٨
أحكام الهاء	١٤٣
أحكام السين	١٤٤
أحكام اللام	١٤٥
أحكام الجيم	١٤٦

١٤٦	أحكام الطّاء
١٤٧	أحكام الصاد
١٤٨	أحكام الزّاي
١٤٨	أحكام الدّال
١٤٩	أحكام الخاء
١٤٩	أحكام الفاء
١٥٠	أحكام الحاء



١٥١	باب الإعلال
١٥٣	باب الزّيادة في الأبنية
١٥٥	باب مسائل التمرين
١٥٦	حروف الهجاء
١٥٦	مخارج الحروف
١٥٨	أصناف الحروف
١٦١	باب الإدغام
١٦٥	الخاتمة



[١٨١ - ١٦٧]	فهارس الكتاب
١٦٧	فهرس الشواهد القرآنية
١٦٨	فهرس الأشعار والأرجاز
١٧٠	فهرس الأعلام
١٧١	قائمة المصادر والمراجع
١٧٦	فهرس الموضوعات